

سُوْبِر مَامِيْز

(يوميّات زوجة عادية)

رحاب الجندي

الكتاب:	سوبر ماميز
المؤلف:	رحاب الجندي
تصميم الغلاف:	كريم آدم
المراجعة اللغوية:	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع
رقم الإيداع:	2016 / 2498
التقييم الدولي:	5 - 076 - 779 - 977 - 978
الإخراج الفني:	مؤسسة إبداع للترجمة والنشر والتوزيع

---

المدير العام: عيد إبراهيم عبد الله

---

### جميع الحقوق محفوظة

وأى اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر دون موافقة قانونية مكتوبة يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

---

العنوان: 97 ش محمد فريد، وسط البلد، القاهرة.

هاتف: 0223952354 - موبايل: 01142050403

الموقع الإلكتروني: [www.prints.ibda3-tp.com](http://www.prints.ibda3-tp.com)

البريد الإلكتروني: [info@ibda3-tp.com](mailto:info@ibda3-tp.com)

سُوْبِر مَامِيْز  
(يوميّات زوجة عادية)

رحاب الجندي



oboiikan.com

## الإهداء

إلى أبي.. أروع رجلٍ عرفته...

إلى .. التي لم أفهمها إلا حينما أصبحت أمًا ..

إلى زوجي أيمن.. صاحب الفضل في خروج هذا الكتاب..

إلى نسانيسي الحلوين؛ مريم و مروان اللذان لولاهما لما زاد هذا الكتاب

عن مقالتيين فقط ..

إلى صديقاتي السوبرز في "سوبر ماميز" الذين آمنوا بي ودعّموني وأصرّوا

على أن يعرفني الجميع ..

إليكم جميعاً أُهدي هذا الكتاب..

رحاب الجندي

## مقدمة

كنت فاكرة إن أنا بس اللي مفرومة وإن أولادي هما بس اللي مخابيل وإن  
حواديتي أنا وجوزي ماركة مسجلة.. لحد ما مارك الله يبارك له اخترع لنا  
الفيس بوك واكتشفت إن كل الرجالة في الوطن العربي مهما كان اسمهم  
أو بلدهم هُمَّا هُمَّا نفس الطباع والمواقف والردود زي ما يكون نازل لهم  
سيستم واحد.. وأن كل الولاد ربنا يزيدهم عَثرته كمان وكمان بيعملوا  
نفس البلاوي وبيخترعوا نفس الاختراعات وبيسألوا نفس الأسئلة وبيشلونا  
نفس الشلل.. حتى امهاتنا طلغوا بيعملوا نفس المحشي وبيشلوا نفس  
البرطمانات وبيحذفوا نفس الفلوس بنفس المشابك..

ولقيت إنني لما بكتب يومياتي بكتب يوميات كل زوجة وأم في مصر والعالم  
العربي وساعات شوية أجانب على البيعة.. الحكايات واحدة والشكاوى هي  
هي.. وكل ما أكتب حاجة ألقى التعليقات:

"أنا كمان بيحصلي كدة" أو "إنني بتتكلمي عن حياتي" أو "إنني بتراقبيني  
ولا إيه" أو "لمِّي عفاريتك يا رحاب إنني مخاوية!!"

وفهمت أن دي مش يومياتي لوحدي لأنها مش حياتي لوحدي وعرفت إن

الخيبة واحدة والهم مشترك والوكسة بالكووووم وبدل ما نفضل نتشل  
ونتفرس أهو نضحك على مشاكلنا أحسن..

اليوميات دي إهداء لينا.. لكل زوجة وأم مصرية أو عربية رغم أننا عاديين  
وبنعمل اللي كل ست بتعمله إلا إننا في الحقيقة .....

سوبر ماميز

## صباح الفل

كلمتين محشورين في زوري لكل راجل بيقول لمراته إنتي سايباني وقاعدة على الفيس... احب اقولك ان أكيد الفيس أظرف منك.... عارف ليه؟؟

لأنها من أول بدأت يومها وكلام الفيس بوك أظرف من كلامك.. قولتلي ازاى؟ لما صحيت الصباح الساعة خمسة تجهز الولاد للمدرسة حطت صورة ورد وقالت صباح الخير، قام جيش الأمهات صاحباتها قالولها صباح الورد والهنا والفل والحلويات، بس لما انت صحيت قالتلك صباح الخير قولتلها جهزي القميص الاخضر أبوياقة مشمشي واوعي يكون لسه في الغسيل.

هى صباح النور دي كلمة عيب، حاجة حتقل منك، دي هتفتح نفسها على الدنيا واللي فيها وتخليها تشتغل زي الفواعلية متهمدش علشان تفرحك..

الست لبست ولادها ونزلتهم وعصرت مخها وطلعت كتاب الطبخ من المخبأ وقالت تدلعك وعملتك فرنش توست على الفطار ومن فرحتها بيه صورته وحطت صورته على الفيس وكل صاحباتها قالوا ما شاء الله تحفه يجنن تسلم ايديكي! طبعا المسكينة توقعت أنها هتسمع قسايد شعر منك بس للأسف!!

انت قعدت زلطته على بق واحد ومخدتش بالك غير انها محطتش غير



على وصفه غدا حلوة علشان جنابك تملا بيها التانك، وبعد ما طلع عينيها  
وعملتها جيت حضرتك ولا أي اندهاشة كانك بتاكلها كل يوم، ولما قائلتك  
دي وصفة جديدة قولتلها حلوه بس زودى الملح..

ده اللي ربنا قدرك عليه! كان بقك هيتعوج لو كنت قولتلها تسلم ايديكي!  
دي كلمه مش حتغرم فيها حاجة بس قلبها من الفرحة كان حيسمعه سكان  
الحي من كتر ما بيدق من الزقططة...

الست سلمت أمرها لله وقعدت تذاكر للقروء، وهي بتذاكر لهم قائلتك تعال  
فهمهم المسألة دي، أنا لحد دلوقت بعد على إيدي ورجلي وانت اسم النبي  
حارسك وصاينك خريج تجارة.. قولتلها أنا طول النهار مصدع اتصرفي!  
سألت اصحابها في الجروب شرحولها وفهمت الولاد على ما أنت اتفرجت  
على فيلم رعب تريخ أعصابك.

بس اللي نفسي أعرفه هو إيه اللي كان هيحصلك لو كنت فهمتهم؟؟ دول زي  
ولادك برضه، بعدين أنت مش كنت لسه بتشرح لبنت أختك مسألة ولا هي  
تيجي عند ولادك والكسل يجرى وراك بالمشوار!.. ما علينا..

وعلشان يومها يكمل وقعت على رجليها وهى بتوديهم التمرين وأنت نايم،  
ولما جت حكتلك قولتلها انتي زي القردة مفكيش حاجة مع ان رجليها  
مبقللة قدام عينيك زي ما تكون طالع لها كانتلواياها.. اصحابها بقى ادوها  
اسامى كريمات وجاتلها ١٢٠ رسالة ألف سلامة عليكي وبعدها بساعتين

١٠٠ كومت عامله إيه دلوقت.. وبعد ما شطبت المطبخ وحمّت الولاد وعشت  
حضرتك دخلت تمام، قولتها:

إيه ده مش حتقدي معايا انتي طول النهار فاضية بتعملي إيه؟؟؟

ولا حاجة انت بتنزل من هنا وهى بتفتح حنفيات الشقة وتلبس المايوه هي  
والولاد يعملوا باليه ترعة البط، ولما تقولها انتي مش فاضية غير للفيس  
بيقى ساعتها الشيطان بيهدّيها علشان ما تجيبش الساطور من درج  
البوفيه التحتاني..

عزيزى الزوج!!!!!! ..

الحاجة الوحيدة اللي مش مخلّيا البيت يتخرب هي الفيس... فيا تبقى زي  
اصحابها يا تسيبها تفك معاهم بدل ما تفرقع فيك انت والعيال..

وعلى فكرة محدش قال انك مبتتعبش ولا بتشقى، بس خد وادّي معاها في  
الكلام، والمصحف مراتك ظريفه جداً ودمها خفيف ودماعها حلوة كلنا  
بناخذ رأيها وبيطلع صح... صباح الفل

## نظرة فابتسامة

بدل ما تحтарوا أنا وجوزي اتعرفنا ازاي .. يا ترى حب؟ ولا سالونات؟ ولا  
حادثة؟

أنا وجوزي اتعرفنا على بعض فى الشغل.. شركة صغنة اتقابلنا فيها كنت  
باشغل هناك قبله بكام شهر وبقينا زمايل شوية شوية وابتديت أعجب بيه  
.. دمه خفيف موت وطول النهار بيضحكنى وبعدين طيب وجدع وابتديت  
أفكر إنه أكيد بيعبى لأنه هارينى ساندوتشات خصوصاً إنه بيدفع دم قلبه  
لأنه عارف إنى مش حا قبل إنه يعزمنى لوحدي فبيعزم كل الناس اللي فى  
المكتب.

طول النهار يرغى معايا ولازم ينزل يظمن علياً إنى ركبت كل يوم .. الإعجاب  
اتحول لزغازيغ .. والزغازيغ بقت مزيكا حسب الله فى قلبي كل ما أشوفه  
ولأسباب حتعرفوها بعد كدة، الموضوع قلب على قولون عصبى .. وبقيت فى  
انتظار إنه يقولى فى أى لحظة لحد ما جه اليوم الموعد.

- رحاب!! أنا عاوزك فى موضوع مهم وعاوزك تسمعيني كويس!!

طبعا أنا جاتلى حالة هطل من الفرحة بس قلت أعمل ثقيلة...



- بصي يا ستي!! انا بعد ما كلمتك عن صاحبي فكرت شويتين ولاقيت إني  
مش ممكن استغني عنك أبدا!!!

. احييييييييييه .. الكهرباء زادت وبقيت كلي بتنفض زي اللي فاتهم  
تطعيم الحصبة.

- بقولك المرة دي صاحبي ده مش بيسافر خالص.

.. ,,,,,,,,,,,,,, وهنا كانت بدايتي مع الإدمان ,,,,,,,,,,,,,,

وجمعت الهدوء اللي في الدنيا كلها وقلت له

- ممكن اسألك سؤال رفيع؟؟

- آه طبعا اتفضلي!!

- هو انتَ عندك مشاكل شخصية؟؟

- يووو. كتير ليه؟؟. مال ده بالموضوع دلوقتي!! شوفتي انتي بتهربي من

الكلام ازاي .. أنا باعمل كل ده علشانك، متعديش تنتططي على العرسان،

بكرة تتمني ضوفارهم وتندمي لما يفوتك قطر الجواز.

- قطر لما يدوس علي صوابك ياشيخ رايح جاي علشان تتكسح وتتخض في

نفس الوقت يمكن تفوق ...

- كده بردو يارحاب!! ... طب أنا بقي كنت بهزر معاكي وبحكك ومقدرش

أستغني عنك، وعمايز أتجوزك وجاييلك دبدوب أهوب ٤٥ جنيه!! موافقة ولا

أرجع الديوب ٩٩

obeikan.com

## يوم الجمعة الساعة ٧

بعد ما الحب جابلى تيبس فى المفاصل وخشونة فى شعر الحواجب وأيمن حدّد ميعاد مع بابا يوم الجمعة الساعة ٧ علشان يجيب باباه ومامته واخواته ويتعرفوا علينا ونتكلم فى مين اللي حيشترى الكنكة ومين اللي عليه لمبات الأباجورة.. ماما اتحولت لشادية فى "نحن لا نزرع الشوك" حتقولولي طيب وانتي ما بتفضيش معاها ليه؟

أقولكم إنى وقتها كان وزنى ٤٨ كيلو وطولى ١٦٨ متخيلين المنظر يعنى! جاية من الصومال رسمى؛ ذراعاتى زي خراطيم المية بتاعة الجنان، وأنا نفسي شبه الرغيف الباجيت .. الكلام ده أيامها مكانش موضة ولا حاجة، فعلاً كنت بنت مسلّوعة فى حجم البرص اللي المربرب وكان كل اللي يشوفنى يدّى ماما كلمتين فى جنبها:

- إيه الموميا اللي مخلّفاها دي ياست!!

مع إنى كنت باحرت فى الأكل بس مهما عملت مكنتش بتخن أبداً .. فماما مكانتش عاوزه تغامر إنى أخس جرام واحد قدام حماتي واللى طالع عليها "ربنا يعدي اليوم على خير" ..

يوم الخميس ماما أخذتني لفتّ بيه محلات اسكندرية والوجه البحري

علشان تشتريلي حاجة تتخني بدل البطلونات اللي صرمانى على كلامها ..  
ووقع اختيارها على جيبه مشجرة بألوان الطيف وبلوزه بيضا بأوبلتات وكُم  
واسع، طبعاً منظري فيهم زباله كأنكم جايين خلة شيش طاووك ملبسينها  
بس هي كانت شايفة إنها كدة عاملة كاموفلاج ومتخنانى واحنا راجعين  
جبنا جاتوه وحلويات شرقية وبدأت ماما تعمل بروفة إنى أشيل الأطباق  
والكويات أطلع بيهم .. يا دهوروووووتى خسيت فى البروفات دي حوالى  
٥ كيلو..

الساعة ٧ الباب رنّ:

- أهلاً وسهلاً شرفتونا ونورتونا ..

أختكم بقا مستتية ماما تتادينى ولازقة ودنى فى الباب بتصنّت، وبعد كده  
صممممت:

- فيه إيه!! أنا اطرشيت ولا إيه؟؟؟؟ أأأه دي لحظات الإحراج اللي مش  
بيلاقوا فيها حاجة يقولوها .. ثانيّتين ولقيت ماما بتادينى.

- رحااااب تعالى سلمى!!

- أهلا بعروستنا ما شاء الله!! ..

ده حمايا على فكرة، حمايتى بقا جالها ذهوول من منظري، فاضل تشد إيد  
جوزها وابنها وتنزل جري على السلم علشان تنقذه من البت المسمومة اللي  
هي أنا .. واضح إن الأوبلتات معملتش حاجة



## مبروك المدام حامل

أول ما الدكتور يبلغك بالخبر السعيد ويقولك ألف مبروك المدام حامل  
وهى حياتها اتغيرت خلاص.. مفيش حاجة هتبقى زي الأول.. تخيل نفسك  
لمده ٢ شهور بالع شفشق شطة.. حرقان في المعدة، ترجيع مستمر، حاسة  
شم خارقة تخليك تشم ريحة رجلين البواب اللي في العماره اللي جنبكم  
متخيل..

هى الست بطنها بتوجعها باستمرار مش بتغيظك علشان متعملش العزومة  
لاصحابك في الشغل، فعلا ضهرها بينقح عليها مش بتستهبل عليك علشان  
متكويش التيشرت الاكتيف البنفسجى، هي فعلا شامة الريحة تحت باطك  
كانه كلب مات واندفن من شهر مش بتبالغ هي شماها كدة بجد.. احنا  
عارفين انك نضيف وفله بس هي قرفانة استحمى تاني قبل ما تنام جنبها..  
الوحم بقى حاجة ملهاش يد فيها تعمل إيه الست بس؟؟؟ أنا أفهمك تخيل  
إن الفضائيين خطفوك وعملوا إعادة برمجته لمخك بحيث متاكلش غير  
صنف واحد بس ومهما تاكل برضه متشبعش زي ما يكون شالوا السنسور  
بتاع الشبع من معدتك؛ فيه رجالة حظها حلو ومراتها بتتوحم على خيار،  
ورجالة حظها مهيب ومراتها بتتوحم على الباشون فروت اللي شافتها في



بالراحة عليها هي أعصابها تعبانة ورجليها وارمة ومقيمة ٢٤ ساعة في الحمام واحدة واحدة كله بالحنيه بييفك.

وصلت للتاسع!!! معنى كدة إن مراتك بقت شبه الدب القطبى.. إوعى تقولها تخنتى إوعى إوعى إوعى!! أنا بحذرك حفاظًا على حياتك؛ مفيش داعى ابنك يطلع يتيم ويتولد في السجن، في رجاله كثير خسرت حياتهم بسبب جملة شبه دي..

هي حاليًا في مرحلة لا أنام.. لا عارفه تمام على جنبها ولا ضررها ولا بطنها ولا حتى واقفة زي الاحصنة.. إبعد عن وشها اليومين دول الله لا يسيئك.. وعاوزاك تبقى مستعد عارف بتوع المطافى تبقى زيهم على أهبة الاستعداد.. تقولك تعبانة على ما تقول يا أحمد تكون واقف قدمها زنهارة لابس هدوم الخروج ومعاك شنطة المستشفى.. نام بلبس خروج، أنا عارفة انها مش بيحلالها الجملة دي غير الساعة ٣ الفجر، خدها على قد عقلها لإن "خليكي للصبح" معناها إنك مش حاسس بيها وعاوز تخلص منها هي واللى في بطنها ومش بعيد تلبسك قضية شروع في قتل.

أول ما النونو بييجي بالسلامة عاوزاك تقول جملة واحدة، المهم انتي عندي يا روجي، وخسيتي خالص ده البيبي كان نافخك؛ أنا عارفه إنها زادت ٢٢ كيلو وإن البيبي كيلو وربع، بس قولها كدة علشان خاطر ابنك مفيش داعي تخليها تطلع عُلب الولادة فيك وألف حمد الله على السلامة.

## هم النمر يا روحى . .

النونو الأمور اللي شرف واللي كل سكان جمهورية مصر العربية عملوا استفتاء على اسمه إذا كان عاجبهم ولا لا، واللى حماتك مصممة أنه شبه بنتها ومامتك بتخلف أنه حته واقعة منك وهو أصلاً شبه خاله بقى محور حياة مراتك.. مش علشان هي مش بتحبك لا قدر الله؛ أبداً علشان هو ضعيف..

من وسائل التعذيب أنك تحرم حد من النوم.. خليك عارف أن مراتك مش طبيعية وان الست اللي شكلها غريب وماشية في البيت دي هي مراتك.. المشكلة أن ابنك يبصحي كل ربع ساعة يرضع ثانية ويقشط ويرجع ويصوت وينام تاني ومراتك جالها تخلف وانت ساهمت بدور كبير مشكوراً وسيبتلهم الأوضة، ياريت بقى متعلقش هي ليه شعرها واقف كده، ولا ليه لابسة البيجاما بالشقلوب، ولا ليه حاطه ورا ودنها شوكة.. دي حاجات صغيرة هي نفسها مش عارفة عملتها ليه، حاول تهديها وتشيل النونو مرة ولا حاجة وسيبها تنام ٣ ساعات ورا بعض، احتمال كبير لما تقوم ببقى فيها شبه من الست اللي انت اتجوزتها.

هي لو عليها أسهل لها مليون مرة أنها تعملك محشي ورق نغناع ولا أنها تتحایل على ابنك علشان ياكل الكوسة المهروسة اللي بقاله ساعة الاربع بيتفها في وشها ويشد شعرها ويقلب الطبق عليها بس هي لازم تأكله، لأن ابنك عندي ودماغه جزمة قديمة مش هياكل الكوسة مهما خدعته وحطت مرة عليها عسل او دويتها في السيريلاك أو حتى عملتهاله مصاصة، والدكتور مأكد عليها ياكل كوسة.

طيب بدمتك!! المصيبة اللي هي فيها أهم ولا أنها نسيت تحط ملح على الرز... ميجراش حاجة رش ملح وكل، خليك متفاهم لمشاكلها الست لسة مخلصه مرحلة البقرة مكملتش شهر، بلاش تديها إحساس انها شغالة، هز طولك وروح المطبخ هات لنفسك كوباية المية اللي نفسك فيها وسيبها تكافح مع ابنك.

لوعديت مرحلة السيريلاك بنجاح ده معناه أن حياتك قربت ترجع طبيعية.. بس هو فيه شوية تغييرات بسطية في ديكور الشقة، يعني عادي انك تلاقي اطباق صغيرة فيها تفاح مقطع أو صوابع بطاطس، يا ريت متاكلهومش دول مراتك حطاهم لابنك علشان مش بيرضى ياكل غير بايده، المشمع اللي في أرضيه الصالون ده علشان ابنك دوناً عن اوض الشقة كلها مش بيرضى ياكل غير في الصالون ولازم بنفسه، المشمع ده لتقليل الأضرار مفيش داعي السجادة الشنواة يبقى عليها ملوخية ولا الكنبه الابيسون تلاقي عليها بسلة بالجزر، فياريت تتقبل وجود المشمع.

لو وصلت لمرحلة الساندوتشات يبقى تبوس إيدك وش وضهر، وتصلى ركعتين شكر لله، البيت الحمد لله اتشال منه المشمع والفازات رجعت مكانها، بس بقى فيه ساندوتشات في درج الشارابات وجوة الجزم بس دي حاجات صغيرة، المهم ابنك يكبر ويرعرع ويهبل مراتك كمان وكمان.

## هاتيهه ورا بعض واخلىي..

الجملة دي اللي جابت أجل نص سنات مصر.. بقى من بعد ما بنتي بقى عندها سنة وبدأ الزن على وداني من كل الناس اللي أعرفهم أني أخلص نفسي وأجيب التانى.. أولاً ليه أخلص نفسي.. دي الامومة متعة مش تقضية واجب؛ ليه كل طفل ما ياخدش حقه حب وحنية ورعاية، ليه مخليش بنتي تستمتع بيا في حياتها ولما تكبر شوية وتعتمد على نفسها اجيب التانى..

ثانياً.. أنا مش بالزمبلك أنا عندي طاقة وقدرات؛ لا صحتي ولا أعصابي يتحملوا بيبي تاني كفايه عليا المصيبة الأولانية اللي مجرياني وراها السبع لفات..

ثالثاً وده الأهم انتوا مالكم يخصصكم في إيه، أنا حرة أنا وجوزي نجيب وقت ما احنا عاوزين..

المهم اني بعد ما قلت الـ ٢ اسباب دول لكل واحدة اتسحبت من لسانها ونصحتنى انى اجيبهم ورا بعض وكبستها.. ربنا أراد انى أجيبهم فعلا ورا بعض علشان أبطل أنا اتسحب من لساني وكان شكلى وoooooooooooooooooooo وحش وكل شوية حد يقولى مبروك ربنا يقومك بالسلامة! مش قلتى مش دلوقت

خالص!!!!!! اروح أنا ضاحكة ضحكه السحلية هاها هو النصيب بقى يا طنط.

وبدأت رحلة إقناع مريم أن فيه أخ هيجيلها يشاركها حياتها.. أجيّب حلويات واسيبها على المخدة واقولها شفني أخوكي جابلك إيه؟؟؟ تصغر لى من فوق لتحت وتقولي ازاي؟؟؟ هو ساب بطنك وراح اشتغل ورجع نام في بطنك؟؟؟ لا يا حبيبي هو طلب من ربنا وربنا عمله اللي هو عاوزه علشان نونو.. طيب يا نونو أنا عاوزه عجلة.. اه يا بنت اللذينة، وبعد ما جابت عجلة وعربية وعروسة وعوامة وحوالى ٣ طن شيكولاته و٤٠٠ علبه ألوان وصلصال شرف مروان بالسلامه..

كويس ان الحمل ٩ شهور بس كان زمانا بعنا غش البيت علشان نجيب لمريم الحاجات اللي بتطلبها من النونو.. ورمت مريم كل اللعب علشان تلعب بمروان.. تصدقوا بالله مروان ده عاش ببركه دعا الوالدين.. ألقاها جاية عليا وهي في قمة السعادة وسامعة مروان بيزمزق..

\_\_\_ مريم!! انتي صحيتي مروان؟؟؟

\_\_\_ لا يا مامي! أنا لاقيته صاحي وجعان اديته الموزة بتاعتي..

يا دهوووووووووووتى أحيه.. طبعاً اتكعور على ما أوصله ألقاها ازرق بيتخفق من الموزة اللي في بقه بقشرها

مرة تانية اسمع دب وراها عياط.. في إيه؟؟؟؟ القاها جايه عليه سحلاه





## حضانة الفلانتين

من سنتين كدة جوزي قرر قبل الفلانتين بيومين إنه يعمل مفاضة.. أنا والعيال وناس صحابنا هنروح شرم.. رحلة ٣ أيام.. في نصهم الفلانتين.. أنا وصاحبتي فرحنا فرحة الأهل؛ رحلة وشرم وفلانتين لا كدة كتير يارب كتبيبيير.. طبعاً فرحة ماتمت كل واحدة فينا كانت متعشمة انها هتقضى أجازة حب في حب لقينالكم اننا مسافرين علشان أجوازنا يحبوا في بعض؛ أول ما حطوا رجليهم في الاتوبيس قعدوا جنب بعض وهاتك يا رغي، ٩ ساعات بيتكلموا واحنا ورا بالعيال؟؟؟؟ إيه ده بقى؟؟؟؟ احنا الشغالات يعني ولا إيه..

عمومًا ده وضع مؤقت حينتهي في الأوتيل أكيد.. الحقيقة مانتهاش يدوبك طلعلنا لقيناهاهم غيروا وجريوا على البيسين واحنا اترميننا في الأوض نوضب الهدوم ونلبس الولاد.. ماشى ماشى.. الغدا بيتغدوا سوا العشا يتعشوا سوا.. مش فاهمين أنا والبنات بقى خدامين بكيزة يعني ولا إيه... الفكرة اتضح؛ احنا عاوزين نتفصح وقارفينهم، يعملوا إيه يخدونا شارم احنا حنتلهي سوا وهما يهيصوا مع بعض، يا لهوي على السوس!!!!





الحقي ولادك بيلعبوا في البانيو.. طيب اقل باب الحمام وراك وأنت طالع وخلصنا من المرار ده ولا أنت فاكهه باب فندق لازم ألبس التشريفة واستناك وانت طالع من باب الحمام أفضله لسموك.

إلحقي ولادك عملوا مركبه فضاء ورايحين بيها السفره، طيب يروحوا وييجوا بالسلامة، الحقي ولادك عملوا منصه إطلاق صواريخ بالمكياج بتاعك.. إلهي يارب حاجة منهم تفرقع فيك، إلحقي ولادك طلعهم نجيلة في قفاهم، لا دي بقى أنا اللي زرعها لهم.

أنا عاوزه بس أسأل سؤال واحد يتيم مفيش غيره... هما ولادي لوحدي؟؟؟ هل أنا انقسمت ذاتيا زي الأمييا وجبتهم؟؟!! ولا حضرتك ساهمت بدور مشكور في خلفتهم؟؟؟ أنا عندي شهود على فكرة.. اجبلك صور الفرح؟؟؟؟ تحب تشوف القسيمة؟؟؟ وعليها إمضتكم كمان! !!!.. ولا أنا غرغرت بيك واتجوزتني بيهم؟؟ ولا واحنا بنستلم الشقة المقابل سهانا وسابهم في البلكونة؟؟ ولا دول هدية من اللي جاتلنا في السبوع؟؟؟ ها؟؟؟ها؟؟؟ ما ترد...

كون ان احنا اتجوزنا ده يترتب عليه وجود ولاد... حضرتك أبوهم... مش دورك أبداً انك تديلي الفلوس كل أول شهر وانا أتصرف.. عادي ممكن أكون إنسانة عادية جداً وبحتاج استحمى مرة كل يوم، فتشيل البيبي آخد دش مش حيجرى حاجة البيبي ده متطعم ومش حتتعدي منه بأي مرض بإذن الله..

لما تشوف الولاد بيدهنوا بعض بالسودو كريم ممكن على فكرة تاخذ منهم اللعبة وتقلها وتمسحهم إيديهم على ما اركب الحلزونة بتاعتي وأوصل من المطبخ أنا قبل ما أسيب الكريم على السراحة يبقى شايله من المفجر اتلمن مش حينفجر في وشك.. أنا كائن حي باحتاج أدخل التواليت في مرحلة معينة من اليوم، مش هيحصل أي حاجة لو حكيت للولاد حدوتة على ما أخرج وأنا من جهتي هحاول أختصر على قد ما أقدر.. لو لقيت الولاد بيضربوا بعض ممكن تسألهم بتخانقوا ليه وتحل المشكلة، وحيارة ربنا دول عيال متربية محدش فيهم حيفتح عليك مطواة ولا حينشلك وانت بتخلص في الخناقة.. فيه ظروف طارئة بتحصل زي ان حد يتوفى لا قدر الله وأضطر أروح أعزى.. للأسف في الحالات دي يبقى ممنوع اصطحاب النسائيس ممكن تتبرع وتتعد معاهم منها تتعرف عليهم ومنها الناس متشتميش في العزا لأن بنتك عاوزة تتفرج على قناة ديزني.

.الجواز شركة مساهمة زوجية ومعلومة في السريع اسمهم ولادنا!!



الموضوع مرتبط بالخرايط والشمس و... ششششششششش مش عاوز وش  
أنا من الأول قولتلك متخليهوش يسألونى على حاجة..

مرة بقى بنتي بتقوله: بابا انت عارف حمزه بن عبد المطلب تيته  
حكيتلى عليه.. قالها عارفه بس بقالي كتير مشفتوش... أنا حسيت أن  
حد ضربني على دماغي ببرج القاهرة... هو مين ده اللي مشفتوش؟؟  
راحت البنت ردت ده تيته قالتلى أنه مات من أيام الرسول عليه الصلاة  
والسلام.. راح قايلى مش بتقول حمزه ابن عم طارق؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!! يا  
دهوووووووووووتى... يا حبيبتى بابا افتكرت بتكلمي على واحد صاحبه  
ومسمعش كويس، روجي العبي! لحد ما جه اليوم التاريخي اللي جه فيه من  
الشغل بدري وأنا بذاكر للبنت وقال لى حضري لي الغدا، قلت بينى بين  
نفسى فرصه أعوده يذاكر لها:

طيب راجع معاها شوية على ما أسخن الأكل بسرعة.. أنا واقفة في المطبخ  
وسامعه الحوار:

- ألف إيه؟؟؟
- ألف أرنب، أسد، أب، أم
- شاطره يا لولو، طيب ب إيه؟؟
- بابا، بالونة، بطه، باب
- كويس ت إيه؟؟؟

- تيته، تفاح..... مش فاكروه

- ت تغلب يا حبيبتي!

طبعاً أنا جتلي رعشه مفاجئة في المطبخ وطلعت بالمقصوفة في  
إيدي وأنا ماسكة نفسي أنى ما استعملهاش، قولتله ت تغلب إزاي يعني  
ها؟؟

- بجدت مش تغلب !!

\_\_\_ لا والمصحف ما حصل، طول عمرها بحرف ت.

- ولا تعبان!!!!!!!!!!

- لات تقوم، تتغدى، تاكل، تمام.... وما اشوفكش جنب بنتي تاني!

واهو الحمد لله خطته نجحت وقتت توووووووووبه من دي النوبه وعليها لحد  
النهاردة بس ادعوا ربنا يكملها بالستر

## اليوم الموعد

أن الواحد يختار مدرسة ولاده ده أصعب قرار ممكن نقابله..  
يعني أسهل كتير انك تختاري شقه أو عربية أو اسم لاولادك أو انك تقضي  
المصيف مع حماك .. لكن أنهي مدرسة للولاد دي حاجة شبه مستحيلة ..  
أول ما بنتي دخلت على ٣ سنين بعيد عنكم وعن السامعين جاتلي حاله  
هطل .. بقيت مشتركة في كل جروب مدرسة في الكرة الأرضية، ويا سلام  
بقي لما اشوف بنت ماشية مع مامتها بلبس المدرسة في أي حطة؛ الشارع،  
النادي، حتى لوراكه الترام، تحسوا ببقى زي الفرخة اللي عليها بيضة،  
مش على بعضي سواء أعرفها أو معرفهاش ما اتبطش غير لما أوقفها  
وابتدي فيضان الأسئلة ..

بنتك في مدرسة إيه؟ بتاخذ من سن كام؟ المصاريف إيه؟ الباص كويس  
ولا؟ الفصول كثافتها قد إيه؟ المدرسين شاطرين؟ الولاد مؤدبين؟  
التواليات نضيفة؟ إيه رأيك في المدرسة عموماً؟ طبعا فيه ستات كانت  
بتحس بيا وبتجاوبني لانهم لسة طالعين من نفس المعجنة وشوية افكروا  
ان عندي لطف، وبقيت اسمع جملة اسم الله على شبابها، أو لا حول ولا قوة

إلا بالله مش باين عليها خالص، ومرتين افكروني عاوزة أخطف بناتهم  
لولا ولاد الحلال اللي فهموهم إني واضح من سن بنتي اني فعلا بدور لها  
على مدرسة بس عقلي على قدي شوية.

المهم إن الابحاث دي كلها جابت نتيجة ورسى الموضوع على ٣ مدارس؛  
وابتدت رحلة الكفاح مع التعليم وعرفت ليه الأمهات بيجيلها ضغط وسكر،  
ومهمتي في الحياة بقت إني أبرمج في البنت وأحفظها كل حاجة ممكن  
تتسأل فيها عربي، وانجليزي، الألوان، الأشكال، الحروف، الأرقام،  
الحيوانات، وتركب بازلات وتطلع الاختلافات، وكنت بسأل نفسي أومال هي  
هتتعلم إيه في المدرسة؟؟

بس مش مهم، أهم حاجة الانترفيو.. خلصت من البنت ومسكت في جوزي  
وكلت ودانه بقا.. إنت الانجليزى بتاعك وحش، إوعي ترد لو سألوا أنا اللي  
حارده.. رُد بالعربى إوعي تملأ الأليكشن خطك وحش.. إلبس الشراب  
الكحلي بلاش الرصاصي.. والراجل تقريبا قال دي اتهيلت أهأودها بدل ما  
تتجنن رسمي وأحتاس أنا بالعيال.

رحنا المدرسة واحنا متشيكين والبنت لولو بقت بتجاوب زي الصاروخ،  
الحمد لله مذاكرتى جت بفايده بس شوية وراحت المديره مكلماها:

- قوليلي يا حبيبتي انتي بتحبي مامي؟؟

- ايوة بحبها أوي أوي



قالت لها بتجرى ورايا بالشبشب، طبعاً سخسخت من الضحك واللي طلعت عليا  
حلق عليه وازنقه حلق عليه وازنقه.. صحيح اللي يشوف انترفيو غيره يهون  
عليه انترفيوهوه.. الحمد لله بنتي قبلت و بنت منى كمان قبلت، الظاهر  
المديرة هي كمان كانت بتجري بالشبشب ورا عيالها.. ومنى غيرت صورة  
البروقايل بصوره شبشب فوشيا بصباغ تضامناً مع كل أم بتستعمل الشبشب  
كسلاح ردع، وابتدينا رحلة الكفاح مع التعليم وربنا المعين

## يا مدارس يا مدارس .. مناهجنا حلوة خالص

فيه إيه يا جماعة؟؟ مش تفهموني طيب إن المناهج عامله كدة؟؟  
كنت طلعت البنت منجد والولد بتاع محارة وخلصت.. مين الواد والبنت اللي  
في منهج العربى دول؟؟ هما مش كانوا أمل وعمر؟؟ إيه اللي خلاهم باسم  
وبسمة؟؟ وبعدين ملقوش أسامي تلخبط أكثر من كدة؟؟ ما يسموهم هانى  
وملك ولا ريم وفارس ولا فكيهة ومخيمر أي حاجة بس يبقوا مختلفين..  
وبعدين المنهج على أيامي، كان هذه أمل هذا عمر بسبس يشد الغسيل..  
وظلعت بقرا واكتب زي الفل.. انما إيه المنهج ده؟؟

أولى ابتدائى دي ولا رابعة أداب لغة عربية؟؟ مفرد وجمع ومثنى ومُضاد  
وشبكة مفردات وعائلة الكلمة.. ايبيبيبيبيبه؟؟ عيال لسه بتتعلم الحروف  
تعرف ده كلة ازاي؟؟ مخلفين نوابغ؟؟ جبتوا لي تخلف أنا والولاد حرام  
عليكم!! جوزي كرهني بدل ماكنت رحاب البسكوتة الرقيقة بقي ممكن  
اشتغل منادي في الموقف من كتر ما أنا فاتحة الجاعورة؛ طول النهار عمالة  
أزَعق للعيال اللي مش فاهمة مع إنني أنا نفسي مش فاهمة.. تصدقوا بالله  
طنط فائزة جارتنا خبطت عليا قالتلى أنا قلت عليكى بقالى يومين مش





## الامتحانات جت

وأنا واقفة في المطبخ بغسل المواعين وجوزي بيلعب كاندى كراش زي عوايده حسيت بحركة مش طبيعية؛ العيال بيتودودوا مع بعض وسمعت كلمة امتحانات التيرم، أنا اللي فاكراه إن جوزي كان عمال يرش عليّ بريل قال إيه بيوفقتي والعيال بتعيط وبيقولوا متخافيش يا ماما احنا مذاكرين...

سلمت أمري لله، وشفت جدول الامتحانات، وقتلتهم وانا كلي أمل تحبوا تبتدوا بإيه؟؟؟؟ قالوا العربي قلت في عقل بالي ماشى العربي حلو برضه.. يالا يا ابني منك ليها افتحوا الكرايس لقيت بنتي السوسة بتقولى بس أنا مش فاهمه الأساليب والكراكيب...قولتلها إيه الكراكيب دي؟؟؟ قالتلي الميس شرحتها النهاردة وانا مش فاهماها بصيت في الكراسية لقيتها تراكيب قولتلها امممم طيب خلي الكراكيب في الآخر نروقها على مهلنا.. لسه حبدأ لقيت القرد الصغير بيقولي وانا مش فاهم الخريطة قولتلها هذاكر عربي يا ابني مش جغرافيا قالى خريطه الكلمة وشبكة المفردات، قولتلها أنا معرفش غير الشبكة بتاعه العيش..ها مين حيقولي عكس نشترى؟؟؟؟ أنا يا ماما نسيب الحاجات في السوبر ماركت، الضغط على





طلعلي لسانه.. بس يا حبيبي.. ماما أختى بتبرّقلى بعنيها... بس يا ستي..  
ماما سن القلم خلص.. هات غيره... ماما القلم الجاف ساح.. أكتب  
بالرصاص. ماما هي النملة بتبيض ولا بتولد.. بتتزرع يا سيدى.. ماما هو  
الديناصور ليه انقرض؟؟ علشان مذاكرشي كويس يا هانم.. ماما أنتى ليه  
بتزعقي؟؟ بمرن صوتي.. ماما انتى ليه مبعقشيش شبه صورة الفرح.. من  
الهنا اللي أنا شايفاه.. ماما.. ماما.. ماما.. ماما...

جوزى صحي من النوم ويقولى خلصتى لقمه القاضي؟؟؟؟؟ أيوه فتحت  
الباب ونزلت بالبيجامه وفرده واحدة من الشبشب الثانية على السفرة  
ومعايا العجينة والموبايل وبكتب من على الجزيرة اللي في وسط الشارع،  
أهدى شوية بس واطلع لهم... أصل لسه ما ذاكرتش الدين.

## منك لله يا سيادة الوزير

بعد امتحانات نص السنة اللي فاتت قررت أني أغيّر معاملتي مع أولادي،  
إيه المشكلة إن الولاد ينقصوا ثلاث أربع درجات في كل مادة؟؟؟  
ليه أخسر ولادي كل مرة يحلوا غلط..

مرة أبص للبننت بصة مخبر أداب قفش واحده هشتك هشتك بشتك علشان  
معرفتش تجمع ٥٧٦٦٧٣٣٥٠ + ٧٦٦٧٨٧٧٦٧٧٨٨٨١ مع أنها سهلة جدا زي  
ما انتم شايقين بس برضه البننت افتكرت ان ده شكلي الأصلي وده خلاها  
صوّتت لما مرة ضحكت في وشها، وليه طول النهار أشد ودان ابني علشان  
مش عارف محيط الشكل حلزوني الاضلاع.. أنا مش فاكرة أني عمري  
حسبت محيط حاجة من يوم ما أخرجت لحد دلوقت غير محيط وسطي  
وانا بجيب البنطلونات الجينز... ثم ان ودان الولد فاضلها ٢ مللي ويخرج  
من تصنيف المخلوقات كإنسان ويدخل في التصنيف اللي بيلبس بردعه...

المهم اني من أول الترم الثاني وأنا طول النهار بحاول أمسك أعصابي  
وأجز على سناني علشان مضايقهومش وأفكر نفسي أن كل اللي مطلوب  
منهم درجة النجاح علشان يتنقلوا لسنة رابعة، هي مش ثانوية عامة وبقا



طبعاً الكلمتين دول قولتهم وهو دراعه في بقى..

-أفتكرت يا ماما!! حاضر حاضر في الشنطة..

طبعاً بنتي شافت الأشكيف داخل عليها راحت جري طلعت الكراسية اللي فيها

المراجعة وحت من سُكات وهي بتفكر تبلغ عني لجان حقوق الانسان....

مُلخص المنهج علشان تبقوا معايا في الصورة أنهم بيعرفوا العيال على ٢

محافظات في مصر النوبة وسيوة ودمياط عن طريق رحلة لشوية فراشات

وفى الآخر نشيد اسمه نشيد الفراشات برضه...

-ها أول سؤال ماذا قالت الفراشة الحمراء؟؟

- فى انهى درس يا ماما؟؟؟

طبعاً رُحت مُطلعة شرار من عينيا وواقفة لهم فوق الترابيزة ولا باتعة

الردّاحة ومشوّحة:

- انتوا هتستعبطوا لالالالالالالالال الحركات دي مش عليا قولوا قالت إيه؟؟؟

العيال وهما بيترعشوا:

- والله يا ماما الفراشة الحمراء دي طلعت في ٣ دروس أنهى واحد؟؟؟

- وروني كدة؟؟!! آه صحيح!! طيب الميس مش قايلة تكتبوا كل مرة قالت إيه

بدل ما أخنّفكوا دلوقت.. سامعين..

- السؤال الثاني ماذا قالت الفراشه الصفراء؟؟؟



ذهوب وأذهبة؟؟؟ إذا عبد السميع الجواهرجي نفسه مش عارف جمع  
ذهب إيه؟؟؟ إيه فائدة معلومة زي دي في حياتهم وهما في السن ده؟؟؟!!  
عزيزي صاحب فكرة تطوير المنهج!! إلهي يجيك ويحط عليك لوده المنهج  
المطور... بالنسبة لوزير التعليم.. منك لله يا شيخ بوظت علاقتي بأولادي!!.

## الخرعبلات المرئية في المراجعة النهائية

ليلة الامتحان والأعصاب مشدودة وكل كفاح السنة يتوقف على المراجعته  
الكام ساعة دول... الامتحان عربي ودين..

مش هقدر أقولكم اللي قالوه في الدين لأن محدش فيكم هيعرف يركعها  
بعد كدة من غير ما يضحك ويبقى ذنبيكم في رقبتي.

تعالوا للعربي، كمية الإبداع اللي ولادي أبدعوه يؤهلهم بما لا يدع مجالاً للشك  
أنهم يبقوا خليفة شكوكو واسماعيل ياسين.. العادي بتاعي في الأحوال دي  
إني بصوت واصرخ واشتم واعيط في الآخر.. المرة دي ضحكى كان جايب  
البحر... قال إيه بدأنا بأسم الشاعر المأسوف على شبابة اللي كتب النشيد  
واللى اسمه "أحمد معروف شلبي".

- ها يا أبني الشاعر في نشيد الفراشات اسمه إيه؟

- شنبلي معروف شنبلي.

طبعا أنا ملحقتش أتعصب وقعت من على الكرسي بالكتاب من كتر الضحك  
لقيت أخته بتصلح له



- لا طشت يا حبايبي.. قوموا ناموا قُطعُ التعليم على اللي عاوز يتعلم، المهم  
اني فرقت، ضرب الدم عليك يا هم.

## أنا اللي جبت ده كله لنفسي

من يوم ما قرودي بقوا يمتحنوا وأنا قررت مراجعش معاهم الإجابات لما يرجعوا منها علشان مايجيليش نقطة، ومنها برضه ما أعملش فيهم إصابة ويعرفوا يكملوا إمتحانات، ومن ناحية ثانية مش كل شوية حمرمط بتوع الإسعاف معايا كفاية بيجوا يوم النتيجة.

الحمد لله أخذنا الأجازة وفى انتظار النتيجة، لحد امبارح وأنا بقلب في التت لقيت موقع المدرسة بتاع ابني منزل الامتحان بتاع العربي... وما أدراكم ما هو عربي جونيور ٣ المنهج بعيد عنكم وعن السامعين طوره لدرجة أن اللي طوره مش عارف يحله، والمدرسين مش عارفة تشرحه والعيال مش عارفة تفهمه وأنا مش عارفة أطم ولا أصوت إيشي شبكة مفردات وإيشي خريطة الكلمة وإيشي حلل الأحداث لحد ما تحسي إن اللي حاطط المنهج ضابط في الداخلية وحيخلينا نعترف على أعضاء الشبكة ونرسم خريطة بالموقع ونحلل اللي حصل.

الأسئلة دي في مستوى طالب دار علوم مش طفل في ابتدائي.... المهم نرجع للاستاذ ابني مش عارفة إيه اللي هفني في نافوخي وخلانى أسأله؛ يمكن

علشان الأسئلة جت لحد عندي، يمكن كنت جعانة، يمكن علشان السحلب  
خلص، الله أعلم!! المهم اني سألتته:

- أول حاجة حلل أحداث القصة "ركب السائح القارب ليلاً في النيل فانقلب  
به وانقذه الصياد.

"يا حزن الحزن إيه القصة دي فين العصافير والقطط اللي في الجنائن  
ما علينا.

\_\_\_ حبيب ماما الزمان بتاع القصة جاوبته إيه:

\_\_\_ ليلاً يا ماما!!

\_\_\_ يا صلاة الزين يا صلاة الزين! قمر يا روح قلبي، طيب المكان؟

\_\_\_ البحر!

\_\_\_ ليه يا ابني بس! ما هونهر قدام عينيك أهو!!

\_\_\_ لا احنا في اسكندرية القوارب في البحر.

\_\_\_ يا مثبت العقل في النافوخ... بلاه المكان الشخصيات مين؟

\_\_\_ سامح!

\_\_\_ مين سامح ده يا حبيبي؟؟؟؟

\_\_\_ اللي غرق!













## عاوزين نشوف فيلم

ولادي مكنتش بسمح لهم يتفرجوا غير على قناة براعم وناشيونال  
جيوجرافيك لحد ما قعدوا يزّنوا على وداني من سنتين:  
- "يا ماما احنا كبرنا وعاوزين نشوف أفلام تانية".

وفعلا دخلنا على مرحله كارتون نت ورك وفضلوا مزهقني بين تن وطول  
النهار بيتحولوا في البيت والدنيا ماشية زي الفل.. بس الأنسة المحترمة  
لولوشافت في عيد ميلادها اللي فات أنها بقت كبيرة وعاوزة زبدة كاكاو  
وحلق مددل ولازم تشوف أفلام كبار، كفاية كارتون، وأنها مش هتسمح أني  
أسيطر على حياتها، كفاية كدة لأنها خلاص بقى عندها عشر سنين وإني  
لازم أديها حريتها وأسببها تقرر مصيرها..

وبعد ما أقتعتها بخطورة زبدة الكاكاو النووية على صحتها وأنها لو مشيت  
في سكة زبدة الكاكاو من دلوقت احتمال كبير تحط مانيكير كمان سنتين،  
وعلى سن العشرين تلبس جزمة بكعب ومش بعيد تشتغل رقاصة بعد الكلام  
ده، وأن الحلقات المددلة ممكن تخلي ودانها تطول زي وذن الأرنب بس  
لتحت وكل أكلها حيبقى عبارة عن جزر بس.. مفضلش من مطالبها الثوريه

غير الفيلم اللي صممت أنها حتشوف فيلم كبار مرة في الاسبوع هي وأخوها  
أنا اختاره..

أمري لله! بدأنا التجربة.. واخترت فيلم بلاينت أوف ذا ايبس.. أهو  
مغامرات وكدة حلو لسنهم.. وياريتي ما اخترت ولا قررت.. اتلمينا في  
أوضتي تحت البطانية وبدأ الفيلم.. وتقولوا أن ولادي دول في الموساد  
وهيخلونني أقر على كل معلومة أعرفها أو معرفهاش عن الفيلم..

- ماما؟؟ هولي ه الراجل بيكلم القرد؟؟

- علشان القرد ده واخذ دواء للذكاء.. اسكت بقى.

- ماما هو ينفع الانسان يحب قرد؟؟

- أكيد!! طبعاً ما أنا بحبكم أهو.. اتفرجي يا حبيبتى.

- ماما هو القرد بي موت من كام رصاصة؟؟

- معرفش يا حبيبي.. ابلع ريقك شوية.

- ماما هو أنا لو عملت مركبة فضاء زي دي ممكن أطير من البلكونة؟؟

- لا ممكن تطيرى على الآخرة.. اتهدّي وبطلي اختراعات.

- ماما!!.. هولي ه القرد شعرة ناعم فى الفيلم ؟؟؟

- أصله عامل سشوار علشان حيتصور.. اعتقونى بقا!!

- ماما!! هو أنا ممكن اتجوز قرد؟؟
- لا حتجوزي كلب اكيد .. قربت أتشل كفايه بقا!!!
- ماما!! أنا عاوز أشتري قرد..
- ممنوع يبقى في أكثر من قردين في كل أسره ده قانون .. وانتوا خلاص معايا!!!
- ماما هوليه ربنا خلى الإنسان هو اللي يحكم الأرض مش القرود أو الفراخ مثلا؟؟
- علشان الإنسان ربنا كرمه وميِّزه بالعقل.. إرحمني يا حبيبي.
- ماما أنا عاوزة أبقى قرد.
- ماما أنا عاوز أبقى غوريلا.
- وأنا عاوزة خط إنتاج بنادول من الصداق اللي جالي.. قوموا من قدامي وأدي التلفزيون مفيش فرجة تاني أهو..
- طيب هنتفرج على الفيلم اللي جاي امتي؟؟
- لما تطلعوا البطاقة بأذن الله
- وده كان أول وآخر فيلم يشوفوه

## التمارين

٣ أيام في الأسبوع جوزي يفتكر اني بعد ما باتخرج على التلفزيون ٤ ساعات، واتكلم في التلفزيون ١٧ ساعة، واقعد علي الفيس ٢٥٩ ساعة، واطلب القلقاس والفرخة ولسان العصفور دليفرى، وأقعد أجرب ألوان المانيكيير في صواب رجلي وولادي الحلوين المقططين الملايكة يرجعوا من المدرسة يغيروا ويأكلوا نفسهم، ويعملوا الهوم ورك في عشر دقائق كل واحد على مكتبه، بالبس واتشيك وأخذ الولاد في تاكسي من قدام السراحة في أوضة النوم ونروح النادي اقعد مع صاحباتي نحكي ونرغي ونقول في نكت ونطلب في أكل وعصير وأصرف فلوسه ومفيش مانع اعمل شوبينج أشتري إيشارب، فستان، طيارة هليكوبتر، اومال حكون بصرف الفلوس في إيه؟؟ واخذ تاكسى من جوه الكافيه بتاع النادي واروح، يكون هو رجع من الشغل استهبل بقى عليه وأقوله تعبت.. ما أنا جبرووووووت.....

حبيبي يا أبو العيال! أحب اقولك إنك لو أخذت يوم واحد أجازة ومكنتش فيها نايم ولا بره بتغير جو مع اصحابك هنتهم الواقع المرير... تحديداً أيام التمارين، لازم يكون البيت رايق والأكل معمول والغسيل منشور والهدوم

مكوية علشان مفيش وقت... كوك دور مش بيعمل قلقاس خد كلامي ثقة،  
القلقاس أنا اللي طبخاه بعد ما طلع عين أهلي وأنا بغسله من الزفلة..

مفيش وقت اشوف تلفزيون والتليفون اللاسلكي رباطاه على دماغي وأنا  
بعمل شغل البيت وأنا بكلم أختك الغلبانة اللي بتشتكي من جوزها.. عيالك  
القرود لما رجعوا كان لازم يستحموا لانهم كان بيمثلوا فيلم الأرض تحديدًا  
الحتة بتاعة محمود المليجي وهو مسحول، شعرهم بينزل طينة يا بابا..  
بعد ما شطفتهم ومسكت الشبشب علشان يخلصوا حتة الفرخة والقلقاس،  
جيناً للجد لازم الواجب يكون خالص قبل التمرين بعد ما عضيتهم ١٧  
عضة وشديت شعرهم ١٥٨ مرة خلصنا الواجب، وفضل ان عندهم إملاء  
وكويز بكرة طيب التساهيل عليك يارب..

أطلقت الصيحه بالسريفة بتاعتي وبنيت عمي اتصلت من أمريكا أكدت  
عليًا انها سمعتني وأنا بقول اليسوا نازلين.. نطيت في البنطلون الجينز  
والكوتشي والجاكت الرصاصي اللي مش بيبان فيه البهدة اللي بلبسه هو  
والأسود بالتبادل؛ النهاردة الدور على الرصاصي، قمطت الطرحة ربطه  
الخدامين، وابتدت رحلة الكفاح والفصال مع التاكسي ساعة لإربع لحد ما  
حج ابن حلال رضي يوقلنا، في التاكسي العيال طلعا الكرايس وابتديت  
أملهم واشرح الجمع بالتحميل، أه السكة ساعة وربح حضرتك الحاج بيحب  
يمشي على مهله.

نزلنا ولقيت المطحونين أمثالي قاعدين مرصرصين من البرد وعندهم

تشنج في العضلات وشنكلة في الصواب من صواريخ الهوا واحنا قاعدين في الطلّ، بدلنا مع بعض شيئات المدارس وكل واحدة فهّمت الثانية حاجة صعبة في المنهج، ودعينا على المدرسين، وخلصنا التمرين وعملت الشوبينج؛ جبت نص مفروم وكيس مكرونة، أه فضله خيركم بكرة مكرونة بشاميل..

ربنا رزقنا بتاكسي بسرعة، يا بركة دعا الوالدين والحقيقه اتسلينا جامد أول ما ابتديت أشرح ال باست سيمبل الراجل بصلي بكل قرف وشغل مهرجانات؛ سمعنا أغنية الشبشب ضاع أنا والعيال، الغريب ان العيال نامت على الأنغام الجميلة وفضلت ازغدهم يصحوا، البنت صحيت والمزغود الصغير فضحني وشيلته زي البطيخة على قلبي..

أول ما دخلت الشقه عشيتهم وحضرت الجدول بتاع بكرة وتممت على المطبخ، كنت أنت بحمد الله وصلت لأرض الوطن بعد ما خلصت شغل، وفوت على واحد صاحبك تتسامروا شوية.. المشكلة الوحيدة أنك دخلت وقولتلي:

- حمد الله على السلامة، خليني أنا كدة مربوط في الساقية وانتوا اتفسحوا!!!

والله ما كان قصدي أحدغه بالفازة بس محدش مصدق.

## الأسمرين نص الحلوين

هي بنتك سمرة كدة ليه؟؟؟!!

سؤال من كتر سخافته بقيت أرد أجابات أسخف.. أصلي كنت باكل فحم وأنا حامل فيها.. كل يوم بحميها بالخروب.. مش عارفة يا طنط تقريباً من كتر ما بتحط فلفل أسود على المكرونة.. أنتوا بتستعبطوا يعني ولا إيه؟؟ بنتي سمرة لأنها مصرية ومش بس كدة دي أبوها نوبي كمان تفتكروا انفعها في كلور علشان ترتاحوا.. طبيعي أنها تبقى سمرة، طبيعة شعبنا كدة، مسمعتوش عفاف راضى وهى بتقول حتى لوني قمحي لون خيرك يا مصر.. وبعدين يا طنط ما حضرتك سمرة وداخله على بني، إيه المشكلة يعني...

أنا كنت بفوتلكم الهبل ده، طول ما البنت صغيرة لكن حتسحفوا عليها وتيجوا قدامها وتقولوا لي هي عامله كدة ها حرق دمكم.. يعني إيه عاملة كدة ليه؟؟ هو أنا جايبها من كارفور.. ربنا رزقني بنت سمرا شعرها كيرلي أرجعها له أقوله لا يارب لو سمحت أنا عاوزها بيضا بشراشيب خضرا يعني ولا أعمل إيه؟؟؟

بنتى جميلة وهى شايفه نفسها جميلة ولو سألتوها حتقولكم أنا أجمل واحدة

في الدنيا علشان أنا مؤدبة لو محبتش الخير وساعدت الفقير وكذبت ربنا  
هيخليني وحشة.. هو ده الجمال الحقيقي، بنتي فاهمة صح، لكن انتوا  
فاهمين غلط، الحلو اللي أخلاقه حلوة مش اللي شكله حلو بسبب كلامكم  
اللي زي السم بقت اسمعها أغانى السمر، وأقولها دول بيغنوا للسمر علشان  
مميزين وهما فعلاً مميزين الأسمرين نص الحلوين. .

يعني إيه تسألوا طفل انت لابس نضارة ليه؟؟؟ تفتكروا؟؟ نيو لوك؟؟ عاوز  
يحافظ على رموشه؟؟ ورا ودنه بياكله وبيكسل بهرش؟؟ ما بلاش غباء..  
بتخرجوا الأطفال وتضايقوهم.. ليه تتسحبي من لسانك وتسال طفلة إيه  
اللي في وشك ده؟؟ وحمة؟؟ لا وساخة.. ده كانت بتاكل ساندوتش ويقع  
اورتها.. ما انت شايهاها وحمة هيجرالك إيه لو حطيتي لسانك في بقبك  
ومحسستيش البنات ان فيه حاجة.. هي يعني عملت الوحمة لنفسها؟؟ ليه  
تمسكي ولد صغير وتقوليله مالك طويل ومزعزعة كدة؟؟ تفتكري ليه؟؟ اكيد  
مامته ملبساه جزمه بكعب صح؟؟ صعبة يمكن ييمص قصب كتير لازم  
بيطل مش كدة؟؟ ما ترحمونا من الأسئلة المتخلفة دي، ولد طويل ربنا أراد  
إنه يكون طويل ورائه في عيلته الطول، هومعندوش رد على سخافتك وانتي  
لازم تفهمي انك سخيصة.. القاعدة العامه تشوفي طفل تقوليله انت عسل،  
انت سكر، انت شاطر، مش عاوزين منك أي تعليق تاني لو سمحتي.

علشان كدة بقولكم بنتي قمر، أيوة سمرا وشعرها كيرلي ورفيعة وبتلبس  
نضارة ومركبة تقويم وهي أجمل بنت في الدنيا كلها، واللي حيقول لها تاني

انتي وحشة لمين ده باباكي وماماتك حلوين حيبقى الفقرة الكوميديا في  
العاشرة مساء لاني حمسخر بكرامته الأرض..

ومش أنا بس كل أم ولادها طوال أو رفيعين أو مقلبطين وقصيرين أو سُمر  
أو عندهم نمش حد حيكلهما مش حتعمل احترام لحد، طالما انتم ناس  
مُهزئين يبقا خدوا على دماغكم بقا.. انتوا مش أغلى من ولادنا ومحدش  
يكسر بخاطر ولادنا ونسكت له.. أنا مش حجامل حد بكرامة ولادي ولا  
قهرتهم على نفسهم ولا بصتهم ليا إني مدافعتش عنهم.. بس خلاص!!

## أنا مش قصير أوزعة

من كام يوم قابلت في النادي واحدة صاحبتني من أيام الكلية، وطبعاً كنت طابيرة من الفرحة، بس الفرحة دي أتبخرت بعد ٣ دقائق.. فين رضوى الظريفة أم دم خفيف.. ومين الوليَّة الرخمة اللي شبه صاحبتني دي؟.. رضوى أصلاً باباها بيشتغل كمسري ومامتها ست طيبة أوي بتعمل مفارش كروشييه بالطلب.. الاتنين مكافحين وطيبين ودمهم شربات، طلع عينهم علشان رضوى وأخواتها يتخرجوا من الكليات، وفعلاً ربنا كرمهم ورضوى اتخرجت من تربية واخواتها واحدة علوم وواحد هندسة.. كانوا ساكنين في المساكن؛ أوضة وصالة وحمام مشترك مع الشقة اللي جنبهم.. طيب إيه لازمة الرغزي ده؟ أقولكم أنا...

أول ما قابلتها وبيبوسها ..

- فينك يا ندله وحشتيني.. انتي عملتي عضوية امتي علشان نبقي نتقابل..

لقتيلكم بترد عليا وتقولي:

- أنا طول عمرة عضوة في سموحة بس مش بحب أجي كتبير، أصله لَمْ

أوووووووي، باروح سبورتنج على طول، خصوصاً أن ملاعب التنس هناك أحسن..

طبعاً أنا فتحت بقى على الضرفتين.. وبصلتها كويس جايز تكون مش رضوى ولا حاجة؟؟ أبداً يا اخواتى هيا بس على نضيف.. أنا معلوماتى بتقول أن رضوى المرة الوحيدة اللي راحت تلعب فيها رياضة كانت في مركز شباب باكوس وأبوها ضربها علشان معندهوش بنات بتتنطط قدام الناس.. ما علينا..

- ما شاء الله! دول ولادك؟؟؟

- أيوة! مريم ومروان، سلموا على طنط يا حبايى..

- عسولين خالص! أنا بقى عندى بنتين سيلا ولانا.. على أسم مامي ونانا؟؟؟؟!!!!

طبعاً أنا حاولت أنزل حواجبي كتبيير بس مقدرتش لآخر القعدة، وروحت بيهم لازقين في قفايا.. مامي مين ونانا مين؟؟ رحى سألها بظرف كدة:

- هي مش طنط أسمها حلوتهم؟؟

- لا ده الناس كانوا بيدلعوها كدة علشان أمورة، أنما هي أصلاً اسمها لانا..

- أAAAAAAAAAAAAه.

كل ده وهي إيديها رايحة جاية قدام عيني لحد ما دبّت صوباعها في

مناخيرى علشان أخذ بالى من الخاتم السوليتير اللى لابساه..

- ما شاء الله جميل الخاتم..

- ده ب ١٤ ألف..

- الله أكبر! تحفة ربنا عوض صبرك خير، انتى برضه عدت عليكم أيام  
صعبة كتير انتى وإبراهيم..

- أه فعلاً! أنا اتهدلت كتير بالعربية الفيرنا مكانتش مستوايا خالص، وهو  
برضه قدر ده وغيرهالى ب بى ام وجابلى الخاتم ده هدية يصلحني..

هنا بقى كان جالى انفجار فى المرارة.. جابلك عربية وخاتم على عيني  
وراسي بس هتعملهم عليا لا بقى ده انتى كنتى بتركي الترام ويجي الرجل  
يقولك التذكرة تقويله هيئة؟؟؟ ولا نسيته؟؟؟ طبعاً الكلام ده بينى وبين  
نفسى لقيتها بتقولى:

- مال ضوافرك مكسرة..

- من المواعيين..

- ايه ده؟؟؟؟ معقول؟؟؟؟ ده أنا جابية للشغالة اللى عندي غسالة أطباق  
أنا عمرى فى حياتى ما حطيت ايدى فى حوض..

بينى وبين نفسى طبعاً هو أنتوا كان عندكم حوض أصلاً.. بصراحة كنت  
قربت على مرحلة الشلل التخشبى، فخذت بعضى ومشيت علشان متقطش

أكثر من كدة وقولتها:

- ابقى سلميلي على عم حسين كثير وعلى طنط..

- دادي من بعد ما ساب وكالة الوزارة ومامي قفلت الجاليري وهما بين

تركيا وفرنسا على طووووول..

مش عارفه إيه البلاعة اللي انفجرت من بقي دي؟ وبعد ما فهمتها انها مش

هتعملهم عليا، ولولا عقد العمل اللي جه لجوزها في الكويت كان زمانها

متشعبطة في الميكروباصات، واني مش عاوزة أشوف خلقتها تاني لأنها

شخصيه نفيخة.. رّوحت وأنا بفكر هي ليه بقت كدة؟؟ وبعد ما أخذت

وأديت مع نفسي وأنا باضرب ساندوتش شاورمة علشان أنسى، لقيت أن

السبب هو الناس الباردة اللي أكيد أخرجتها وحسسوها أنها أقل منهم..

وهي كمان عبيطة علشان الإنسان المحترم بيكون بأخلاقه وأدبه ومجهوده

مش بدادي مين ومامي مين.. بس اللي بهرني بجد انها فعلا مصدقة كل

كلمه بتقولها وحسيت قد إيه نظرية عبد المنعم مدبولي كانت صح.. ورايا

بقي..

- أنا مش قصير أوزعة.. أنا طويل وأهبل!!

## فقرة الذكريات

مراتك نكدية أنا عارفة، ومبهدلة في روحها والله العظيم مصدقك.. وطول النهار عمالة تجعّر في العيال، وأمة لا إله إلا الله سامعة صوتها؛ أصلاً صوتها واصلني لحد هنا... بس أنا حاسألك كام سؤال على الماشي:

- مش مراتك دي هي نفسها اللي كنت حتموت نفسك علشان تتجوزها؟  
فاكر لما كنت بتتخايق مع مامتك علشان مصممة تجوزك بنت اختها ونشفت دماغك يا مراتك يا بلاش؟ ماهي نفس الست، إيه اللي جرى يا راجل يا طيب؟.. طيب فاكر لما كنت بترغي معاها بالساعات في التلفون وتبقى مزقطلط انها بتكلمك والحاج يتخايق معاك على الفاتورة؟؟؟ طيب بتاكل سد الحنك ليه أول ما تدخل من باب الشقة؟ وتهز راسك كل ما تكلمك؟ ماهي نفس البني آدم؛ إيه اللي جرى؟.. طب بدمتك يا شيخ مش كنت هتموت من الفرحة وانت بترقص معاها يوم الفرحة علشان أخيراً ربنا حقق حلمك وهتبقى معاها على طول؟؟؟ أو مال مش طابق تبص في وشها ليه؟؟ ماهو نفس الوش.. مش هي دي الست اللي اتمرمطت شغل صبح وليل علشان تبقوا في بيت واحد؟؟ كرهتها ليه هي والبيت؟؟

أنا سمعك وانت بتقول كنت مجنون، لأنها اتغيرت وبانت على حقيقتها بوز النكد؛ بس الحقيقة انها ما اتغيرتش، إنت اللي غيرتها، قلبتها من البنت الرقيقة العسولة أم دم خفيف لخالتي أطاطا.. غيرتها بجمودية قلبك وتريقتك عليها والحمل اللي رميته على اكتافها بعد ما قولتها:

- كل الستات بتعمل أكثر منك أنتي تيجي إيه في اللي بيعملوه؟

وبقت مهما عملت مقصرة.. لما ما سمعتش شكوتها وهانت عليك دموعها... أقولك جرب تتغير وشوف إيه اللي يحصل، متتريقتش على بطنها اللي كبرت، دي والده مرتين قيصري يا مفتري وانت بتاكل محشي الكرنب بتبقى زي خزان المية..

بلاش وانت بتتفرج على التلفزيون تقولها آدي الستات ولا بلاش.. الستات اللي في التلفزيون مش بتناول نفسها كوباية مية ومراتك ولا الفليبينية طول النهار تُبرم وراك أنت وولادك مبتونش غسالة وطباخة ومكوجي ومدرسة وتسلك بلاليع وتصلح بوابير جاز.. وبعدين ما انت كمان كَرَّشت واقرَعَيْت وعينيك بقت زي الصينين من كبسة اللحم على وشك والنضارة خلت عينيك زي الزيتون محدش عارف اذا كنت مفتح ولا مغمض وبقي شكلك عجيب بس هي بتحبك زي ما انت ومش شايفه غيرك..

عاوز تتقدمها يبقى خلي لسانك حلو، بلاش جواليص الزفت اللي بتحدفها من ببق دي، قولها والله وشك احلو لما زدتي بس عاوزين نعمل رجيم أصلي

تخنت أوي، شجعها مش يدوب الست تجيب سيره الرجيم وأنت تدخل عليها بصينية البسبوسة وتقولها أعملي برام رز معمر.. قولها صباح الخير الصبح، وتصبحي على خير بالليل، وفي نص اليوم أخبارك إيه.. الصباح والمساءلة على فكرة ده أنت بتصبح على بتاع الجرايد يا راجل جت على مراتك!!

الستات تافهة وبتحب الكلام الفارغ ده.. بلاش طلبات غلسة؛ الشراب الكحلي زي الشراب الاسود متحبكهاش وتعمل خناقة محدش حيقلمك الجزمة بره يكشف على الشراب، أنت رايح النشغل مش رايح يمدوك على رجلك، إلبس اللي تلاقيه في الدرج.. لو ولادك ببيهاش شيلهم حتى لو بيعيطوا مش حيجيلك حساسية متقلقش، ولو في مدارس ذاكر لهم ووريني جدعتك إنك متزعقش لما تلاقي الغباوة معببة براميل.. لما تشوف العبقرية اللي بتشر من ولادك هتعدرها..

طُبط عليها، الستات بتحب الطبطبة، قولها بحبك هي هيلة وبتصدق.. الورده ب٣ جنيه هاتلها ورده مرة في الأسبوع، احتمال كبير تجيلها سكتة قلبية وتخلص منها بطريقة مفيهاش شبهات، افكر جدعتنها ووقفها جنبك.. بص على إيها الفاضية اللي في يوم كانت مليانة ذهب باعته علشانك وعلشان ولادك من غير ما تطلب منها وعمرها ما جابت سيرته تاني علشان هي أصيلة.

بص لبنتك واعرف انها في يوم حتبقى في بيت راجل تاني يعمل فيها اللي

انت بتعمله في مراتك.. زعلت صح مهانتش عليك بنتك.. مش كدة؟ طيب  
ما مراتك دي واخدها من بيت ليها فيه أب وأم بيحبوها زي ما بتحب بنتك  
وأكثر شويتين.

جرب تتغير.. عارف هترجع زي ما كانت وأحسن، وحتتمالك الرضى  
ترضى، واعرف إن سيد الخلق قال ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم.



- "علشان ربنا خلقها كده.."

ودى نهاية الكلام، بعد كدة تدخلني في مرحلة السؤال اللي بيولد.. زي ماما  
ليه لازم نشرب اللبن؟ علشان ده كله كالسيوم وده اللي حيخليك تكبر..  
طيب ماهي تيته بتشرب اللبن وقصيرة؟.. معلىش يا حبيبي أصلها مكانتش  
بتشرب كفاية وهي صغيرة.. ماما ليه القطة عندها بتتور بالليل؟ علشان  
تشوف الفار وتمسكه.. طيب انتي ليه عنكي مش بتتور لما بتمسكي بابا  
بالليل؟.. يا حبيبتى أنا مش بمسكه أنا بقوم أعمله العشا.. ماما ليه الدنيا  
بتشتي؟؟ علشان يبقى في أنهار ونسقي الزرع ونشرب منها؟ طيب ليه  
المية بتقطع مع إن فيه شتا؟ علشان لسه ما وصلش للنهر.. ماما ليه لازم  
نروح المدرسة؟ علشان نتعلموا.. طيب ليه ربنا مخلش المعلومات في  
مخنا لما نتولد.. علشان يبقى كل واحد بينجح على قد تعبته.. ماما ليه  
المدرسة بتبدأ الساعة ٩؟ علشان يبقى عندكم نشاط.. بس أنا يبقى  
نشطة أكثر الساعة ١٠.. حابعت الاقتراح ده لوزير التعليم قومي فزي  
البيسي.

المرحلة اللي جاية دي بقى مرحلة الأسئلة التعجيزية.. واللي بتخليكي  
تتأكدي انك شوال بالوظة متحرك جنب ولادك..

- ماما ليه الكواكب متعلقة في السما ومش بتقع في الأرض؟ علشان  
الجاذبية.. والجاذبية دي مش بتخليني ليه أتشعلق في الهوا أنا كمان؟..

- ماما ليه التلفزيون ينقل الصورة؟؟.. علشان الإشارات بتوصله،  
طيب وليه الاشارات ما تدخلش على مخي على طول واتفرج على اللي أنا  
عاوزهاه؟؟.. لما تكيري ابقى اخترعيه انتي.

بس كل ده كوم والأسئلة المحرجة اللي قدام الناس كوم ثاني، لأن ساعتها  
بتبقى أكبر أمنية في حياتك انك تفقدي الذاكرة من كتر الكسوف.. تبقي  
في النادي وتلاقي بنتك جاية تقولك قدامك صاحبتك..

- ماما هي ليه طنط عزة عندها شنب؟؟؟ يا دهوووووتي يارب أموت يارب  
أموت وتلاقي عزة الغلبانة تقولك عادي دول عيال.. وهي ودانها يا حبة  
عيني بتطلع دخان ولا الحله البرستو..

ولا تلاقي ابنك جاي يقولك قدام الضيوف:

- ماما عمو طارق بيبوس طنط هبة وهما لسة مش متجوزين ليه؟؟.. يا  
خرررررابي فضحت العيال يا ابن المؤذية، وأبو هبة مسكها من الطرحة  
وجرجرها على السلم وطارق طالع يجري وراهم وطبعاً مشفتش وشهم لحد  
ماخلفوا.

المهم أن المرحلة الرائعة دي انتهت بسلام، وأتأكدت لما ابني جه يسألني  
على سبب الأنوار القطبية اللي شافها في ناشيونال جيوغرافيك، وأخته  
قالتله ماما مش بتفهم غير في الطبخ تعالي نشوفها على جوجل.



على وشك من هنا لهننا ولا بلاش أحسن يشك.. بّوزي عادي وزعّقي للعيال،  
وأنا هاعمل بوست لأفراد عصابة القناع يجمعوا في الجروب نشوفلنا حل..  
ده يومه حيبقى أفتح حاجة فيه كاروه أسود X كحلي بإذن واحد أحد.

طبعاً قفلت السكة، وجريت على الكمبيوتر حطيت البوست المتين وسخّنت  
البنات على قد ما ربنا قدرني، وبدأنا نتناقش في مشكلة سوسن.. طبعا  
بعد ١٢٢ كومت من نوعية الرجالة كلهم شمال، دول مش بيملنا عليهم غير  
التراب، وقولناك قبل كدة يا هبلة عملي عليه كماشة..

ابتدينا ندخل في الحلول بصراحة فعلا فعلا سوبر سوبر مش أي كلام..  
مفيش واحدة قالتلها اتلقى، ولا حتى سيبي البيت، إجماع على أن الولية  
المتهشكة لازم نطلع عينين أهلها حتى لو وصلت اننا نلم بعض ونوقف لها  
تحت البيت ونحدها بالطوب واحنا بنهتف الغازية لازم تنزل، الغازيه لازم  
ترحل..

أما بقى سي الأستاذ صبري احنا وراه والزمن طويل، حنخليه يبطل يبص  
على طرطوفة ديل فستان متحرك، حنخليه يبطل حتى يبص لسوسن ذات  
نفسها وبعد ما وصلنا ل ٧٩٨ كومت كانت خطة أركان حرب الجروب  
اكتملت.

سوسن تعمل أكونت جديد باسم فيضي الدلوعة وبعد ما طلع عينينا، وكل  
واحدة فينا دورت في صور أصحابها الأجانب بتوع فارم فيل لقينا بنت مزة

من البرازيل هي اللي فازت في التصويت اللي عملناه، نزلنا ليها شوية صور وسوسن عملت شوية أكاونتات رجالي وحريمي وهمية علشان تملأ لسته أصحاب فيفي، وبكده الأكاونت جاهز تضيف فيه المنيل على عينه صبري نفسه.. واشترت خط تليفون وابتدت تبعت لجوزها رسايل على أنها فيفي... تقريباً صبري نسى صوت سوسن الأصلي من كتر ما طول النهار مشغلة السرينة وهي بتذاكر للعيال، والدليل انها لما كلمته معرفش صوتها.. تقريباً لما شالت اكياس الزبالة وازازة اللبن اللي بتطلبها كل مكالمة كان صعب يتعرف عليها وسوسن بتأكد أنه قالها يا حبيبتي الكلمة اللي مسمعتهاش منه من سبوع ابنها الصغير.. وابتدى صبرى يحب في فيفي بما إنها مزة أجمد من الوليه الحربية بس يومين وراحت رازعة بوست عند خطافة الرجالة على إنها راجل وكتبت فيه:

- "يا خرابة البيوت يا صايعة مش كفاية جبتيلى المرض وكمان بتبعتي لمراتي وزمايلي في الشغل مكالماتنا ورسايلنا ربنا ينتقم منك وأنا جعرف أوركي ومش حديكي ولا مليم يا واطيه يا زبالة يا....."

طبعا عمكم صبري شاف الرسالة من هنا وسوسن بتحلفلنا أنه جاله إسهال؛ قال إيه عنده نزلة معوية وقفل الأكاونت الحلمنتيشي اللي كان بيعاكس منه الممز وعمل بلوك لكل الستات اللي في أكاونته الأصلي وكل ما سوسن تكلمه من النمرة إيها تلاقي النمرة بلوك.. بس كدة زي الفل.. وعلشان نكمل الخطة البت سوسن حطيت قرنين فلفل حامي في عينيها ورجع فتحى لقاها

كل عين قد كدة وقالتله ان واحدة اتصلت بيها وقالتها انه يخونها..

- اخص عليك يا خاين يا غشاش!! خساره العشرة والعيش والملح وانا حاتصل بأبوك وأمك وأقولهم.

طبعا صبري بلم وقالتها دي بتكذب بس على ميبيبيبيبيبين؟؟؟...

صبرى غير لسوسن المطبخ، وجابلها أنسيال جديد، وسافروا عمره الأسبوع اللي فات مع وعد إنه يخرجها مرة في الأسبوع ويقولها يا حبيبتى مرتين في اليوم.

الحمد لله! المهمة تمت بنجاح، والسوبرز انتصروا، والغازية رحلت، وسوسن فشّت غليلها بعد ما قالت له إنها حتجربه علشان خاطر ولادها، بس لو فكر مجرد تفكير يخونها تاني حتبقى أخباره في العاشرة مساءً.

ربنا يقدرنا على فعل الخير.. عزيزي الراحل مراتك مشتركة في ٣٠ جروب على الأقل، إنت لو اشتغلتها هي مش حتعرف تشتغل ٤٧٨٠ عضوة اللي في كل جروب.. إحترم نفسك وربي عيالك وكل عيش ربنا يكفيك شرنّا قادر يا كريم!!

## الأشياء المخفية

### فردة الشراب \*

أيوه أنا أعترف وأقر إنني مضيعة السنة اللي فاتت ٤٧ فردة شراب؛ بس والله العظيم وحياء ولادي، إلهي يارب أتخن لو كنت باكدب - أيوة في تخن أكثر من كدة أومال انت فاكر إيه ده أنا عوضووووور - إلهي يارب المواعين تكثر في الحوض أكثر ما بتولد جواه لو كنت بضحك عليك، بس فعلاً أنا معرفش بيروحووا فين.

أنا مقدره موقفك إنك آخر شراب قلعته خليتني أمضي على إيصال بالاستلام، وخليت أمني تمضي شاهد، بس مش شايف انك نزلت بمستوى الثقة بينا أوي؟

أنا عارفة انك شكيت إنني باعملهم أوملت الصبح مع البيض أو باضربهم في الخلاط مع تسبيكه الطماطم، بس وغلاوتك ما حصل ومش بعوشهم. علشان أعمل بيهم كره شراب، والدليل انك بتلاقيني لابسامهم فردة وفردة. عمرك شوفتني لابسة فردتين نفس اللون يعني مش مستقصدك ولا حاجة،

أنا بدخلهم فردتين الغسالة بس الشرابات مش بتخرج فردتين هما فيه بينهم مشاكل ومش طايقين بعض..

فكرت إني أأجر مخبر يمشي وراهم، أو أشتري جهاز تتبّع بس حسيت انها حلول مش عملية... أنا جربت كل حاجة؛ حطيتهم في الكيس المخرّم وضاعوا، غسلتهم على إيدي وضاعوا، عملتهم باي باي من بعيد برضه ضاعوا..

بُص!! الشرابات بتكره النضافة، وبعدين والله العظيم أنا مش لوحدي دي مشكلة جيل، الحل الأخير إن كل شراب يبقى فيه خاصية إني أرن عليه... غير كدة اسجني بالوصل اللي معاك لأن الشراب الجديد مش لاقية الفردة الثانية بتاعته

### **المعالق الصغيرة\***

دي برضه من الحاجات اللي خرجت ولم تعد في بيتنا...

اللي فاكراه كويس إني اشتريت شنطة معالق واستاند للاستخدام اليومي وطقم معالق فرداني وانا بشتري الجهاز..

إزاي من كل دول اتبقى ٣، ده السؤال اللي سألته لنفسي لما عملت جيلي وملقتش معلقة آكل بيها لأن جوزي والولاد كل واحد معاه معلقة.





٣. فى فآزة الطرقة مع الجوم المقطعة والقصافة البآظة.

٤. فى فردة جزمة جوزك والذبوس غرز فى صباعه الكببر.

..اجرررررري يا مجدددي

## حدث بالفعل

مسكت جوزي وقعدت أقوله:

- إنت مبتكلمش مع الولاد حاول تقعد معاهم وتقوي علاقتك بيهم دول بيكبروا بسرعة..

وباريتني ما قولت لإنه واضح إنه اقتنع؛ تاني يوم قالهم:

- سيوا المذاكره شوية ريحوا على ما ماما تعلمنا المحشي وتعالوا أحكيلكم وأنا صغير كنت بعمل إيه...

في اللحظة دي جالي شلل رعاش؛ مقدرتش حتى أبريش بس الكارثة خلتنني أجيب خلطة المحشي واقعد معاهم على أمل إني أنقذ ما يمكن إنقاذه وأقل الأضرار للحد الأدنى...

وابتدى يحكيلهم...

- مرة وأنا في ٢ ثانوي كنت مروّح وفضلت قاعد في أتوبيس المدرسة، والسوّاق بتاع الأتوبيس عمّال يرغي يرغي مع السواقين جنب الأتوبيس، وأنا أقول له يالا يا عم سليمان عايزين نروّح وهو ولا هو هنا، وآخر ما زهقت



توبة من دي النوبة لو كان يعدّي من جنب العيال حتى.

لسه بقولهم يالا كل واحد على مذاكرته لقيته بيقولهم:

- والله ما بهزّر.. طبعاً العيال فرحانة بيه جداً جداً علشان الحمد لله مش

بيقعده معاهم كتير ومن ناحية ثانية سايبين المذاكرة...

المهم خلص معاهم مصيبة المدرسة وراح تاحفني بمغامرة ثانية..

- زمان أنا وأصحابي كنا بنلم بعض ونروح البحر وندخل الجزيرة اللي

قدام فندق رمادا كلنا. بس بطريقة مميزة كنت أنا وأصحابي نتفق كلنا

حوالي ٨ أصحاب إن كل واحد فينا يجيب حاجة؛ واحد يجيب السجائر،

وواحد نص الأكل، وواحد النص الثاني من الاكل، وواحد الشاي والبراد

والسبرتاية، وواحد العوامات الي حنحط عليها كل ده وهكذا...

العيال سألته:

- انت بتشرب سجائر وانت عندك كام سنه يابابا؟

- بعدين حاقولكم...

أنا بقى قولتلهم مش بيشرب... دول الولاد الوحشين....

جوزي كمل:

- المهم أنا كان المفروض اليوم ده أجيب فرختين؛ وطبعاً ده كان يوم أسود

علي دماغي علشان أقتع أمني إنها تشتريلي وتعملي الفرختين، وبصيحة

زينه من أمي:

- هو أنا ناقصاك إنت وأصحابك لما حأكلهم هما كمان فراخ، روح يا واد  
اللّه يولع فيك إنت وهما .

وبعد شوية بوس ومحايلة مني لأمي اشترتلي الفرختين، وطبعًا كل واحد من  
أصحابي أمه مطينة عيشة أمه علشان الحاجات اللي جايهاها هي كمان ده  
إن ماكنش سارقها من وراها .

العيال: إيه ده بيسرقوا؟؟؟؟

أنا بقى مش قولتلكم ولاد وحشين راح مكمل .

المهم وأنا نازل أمي قالتلي:

- خد يا واد معاك الزبالة كعادة أي أم مناظمة مصرية تربي أولادها علي  
مبدأ الزبالة أولاً

أخذت الزبالة ورمتها وقابلت أصحابي وكل واحد فيهم جايب اللي عليه معاه  
وطبعًا نصنا وشه مورّم من ضرب أمه علشان المشتريات والتسوية وخلافه،  
المهم حطينا الحاجات في ألف كيس وبعدين فوق حبال وفوق العوامات  
وبعد ساعة عوم أخيرا وصلنا الجزيرة وقعدنا بقي نريح شوية وزي أي شاب  
مصري حبيت اتعوج علي باقي اصحابي وقلت أطلع الفراخ بقي أوريهم  
عمايل أمي...

ودقت ساعة العمل وبفتح الكيس لقيت الزبالة منورة الجزيرة؛ أثاريني  
رمى الفراخ وأخذت معايا الزبالة البحر، والحمد لله إن الصحاب بتتعوض  
علشان هما محدش منهم رضي يكلمني غير لو رحت جيت فراخ غيرهم  
وطبعاً دا كان علي جثتي وبكده أبوكم الرحالة ابن ابن ابن بطوط يكون  
أول من أدخل الزبالة لعرض البحر، وبالنسبة للصحاب مش مهم اللي  
يزعل يزعل... عيش نذل تموت مستور..

في اللحظة دي قررت أتدخل وأنقذ أولادي ولو علي طلاقي حتى...  
أخذت الولاد والكتب والمحشي ورُحت لماما.

## الجمعيّات وسينها

لو انتي زوجة مصرية أصيلة لازم تكوني حاجة من اتتين: يا داخله جمعية يا ماسكة جمعية، النوع الأولاني ده السهل؛ انتي محتاجة فلوس علشان سبب وجيه وغالبًا مش هيخرج بره الأسباب دي:

١ \_\_\_ تدفعي مصاريف المدارس بسلطاتها ببابا غنُوجها.

٢ \_\_\_ تشتري طقم الصيني لبنتك اللي في أولى إعدادي علشان تشيلي من على نفسك شوية من الجهاز.

٣ \_\_\_ تنجدي الأنتريه أو تغيري الستاير قبل ما سلِّفك تغيرهم زي ما كانت بتقول الأسبوع اللي فات وهما بيتغدوا عندك ساعة ما كانت بتدفس المحشي في بقها.

٤ \_\_\_ تركبي تقويم لابنك اللي العيال شاطوا الكورة في وشه فأسنانه حدفت يمين.

٥ \_\_\_ تعملي بروتين في شعر بنتك اللي مطلع عينك في التسليك كل يوم الصبح.

٦\_\_ نفسك تروحي شرم الشيخ بدل مطروح علشان تتصوري ووراكي الأجانِب وتغطي الصور على الفيس بوك زي مديحة اللي ساكنة في الدور الثالث.

٧\_\_ تحبيي تلفزيون أكبر من اللي عند حماتك وتقوليلها ابنك اللي صمم يجيبه علشان يشوف الكورة بس انتي حتتفرجي على المسلسلات التركي .hd

٨\_\_ تجيبي موبايل سامسونج الجديد أو أي حاجة من التاتش الجديدة الغالية الحلوة دي اللي العيال حياخدوها منك مفيش أسبوع.

وأيا كان سببك فانتِ بتسألِي طوب الأرض على جمعية يكون دورك فيها في الأول، وبعد ما تقبضي الفلوس تضربي نفسك مية جزمة؛ أنا إيه اللي دخلني جمعيات لحد ما تخلصيها وتشبكي في اللي وراها.

النوع الثاني إنك إنتي اللي ماسكة الجمعية، وساعتها بقى لازم يتوفر في شخصيتك حاجتين؛ الصبر والتناحة، الصبر لإنك حتسمعي كمية كذب تخليكي تمسكي مقص وتقصي بيه لسان اللي بيكلمك، خصوصاً في مرحلة ترتيب الأدوار من أول أنا عاوزة أقبض الأول علشان هاعمل عملية قلب مفتوح في حواجبي، لحد لازم أقبض الأول علشان في تسونامي حيضرب الريسبشن يوم الجمعة بعد الصلاة ولازم ألحق أجيب عوامات ليا أنا والعيال..

أما التناحة فبتحتاجها علشان تلمي فلوس الجمعية لأن اللي عليه الدور يقبض بيكلمك كل ٣ ثواني علشان يؤكد عليك إنه محتاج الفلوس ضروري وعليه حكم ب٣٦٩ سنة أشغال شاقة علشان مدفعش قسط الاسكوتر لابنه الصغير والبوليس واقف على الباب يا تلحقه يا متلحقهوش، مع إن لسه النهارده ٢٢ والجمعية بتتقبض يوم ١٠، وتبتدي رحلة الكفاح مع أعضاء الجمعية اللي كل واحد فيهم عنده أي حاجة تخليه مش قادر يدفع؛ اللي رموشه بتقع، واللي لسانه بيطلع ترتر، واللي رجله بتطرح مانجة، واللي عنده ضيوف من أديس أبابا فمينفعش يسببهم لحد ما ربنا يوفقك وتفضيهم وتاخدي الفلوس بحمد الله.

مره تستخبي قدام الشقة ومرة تستني على باب الشركة ومرة تطبي عليها عند حماتها يوم الجمعة قبل ما تاكل الملوخية ومره تعملي نفسك ممرضة وتأخديهم منها في أوضة العمليات قبل ما تولد، المهم إن أي واحدة ماسكة جمعية تنفع تشتغل في مباحث التهرب الضريبي وحتحيب لخزينة الدولة فلوس بالهبل.. وهكذا شهر ورا شهر وجمعية ورا جمعية، حرقه دم وأعصاب لحد ما تبطلي تمسكي جمعيات تدوري على واحدة تدخلها معاها جمعية وتعملي فيها اللي كان بيتعمل فيكي.

و دوّخيني يا لمونة دوخيني ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي

## تختوخة المتلجة

اليومين اللي فاتوا ظروف الامتحانات والسقعة أجبرتني أتخذ إجراءات إستثنائية..

أول حاجة أنا والعيال عملنا عملية عسكرية خاطفة وطرنا جوزي من أوضة النوم واستولينا على السرير والبطانية ورفعنا العلم على الدولاب دليل على انتصارنا، وبقينا قاعدين تحت البطانية طول اليوم جنب بعض احنا التلاتة مطلعين عينينا وايدنا بس من تحت الغطا شبه السلاحف؛ العيال تحل وانا أصحح.

ثانياً أثبت إن كل الإوض اللي في الشقة ملهاش أي تلاتين لازمة وكل اللي فعلاً بنحتاجه اوضة بحمام لأننا بناكل ونشرب ونذاكر وننام في نفس السرير، يعني من الآخر احتياجاتنا لا تتعدى شقة ستوديو.. يا خسارة الفلوس اللي اتصرفت في الشقة والعفش.. تلاقي حوالينا أطباق وعلب عصير وكتب وأقلام وورق، مفيش مشاكل لإن مش كل شوية هنطلع من تحت الغطا كدة نستوهي، أنا آخر اليوم بلم البلاوي اللي عملناها كلها على المطبخ واتصرف..

ثالثاً إنني توصلت إن معدتي بتوصل في البرد لحجم خلاط الأسمنت، ويمكن تطحن أي حاجة من أول الزبادي لحد دراع حد من الولاد.

يعني امبارح مثلاً أكلت بيض مقلي، كوباية سحلب، ٢ برتقانات، ١٧ موزة، ٢ شيبسي عائلي، ٩ تحت جلاش بالبسطرمة، ورك فرخة، طبقين مكرونة، ٢ ساندوتشات كريمة بالمربى، كوباية سحلب، ثاني تفاحة، علبتين زبادي، ٦ تحت جلاش كمان مرة، علبتين عصير، ساندوتش جبنة بيضا، ٢ ساندوتشات تونة، سحلب مره أخيرة ويس..

طبعا النتيجة اللي متوقعتهاش خالص إنني لما ودّيت ابني الامتحان النهاردة الصبح، ووقفت مستنياه يخلص زي أي أم مصرية ما بتتنشر قدام اللجنة أيام الإمتحانات لحد ما تقدّد.. إذ فجأة الموبايل وقع من أيدي، وطّيت بكل براءة أجيبه، وسمعت تك تك تك ٣ زارير في البنطلون الجينز فرقعوا، مقدروش يا حبايبي يستحملوا الضغط عليهم أكثر من كدة وانتحروا..

ستر ربنا إن ابني كان طلع من اللجنة، أخذته وروّحت وزعلت أوي على نفسي لدرجة إنني شطّبت على باقي صينية الجلاش اللي كانت في حجم استاد القاهرة مرتين، وزير بيبيسي وفي انتظار الزلومة تطلع في أي لحظة.

كرشي بقى سعة ١٨ لتر، وملقيتش حاجة ألبسها وأنا نازلة ثاني يوم، قلت أشوفلي حل، لقيت الإعلانات بتاعة بالونة المعدة اللي بتخسس.. حلوة دي، توكلت على الله، وقلت أروح أول ما غيرت هدومي جالي فرط حركة من كتر

السقعة وفضلت أتتطط زي دره الفشار في الحلة وقررت لما أرجع أبقى أحط البيجامة في فرن البوتاجاز خمس دقائق كدة قبل ما ألبسها تاني، المهم لبست كل الهدوم اللي دخلت فيا علشان البرد ورحت المركز.

قابلتني واحدة حاطة ٣ طن مكياج وقالتلي العملية تتكلف ١٢ ألف جنيه؛ بصتلها من فوق لتحت ومشيت وقلت بالذمة ١٢ ألف جنيه دول يعملوا كام كوبايه سحلب، أنا ادفع فلوس علشان ماكلش طب ما أقفل بقي وأوفر الفلوس.. وأشهيص نفسي بالفلوس وأجيب لبس وشنط وغمضت عينيأ ثواني واتخيلت نفسي وأنا غزالٌ يهبلٌ..

يا لهوي عليًا وعلى طعامتي يا ناس.. لا الموضوع يستاهل.. خدت بعضي ورحت على بياعة الخضار واشترت كرنبة \_\_\_ لا طبعا مش جعل محشي ده دايت \_\_\_ وتوكلت على الله وقلت أعمل الشوربه الحارقة وطلعت ورقة ريجيم من على النت..

الفطار ٢ بسكوتة دايجستيف.. كويس دول أكلهم قبل الفول ولا بعديه، أقلب في الورقة يمين شمال إنني ألاقي حاجة تانية في الفطار غيرهم، أبدًا حسبني الله ونعم الوكيل في اللي اخترع الرجيم، الغدا شوربه الكرنب، العشا ثمرة فاكهة..

يا خسارة احنا في الشتا ومفيش بطيخ، كان زمني نقيت أكبر بطيخة واكلتها، ثمرة فاكهة دي ولا مش ثمرة يا متعلمين يا بتوع المدارس.. كلت



## خناقة كل شهر

في أول كل شهر كل البيوت المصرية تقريباً بتحصل فيها خناقة ثابتة...

بتبدي المعركة بجملة:

- أنا عاوزه زيادة في المصروف، الفلوس مش بتكفي.

الخناقة دي بسمعها من المطبخ من أول أوضة عم جمعة البواب، ومراته نبوية لحد شقة الأستاذ إبراهيم اللي عنده بسم الله ما شاء الله ٢ معارض عربيات ومراته مدام ميرفت اللي الله اكبر عليها بتشتغل في شركة بترول، حتى مدام عزة اللي جوزها في الكويت ومسافر بسمعها بتتخانق وهي مشغله الكمبيوتر وبتقوله انت قاعد عندك مش حاسس بحاجة...

إذن هي مشكلة عامة شاملة كل الناس بكل المستويات والإمكانيات، بس وأنا قاعدة باكل في الفشار وباستعد للخناق مع جوزي افكرت اني عمري ما سمعت مدام فيفي بتتخانق ليه يا ترى؟؟؟؟ يمكن الست عندها حل، طب اسألها ازاى، قمت عملتلي ساندوتشين عجوة يساعدوني على التفكير ولقيت الحل جه من عند ربنا، باب الشقة خبط، محصل النور دفعت،

قاللي شقه ٧ مش موجودين تدفيعيلهم طبعاً رَحبت، دي شقة فيفي الغالية..  
استتيت العيال نامت وجوزي نزل مع اصحابه ولبست الإسدال واتأكدت إني  
مش لابساه بالمشقلب وفردتين الشبشب شبه بعض برضه أول مرة أروحها  
لازم ابقى متشبكة ونزلت خبّطت عليها..

- مساء الخير! عامله إيه! أنا رحاب جارتك اللي في الرابع.

- أهلاً وسهلاً!

- محصل النور سابلکم الوصل ده.

- ميرسي أوي! طيب اتفضلي.

- لا مفيش داعي! أحسن جوزك يتضايق!!

- لا أبداً ده نزل!!

طبعاً دي الجملة اللي أنا مستنياها؛ رُحت داخله ناطة جوة الشقة خصوصاً  
إني ابتديت أسقع وأجوع وانتوا عارفين إن جوعي وحش.

- أهلاً وسهلاً شرفتينى! أنا لسة عاملة سحلب، استني أحطلك كوباية.

بينى وبينكم قلبي اتفتحتها خصوصاً لما لقيتها جايبالي مج كبير ومزوّدة  
المكسرات.

بعد السلامات والتحيات والمدارس والتمارين والذي منّه، وصلنا لمصروف  
البيت وكنت أنا خلصت السحلب فبصراحة الست حطيتلي كوباية تانية





## المحشي يا ماما المحشي

حالياً أنا لابسة فردة شراب بينك وفردة كحلي \_\_ أومال الشرابات اللي بتضيع دي هعمل بيها إيه \_\_ استرتش وبدي كارينا وفوقهم البيجاما وعليهم جاكِت تريينج بتاع جوزي كنت بقعته بالكور وروب وآيس كاب وشال لآفة بيه وشي زي الملمث اللي كان بيفجر خط الغاز، وأكيد طبعاً جوانتى.. ولادى تقريبا نفس الزي بس من غير الشال كل فردة شراب لون والولد لابس جاكِت قديم بتاع أخته بدل ما ارميه والبنت جاكِت قديم بتاعي أنا، وكله ضارب الزعايبط على دماغه.

لو انتوا عايشين في اسكندرية حتبقوا فاهمين إن اليومين دول مش بتوع زيارات، كل واحد بيلبّد في بيتهم تحت اللّحاف وجنبه كوبايه سحلب وخلص، علشان كدة استغربت أوي لَمّا لقيت الباب بيرن مين ياترى؟؟؟؟  
طبعا قلت للعيال يفتحوا والأندال مرضيوش يطلعوا من تحت الغطا وقالولي:

- مش انتى قبل كدة قولتي اوعوا تفتحوا الباب؟؟؟

أنا قلت كدة كان يتقطع لساني، ما علينا الواجب يحتم عليا إنى أفتح



- روحوا هاتوا شوك.

- مش حنسيب لبا با ٩٩٩!!

طيب بالذمة ده كلام، أمي حبيبتى عاملة لي محشي وأنا جدعنة مني حأكل

العيال أسيب لجوزي ليه بقى ٩٩٩٩

- قولتلهم بابا مش بيحبه، يالا بقى.

مسكنا الحلة ونزلنا عليها حتتك بتتك نسفناها ودخلنا على العسلية

والشوكولاتة برضه شطبناهم وابتديت أواجه المشكلة، الحقيقية الكرب

جابلي انتفاخ، بقيت حامل في الرابع من كتر الانتفاخ وغير اني حتوضى

لكل فرض، جوزي هيعرف إنني لهطت حلة الكرب لوحدي مسبتلوش حتى

صوباعين تذكارة، والراجل قايلي نفسه فيه بقاله أسبوعين..

غسلت الحله وخذت ٤ اكياس فوارة قضت على الانتفاخ وقعدت بريئه جوزي

يا عيني جه من بره...

- ها عامله أكل إيه أحسن متكتك من البرد.

أنا بحنيه نمر باله عياله:

- صينية بطاطس بالفراخ.

- طيب اغرفي بسرعة أحسن متللللج.

طبعا حطيتله ياكل بص لنا:

- إيه مش حتاكلوا

- العيال لا كلنا.

لسه حيكملوا قولتله:

- انت عارف اكلوا حلويات سدت نفسهم..

طيب وانتي؟؟؟

- مش قادرة أكل تاني فعلاً وهو عارف اني مسروعة أعمل إيه؟؟؟؟؟

- قولتله أصلي ابتديت رجيم من امبارح انت نسيت!!؟..

- أحسن! انتي زدتي أوي.

لسه حياكل تليفونه رن.. مامتي حبيبتني بتظمن المحشي عجبه ولا لا..

أنا قلت أغير جو عند ماما يومين كدة لحد ما أخف وأكون أكلتلي كمان شوية

كربن أرم عضمي بعد الإصابات بتاعة امبارح.

## ماذا تفعلين في السقعة

- ١- متشربيش مية كتير علشان متروحيش الحمام.
- ٢- جاكطات جوزك بتدفي أكثر من بيجاماتك مفيهاش حاجة لما تاخدي هدمه الجواز تعاون.
- ٣- الرجلين اكثر حاجة بتسقع إلبسي شراب اتين ثلاثة المهم الدفا.
- ٤- مناخيرك وودانك مهمين في وشك لو سبتهم كدة في الهوا حيقعوا منك، إلبسيلك طرحة ولفي وشك انتى كدة كده كنتى بتعملى شعرك كحكه صحتك بالدنيا يا حبيبتى.
- ٥- مش كل شوية هتطبخي اعلمي في أكبر حلة عندك عدس وحطيه في الفريزر وكل يوم طلعي كيس إشربيه الدفا عفا.
- ٦- بلاش طبيخ، الأكل حيعمل مواعين والمواعين لازم تتغسل، قضوها ساندويتشات ولو اتفهيتي في مخك وطبختي وقفي العيال وأبوهم طابور واغرفي في بقهم على طول، كفايه تغسلي الحلة مش حتبقى حلل وأطباق.
- ٧- السحلب حلو إشربي سحلب.

٨- المفرش الدفاية اللي جبتيه لسرير العيال خيَّطيه من الجنب واعلميه شال، العيال بيناموا جنبك من أول ما الدنيا سقعت ولو جوزك قالك إيه المنظر ده قوليله وعد مني أول ما الصيف ييجي مش حالبس غير شورتات.

٩- الحلبة المعقودة بتدفي صحيح بس ريحتها وحشه خدي بالك انك مش بتستحمي بلاش حلبة راعي جوزك لو فوّت منظرِك مش حيفوّت ريحتك.

١٠- العيال كبرت ولازم يعتمدوا على نفسهم خليهم يعملوا فطاهم مش كل شوية حتتطلع من تحت اللحاف.

١١- كل واحد يحافظ على هدومه، انتي مش من الفدائيين الأحرار علشان تنشري في الجوده وبعدين محدش قادر يبص لحد، مفيش حد حياخد باله من بقعه العدس اللي على بلوفر جوزك إقتعيه وخلي عندك شخصية.

١٢- لولا قدر الله الشر بره وبعيد عن البيت وأصحابه اضطريتني تغسلي، ابقى استعملي فرن البوتاجاز علشان تنسفي الهدوم مش بس للأكل، حطي الهدوم في صينية ودخليها الفرن حتشف بس كل شوية قلبها علشان الوش ميحمرش ومش حتسقي انتي قاعدة جنب الفرن.

١٣- بلاش الأكل اللي بيعمل انتفاخ حافظي على وضوئِك على قد ما تقدري.

١٤- متدفعيش فلوس التمارين بتاعة شهر يناير انتي أصلاً مش حيجيلك قلب تنزلي ومامتك وحماتك حيزعقولك إقصري الشر وخليكي في بيتكم.

١٥- التليفونات عملوها علشان تتكلمي فيها لا تروحي لحد ولا حد يجيلك

إلا لو صاحبتك أوي وتتحمل منظرِك ده متتاڤلش عن مبدئِك وتغيري  
هدومك علشان حد.

١٦- بلا رجيم بلا خيبة ابتدي في الصيف بإذن الله، اللبس الشتوي مش  
بيبين التُّخن.

١٧- دايماً اتأكدي إن الريسيفر شغال وانت تمام، أومال حتضياعي وقتك  
في إيه، احنا في أجازة.

١٨- دولاب الخزين في درة فشار وعندك لبن وسحلب إحمدي ربنا  
ومتشيليش هم حاجة أي حاجة تانية مقدور عليها.

١٩- مش كل لما الباب يرن تفتحي سيبه شوية هو حيمشي لوحده، العمر  
مش بعزفة كل شوية نطلع من تحت اللحاف.

٢٠- لو قدرتي تفرشي بطانية في أرضية الحمام يبقى كويس مش كل ما  
تروحي الحمام تتجمدي كدة حرااa

وكل شتا وانتوا طيبين

## لماذا لا تحتاجين للرجيم..

إمبارح وأنا معدية من قدام المرايا لأول مرة من ٤ أيام لاحظت حاجتين: أولاً الطرحة متزحزحة وشعري أبيض والحاجة الثانية تخنت أوي بصراحة...

لقيت كيس جلوري وحطيته في شعري وقعدت أفكر أدي مشكلة واتحلت؛ طيب التُّخْنُ أعمل فيه مش ممكن أعمل رجيم في البرد ده، وجوزي لسه موريني صورة واحدة روسية طالعة بالمايوه في التلج..

لا بقى أنا لازم أفكر وبعد طاسة بطاطس محمرة وكوباية السحلب المتينة والحنة على دماغي توصلت للأفكار العبقريه دي..

١- البقلظة اللي أنا فيها دي دليل على إني بنت عز ومش محرومة من حاجة مش زي البنات السحالييل اللي زي ما يكونوا طالعين من مجاعة.

٢- أنا طول النهار مهدودة وطالع عينيا مع العيال، حجيب صحة منين، لازم أعوض.

٣- التُّخْنُ هيبه برضة، جوزك يبقى فاهم إنه ميزودش في الخناق معاكي لانك لو ريحيتي عليه ممكن يبقيه شبه الرغيف الشامي.

٤- مقاسك مش موجود في السوق دي ميزه مش عيب.. انتي حتلبسي زي عامة الشعب برضه؟؟!! التفصيل اتعمل مخصوص للهوانم اللي زينا.

٥- مفيش حاجة اسمها بتتحشري في الكرسي ده عيب تصنيع، افكرى محمد صبحي لما قال فكرينا نجيب كراسي تيفال يا حوريي الجمعية اللي جايه حتغيري الأنتريه بواحد تيفال.

٦- الولية اللي اسمها رشا جارتك اللي كل ما تشوف وشك تقولك زدتي زدتي دي ملكيش دعوة بيها ولا تعبريها دي حتموت وتتنخن ومش عارفة وبتقول كدة من حقدتها عليكي.

٧-فيه حاجات مينفعش نعيش من غيرها بتزود الوزن زي السحلب بدمتك ينفع نعيش من غير سحلب.؟؟

٨- العيال لما تبقى مامتهم مكبظة بيحسوا بدفء الأمومه فعلاً تاخديهم في حضنك يتكنوا في ساعتها..

٩-الدنيا برد وحرام أحرم نفسى من الأكل، دي حاجة لا إنسانية لأنها ممكن تؤدي إنه اسم الله عليا وعلى حواليا إني أتعب وساعتها مين حياخد باله من جوزي والعيال فأنا دوري كأأم يحتم عليا إني أضحي.

١٠- وده أهم سبب، أنا طفسه وبجوع بس السبب ده حخليه في سري ومش حجيب سيرته لحد.

طبعاً أول ما جوزي شافنى ماشيه في الطرقة \_\_\_ كان بقاله فترة ماشفنيش

ما أنا مش بطلع من تحت الغطا داخلة في اسبوع \_\_\_ اتصدم وقالى:

- إيه ده؟؟؟؟ انتى كنتى بتخمري تحت البطانية.

رحت قايلاله التسع أسباب اللي فوق.. بص لي من فوق لتحت وضحك

اووووووي وقالى:

- هو سبب واحد مفيش غيره.... انتى مفجووووووعة.

واضح إنى لازم أعمل رجيم فعلاً!







## صدقوني العيال شعبانة

من يوم ما ربنا كرمني وخلفت وماما وحماتي ( أصلهم أصحاب ) ربنا يهديهم مقتنعين إن ولادي خاسين وعدمانين وفاضلهم ٢ ثواني ويعلقوا محاليل، ولازم ينقذوهم من الست الظالمة اللي هي أنا ويلحقوهم قبل ما يفتسوا ويروحوا في الوبا، وحلم حياتهم يعملوا للعيال سراير في المطبخ.. يعني أول ما بنتي الكبيره تمت ٤٠ يوم قفشت حماتي في المطبخ بتصرفتلها بسكوتة في بقها طبعاً جاتلي صعقة:

- بتعملى إيه يا طنط؟

طنط ولا هي هنا ولا كأنى بتكلم أصلاً وعادي عمالة تحشر في بق البنت.. ماما بقى تفوقت على نفسها بصراحة يادوبك ابني تم ٢ شهور كانت عازمانا على الغدا، وبس قمت أغسل إيدي واديتهاولها تشيله، رجعت لقيت بقة ملفوض إيه ده يا ماما، طبعاً بمنتهى البراءة اللي في الدنيا لقيتها بتقولي كوارع أنا بقيت أطمم وألف حوالين نفسي الولد حيجراله حاجة وهي

ولا عملت حاجة، الغريب إنه فعلاً محصلوش حاجة ونام.

تعالوا بقى لو سبتلهم الولاد لأي سبب علشان عاوزة أشتري حاجة مثلاً يا لهوي يا لهوي على ولادي واللى بيجرالهم بيتحولوا لروبوتات مهمتها في الدنيا إنهم يأكلوا العيال أكبر كمية ممكنة لحد ما أرجع، كل حاجة أنا قلت عليها لا لازم تتاكل كتيتيبيبيبيير لحد ما الأكل يبظبط من مناخيرهم.

لحد ما جه يوم مهيب وعملت عملية كبيرة، وقرروا أنهم ياخدوا الولاد لمدة شهر كامل على ما أخلص المحاليل اللي كنت باخدها كل يوم أكلم العيال وحشتوني يا حبايبي مش عاوزين تيجوا؟ لا يا ماما مبسوطين هنا، أقول لحماتي أشوف الولاد تقولي كويسين خليك في صحتك أقول لماما تقولي انتي حتخافي عليهم أكثر مننا، خليك في علاجك لحد ما خلصت آخر محلول، وأخذت إفراج، وأخذت بعضى على بيت ماما أشوف الولاد، خلاص حتجنن ملاقيتش حد في البيت!!

راحوا فين دول مش معقول باعوهم، كلمت ماما مبتردش، حماتي شرحه، فييين بعد ساعة لقيت طنط بتكلمني انتوا فين يا طنط أنا عند ماما ومش لاقياها قالتلي احنا بنجيب هدوم للولاد من سان ستيفانو، شوية ولقيت الباب افتتح ولقيت كورتين بيدحرجوا داخلين عليا وراهم ماما وحماتي..

– مين دول؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لقيت الكور بتبوسني:

- ماما وحشتينا!!!

يا نهار ملحوس، أبص في الكور في خرمين صغنين تقريبا عينين وفتحة تقريبا بق، والباقي حدود مدلدلة على ياقة القميص وضاطله على المناخير مش باينه.. يا لهوي الكورة متشعلقة في رقبتى حيجيلولي نتوء في العمود الفقري وفيه كورة قاعدة على رجلي خلتها شبه صينية الجلاش..

طيب أتأكد منين أن دول ولادي أبص لطنط وماما ألقى على وشهم نظرة انشكاح غير طبيعية:

- إيه رأيك في المفاجأه دي بقى؟؟؟

طبعا أنا الصدمه خرستتي، لقيتهم بيطلعولي ٣ شنت هدم، أنا باعته الولاد بشنطة واحدة حتى الهدوم أكلوها وتخنت... لقيتهم بيقولولي أصل مقاسهم كبر فجبناهم لبس جديد...

طبعا أنا عماله أعيط هما فكرين إني فرحانة وأنا أصلاً حاتشل، اللي قضى عليا لما لقيت ابني يقول لماما:

- يالا يا توتي إعملينا ساندوتشات سمنه بسكر.

أغمى عليا وقرروا أني لسة تعبانة ويخلوا الولاد معاهم كمان شهر على ما أسترد صحتي والولاد يبقوا ملوا شوية علشان يبقوا شبه البني آدميين...

## يالاً نخرج

وأنا قاعدة يوم الجمعة اللي فاتت تحت بطانيتي وباشرب سحليبي وباتفرج على ريا وسكينة، لقيت جوزي بيتقدم ويطلب إيدي للخروج، الكلمة خرمت ودني:

- أنا زهقان ما تيجوا نخرج!!

طبعاً العيال جاتلهم حالة عبط من الفرحة وأنا جاتلي خضة لدرجة ما عرفتش أكمل السحلب، يعني إحنا كل جمعة نقول عايزين نخرج زهقنا طهقنا موتنا، وهو ولا هو هنا كل جمعة يصحى يصلي ويرجع يتغدى ويناللي لحد العشاء ينزل مع أصحابه، حبكت معاه النهاردة في عز الجلووود اللي هو اسقع من الجليد \_\_\_ نخرج... حاجة من الاتنين يا بيتلك وعاوز يثبتها إنه قال نخرج وأنا اللي رفضت، يا عامل مصيبة وبيراضيني بالخروجه.

عملت بمخي واحد أمبليه وفكرت بسرعة لو قتلته لا مش حا عرف أطلب منه خروج ثاني ولو قلت ماشي يبقي بفرط في الدفاء وهو أغلي ما أملك في



احنا نروح لأمي منها نتفسح ومنها نشوفها .. أحبييييييه عليا وعلى سنيني،  
من جوايا عند أمه يا أدهم

كل ده واحنا لسة واقفين تحت البيت، إلا واحد صاحبه معدي وبينادي عليه  
إيه يا بنتي انت فين؟

- هو.. بصي بقي انتي تروحي لأمي وأنا حاقعد مع اصحابي شويتين وأبقي  
أعدي أخذكم بالليل.

ودي كانت نهاية فرقة بدبعة ماصبني وأنا عارفة إن ما صابني إلا ما صابكم  
كلكم.



على دماغها وفوقها بونيه الحمام؟؟؟؟

- إيه ده يا ماما اللي في شعر لولو؟؟؟؟

ده أنا بسأل تلاقى الرد ده:

- أنا كنت بتفزع على فتاة أم إسماعيل في التلفزيون وقالوا إن النسكافيه  
بزيت الزيتون مع السفن أب يبفرد الشعر فحطيتلها شوية بس هي عمالة  
تشد في الكيس مش عاوزه تصبر..

- لا ملهاش حق بصراحة !!!

أبات عندها يوم أصحى من النوم أدور عليها هي والبنت ألاقهم في الحمام:

- بتعملى إيه يا ماما؟؟.

- بحمى لولو..

قلت خلاص أفطر أنا، إني ألاقي بيضة توحد ربها في التلاجة أبدأ، خبطت  
عليها:

- ماما!! البيض فين عاوزه أفطر؟؟؟؟

ترد عليا من جوة أخذت الصفار عملته للولو في شعرها عندك البياض.

طبعا أنا الصدمة نستني الجوع وخلصتني أسأل سؤال تاني:

- أو مال انتي بتعملي إيه جوه؟؟؟؟

- أصلي جيت أغسل البيض المية السخنة خليته استوى في شعرها .

طبعا فتحت الباب لقيت رأس البنت عبارة عن طاسة شكشوكة فاضل بس شوية عصاج على الوش..

مرة بقى هي اللي بايته عندي لقيتها جايبه برطمان غسل وعلبة زبادي كبيرة...

- ايه يا ماما انتي جايه صحرا؟؟؟ ما أنا عندي زبادي وعسل.

لا دول هاحطهم في شعر لولو بعد ما أعملها النخاع اللي جبته من الجزار؛ دي وصفة فظيعة جابت نتيجة مع ولاد جارة بنت خالة مرات البواب؛ وبقت البنت ولا ريبانزل.

وكله كوم ولما راحت تحج ولقيتها جايبه معاها جركن ميه زمزم اديتنا منه كلنا كوبايه نخمس فيها والباقي غسلت بيه شعرها، وهى بتدعي إنه يبقى ناعم وطويل وتقبل زي الممثلين الهنود.

طبعا بعد شوية فهمت إن المحاولات اللي بتعملها مش بتجيب نتيجة، ابدت تتجه اتجاه آخر؛ يعني مسكتها مرة وعملتتها شعرها دوامة، تخيلوا بقى لما أفك ٦٣ بنسة من شعر البنت نص ساعة وشعرها بقى زي زعافة العنكبوت...

قالت تعمل ضفاير رجعت مره من بره لقيتها عاملة كل ١٢ شعرة ضفيرة تخيلوا عديتهم ١٧٢ ضفيرة وغيبت البنت تاني يوم من الحضانة على ما

أفك الضفاير، مش معقول أودبها بنص راس متضفّره ونص لا.

لحد ما أنا قررت أن كدة كفاية، البننت اتهرت تجارب، وبقيت اسيبلها شعرها على طبيعته كيرلي؛ هو جميل عليها وشيك واللّه خلقه ربنا بس بتقولوا لمين..

ماما مسمياها تسريحة مسعدة بيّاعه الجاز وحالفة ان البننت متدخلش بيّتها طول ما هي منكوتة كدة، أسرحلها وأحط نص برطمان الكريم وأزقلها شعرها علشان تبقى نضيفة...

ولازالت المعارك مستمرة ماما بتفكر في الكرياتين وأنا بفكر أعمل لجوء لأي دولي تانيي هربًا من أضطهاد أمي.

## جت سليمة

بقالنا ١٠ أيام في السقعة. الحمد لله الشفطات اللي في معدتي أنا والعيال شطبت علي كل خزين الشهر من المواد الغذائية لتوليد الدفاء، وانتم عارفين طلب الفلوس من الزوج في نص الشهر ده بيحتاج حاجة من اتين يا دهاء الذئب يا دكتور تخدير علشان احنا بردو محتاجين نحافظ علي العمر الافتراضي بتاع رجالتنا.

وأنا اخترت دهاء الذئب.

أنا: حبيبي حبيبي!!

هو: خيييييييير إيه لزوم الدلع.. أحيه أحيه أكيد فيه مصيبة يارب اطرشني قبل ما اسمعها أو اكتمها هي أحسن.

أنا: ليه بس كدة!! مفيش حاجة ده انت بس واحشني.

هو: ربنا يكرمك يا رب.. حضري الغذاء علشان جاي جعانا.

أنا: ما هو ده الموضوع اللي أنا عايزاك فيه.. (يا دي النيلة أقوله إيه ده!! أنا قلت له إني عاملة رجيم من أسبوع) (بما انه بيرضي بابتلاء ربنا) بص



فاكرين مازينجر لما كان بيطلع ليزر كدة من عنيه؛ أهو ده اللي كان هو بيعمله بالطبط وهو ببصلي وأنا بكل برود بقول له إنت اشتريت كتير يا حبيبي.

هو: أنا اشتريت كتير؟؟؟!!.. معلىش تتقطع جزمي كلها قبل ما انزل معاكي تاني بالخطوة السريعة قدامي علي البيت.

لسه بيقول يالا بينا وسماعنا طاخخخخخ جنبنا، أبص الأقي بنتي ربنا يخليهالي يارب موقعة استاند صغير بتاع برطمانات عسل جنب الكاشير، المهم اتكسر خمس برطمانات ب ١٢٠ جنيه، يا عيني جوزي من الجوع والزعل في نفس الوقت بقى عايز ينزل يلم العسل أو يقعدنا كلنا زي القطط علي الأرض نلحس فيه...

راح دافع وأخذنا كلنا من قفانا علي بره.

أول ما دخلنا البيت: حالاً عمليلي نص الأكل ده أنا حاكله دلوقتي وبعدها عملي كريم كراميل وعصير... وكل ساعة تقومي من النوم تبصي علي الثلاثة لتعطل تاني.

أنا: حاضر يا حبيبي! خد انت دش علي ما أجهز أنا العشاء.. هي ربع ساعة وسمعت صوت شخخخخخخير.. قلت الحمد لله إنه نام أحسن أنا كل ده لسه برتب الحاجات.

..... والعين صابنتي ورب العرش نجاني.....



أومال إيه بقى؟؟؟ قلت أشغل اللؤم وأحاول أتصاحب عليها.. إن جيتوا  
للحق الست زي العسل مش زي ما كنت فاكراها خالص، وهي اللي فتحت  
الموضوع أول حاجة قالتهاالي:

- إنتى عامله في نفسك كدة ليه؟؟؟..

ده أنا كنا لسه هحبك ياوليه..

- قولتلها عاملة ازاي؟؟؟؟

- قالتلي مبهدلة أووووي، بصي ضوافرك مكسرة وايديكي مقشفة، وكعوبك  
مشققة، وطرحتك ملووحة، وشعرتين بيض طالعين من الجناب، وبلوزتك  
مبقعة، ووشك كله شراشيب..

طبعاً!! أنا مكبوسة كبسة الفول المدمس قولتلها اختصرى وقولي غوريلا  
على رأي محمد صبحي وبعدين أفضي لنفسى إمتى أنا طول النهار وراهم.

◆ - إنتى مش شايضة؟؟؟

- قالتلي دي غلطتك إرمي عليه شوية، طول ما انتي شايلة لوحك حتفضلي  
كده..

وإبتديت أتفرج عليها وأقارن.. أولاً هي يا تشيل البيبي يا تمسك إيد بنتها،  
هي حاجة وجوزها حاجة.. أنا بشيل النونو ووامسك إيد بنتي وشنطة  
الحاجات وجوزي ماشي لوحده قداااام باشا، وأنا الشغاله بتاعتهم.. لو

حاجة بايظة في البيت تقوله وتسيبها بايظة لحد ما يجيب الراجل يصلحها دي مسؤوليته مش مسؤوليتها ، إنما أكلم اللي هيصلح وأخد ميعاد وأجيب ماما تقعد معايا لو هو مش فاضي ده لو متبرعتش وصلحتها أنا يعني بقى منظر مُعتاد إن جوزي يرجع من بره يلاقيني ماسكة مفك وبصلح فيشة، متجوز عم حنفي الكهربائي..

اديت جوزها باكو الكلينكس وقالت له افتحه يا بيبي، صوباعي واجعني وفتحه بيبي وهو على قلبه زي العسل بالمربي.. ليه بقى لأنها بينت له انها محتاجه له يفتح إزازه حاجة ساقعة، برطمان مايونيز، يشيل التراييزة، ينزل الستارة، الراجل حس أنه هرقليز وهى البسكوتة الرقيقة اللي متعرفش تعمل حاجة من غيره..

اديتله وضعه من الآخر..إنما محسوبتكم يروح وييجى يلاقيني جايبية السفارة بالنيش والبوفيه مكان الأنتريه طيب ما الراجل متجوز الشحات مبروك أتدلع إزاي بعد كدة؟؟؟؟؟

اللى توصلته إن لازم تبيني لجوزك إنك محتاجه له لأنك ست وضعيفة ورقيقة، وهو القوي اللي بيعمل اللي إنتي متعرفيش ولا تقدرى تعمليه.. حتى لو تعرفي إستهلى.. الحاجة الثانية خدي بالك من نفسك، إلبسي جوانتي وانتي بتغسلي المواعين، وحتي كريم في رجلك قبل ما تلبسي الشراب وحتي روج، ده جوزك يا أؤختي مش عيب، سرحي شعرك التسريح حلو برضه، وإتمسكني دموعك أقوى حاجة عندك من غير ما تبقي زنانة...



أول ماشفتني اتخضت، وطبعاً عندها حق ما أنا آخر مره رُحت الكوافير  
كانت في فرح أخويا من أربع سنين..

البنيت يا عيني الدمعة فرّت من عينيها على بختها الأسود؛ إنها جت الشغل  
النهاردة وقالتي يا مدام حضرتك شايفة المنظر، أنا عايزة يومية زيادة،  
ده انتي فيكي شغل كتير قوي. قتلها إتكلي على الله وأدي شيك على بياض  
أنا مقدره يا حبيبتي..

طب نبتدي بالشعر وبعد ما حاولت ساعة ونص تسلكه وجالها تهتك في  
الأربطة بتاعة دراعها قالتلي:

- إنتي آخر مرة سرحتيه إمتي؟؟؟؟؟

مرضيتش أقولها أن من يوم ما ولدت بنتي الكبيرة، وفي عقل بالي استري  
عليا ربنا يستر على ولاياكي.. قالت لى:

- بما إنه مش نافع، إحنا نقصه لآخر حته سالكة، وبعدين ماسك وحادخل  
معايا واحدة تانية علشان نخلصك النهاردة..

خرجت من العمليات بعد ٣ ساعات مع الاستعجال وروّحت جري علي البيت  
واتشيكّت ورنّيت علي جارتي نزلت العيال، وأول مادخلو البيت بصولي  
وخرجوا بصّوا علي رقم الشقة تاني وبصوا لبعض وبصولي تاني ولما  
اتأكدوا إني مش حد غريب دخلو جري يصوروني بالموبايل.. المهم الحمد  
لله كان عندي أصلاً أكل كويس والبيت نظيف كدة مش ناقص حاجة.. أعمل

بقى لجوزى مفاجأة وميشوفنيش أول ما يدخل.

دخلت أوضة النوم وفهمت العيال.. فتح باب الشقة... سلم علي العيال....  
دخل على أوضة النوم.. سأل العيال:

- ماما فين يا ولاد.

- ماما في البلكونة بتنشر الغسيل... ابتي يغير هدمومه... فتح زراير  
القميص.... نطيت أنا قدامه:

- حمد الله علي السلامة.

قفل القميص في سرعة البرق:

- إيه ده ها.!!!!!! إيه ده!!!!!! مين دي يا عيال؟؟؟؟ وراح ماساكنة من قضايا  
الشكل ده مش غريب عليا.

- أنا مراتك بص صورة الفرحة وراك أهيه... الراجل بعد ما أخذ بصماتي  
وعملي فيش وتففيش واتأكد إنني مراته بقى مذهوووووووول كل اللي طالع  
عليه:

- انتي عملتي كدة إزاي؟؟؟....

ومبقاش عارف يتكلم معايا خالص حتي واحنا بناكل..

- إيه يا حبيبي مالك؟؟؟...

- لا مفيش يا روحي بس لسه مأخذتش عليكي بالمنظر الجديد..

- طب لو مش عجيبك أقوم أغير وألبس طرحة..

- لا أبوس إيدك بلاش شكل أمنا الغولة تاني والنبى أنا كويس..

العيال بقى بابا بابا عايزين ننزل نتفسح..

- نعم تتفسحوا؟؟؟ بس يابني انت وهي مفيش فسح ولا أنا حروح الشغل.  
أجازة يومين نتفرج قبل ما تتحول تاني. أنا عارف ان الموضوع ده مش  
حيطول. أول ما تبتدي الدراسة حتمسك الشماعة أو الحزام وتضرب العمه  
الصعيدي علي دماغها وتتقمص شخصية أندرتيكر، وأرجع أنا أعيش مع  
أخويا بكر تاني.

وطبعًا أنا عارفة نفسي أنا مش حاستني الأجازة تخلص علشان أتحول هو  
بس الغربال الجديد له شدة، ولو أنا فضلت علي كدة ممكن معرفش أكتب،  
فلازم ولا بد أرجع رحاب الجندي بلمح البصر.





الكنافة والبسبوسة مش ثمرة فاكهة زي ما أنتي فاكهة، حتى كدة واحدة  
كنافة عش البلبل واسقيها مش حتطرح حاجة فمينفعش تبدلي التفاحة في  
الرجيم بحتة هريسة بالكريمة.

ثمرة فاكهة يعني ثمرة فاكهة متحوليش الموزة لسوباطة موز، ولا البرتقالة  
لإنتاج مصر من البرتقال في ال ٢ سنين اللي فاتوا...

اللي يمشي على الفاكهة يمشي على البيروتين؛ شريحة لحمه يعني قد كف  
الإيد، ايديك.. اللي هي من صوابك لحد الرسغ يعني مش تقطعي شريحه  
بطول ذراعك.

الحوت وما شابه في المقاس مش سمكه، في أوروبا والدول المتقدمة لما  
بيزعلوا نفسهم بتسد مش احنا نزل ناكل.. نضرح ناكل.. ناكل ناكل..  
كفاية السنان اتبرت من كتر الأكل.

لونيوتي عملي رجيم مش لازم تخلصي كل الحلويات اللي في السوبرماركت  
علشان حتبدي بكرة.. كدة حتقضي أول أسبوع في الرجيم بتخسي اللي  
تختيه اليوم اللي قبل الرجيم.

اليوم الفري ده اختراع مصري بنتخن فيه اللي خسيناه طول الأسبوع بلاش  
منه الله يكرمك.

آخر حاجة بلاش جملة حبتدي من بكرة أو أول الأسبوع كلها أيام ربنا...  
نبتدي سوا من الغدا النهاردة؟؟؟؟؟؟ توكلنا على الله!







## إنسوا شرم

يا سلام علي الفرحة ويا هناها يا سعدها اللي جوزها زي جوزي كدة لما  
يجي يفاجئها ويقولها:

- يالا يا جميل!! أنا حجزت ٦ أيام في أحلي فندق ٥ نجوم في شرم.

- شرم!! معقول كدة مرة واحدة أحيه!! طب ده كان المفروض يقولي قبلها  
ب ٤ شهور علشان أجهز وأخس لي خمس ست شويات، ده احنا رايعين  
أرض الممزز كلها وانا حبقي ماشية معاه زي الدبة بتاعت الست محاسن  
الحلو كده... بس طظ أنا زي أي بنت مصرية رايحة في داهية وبرضه  
مقتنعة أن يا أرض إتهدي ما عليكي قدي، ده أنا لو حتشغلني عارضة ازياء  
في فرنسا أنا جاهزة يالا يا حبيبي بينا...

تاني يوم.. وصلنا الفندق بالليل ارتحنا ونزلنا الصبح علي البيسين، وطبعًا  
كان كله روسيات بالبيكيني وزن واحد ٤٠ \_\_\_ ٤٥ كيلو فرز أول، وكعادتي  
تميزت أنا بلفظ الانتباه بمايوه المحجبات، الأسطورة تفصيلية البطريق  
وبالقوام المشرشر المضلع وبكل ثقة اتجهت بسرعة الطائرات الحربية  
للبيسين، وكل روسية غيرانة مني بقت تغمز الثانية.

وهنا اشتغلت كاميرات التصوير وخصوصًا لما جيت أخذ غطس وده كان بسبب قانون أرشميدس للطفو اللي أنا نسيته علشان كنت كل ما أحاول أغطس ألاقى نفسي راسي ورجلي تحت والباقي بووووم بظ فوق المياه بس فهمت وعالجت الموضوع بسرعة وندهت العيال يتعدوا فوقي وأنا بغطس منها أكوابارك للعيال ومنها أغطس أنا بقي براحتي.. ببص حوليا لقيت جوزي ربنا يكرمه بشهامة الرجل المصري حاطط واحدة روسية في دراعه حوالين البيسين وماشي بيها..

أنطلقت زي بايونيك وومن وفي جزء من الثانية كنت ماسكة في إيدته الثانية وبكل رق:

- خيرا عمري انت اتجوزت؟؟؟..
- لا يا حياتي! دي وقعت علي رجليها فكنت...
- لا كنت ولا ماكنتش عيش ندل تموت مستور وروح شوف ابنك أهو وقع هناك أهو..
- يعني هو أنا حبص للسلاية دي!!!
- لا يا قلبي مش إنت اللي حتبص دي هي، إنت عارف الأجنب بيعبو السمر الطوال إنما أنت نسمة.
- أصلها يتيمة وغلبانة.

- لا يا !! وانت شايف إيه ناخدها واحنا راجعين نربيها مع العيال بقولك إيه

يا لا بينا علي المطعم علشان جُعت...

- جُعتي؟ بس ده أحلي أسبوع للدايت.

- دايت ايه؟ يعني الأسبوع اللي مش حاطبخ فيه وكله أكل فندق خمس نجوم

وأوبن بوفيه أسماك وطيور ولحوم وحلويات ومش حاغسل مواعين عايزني

أعمل دايت؟.. طب ما أنام بالمرة ولا روح هاتلي سلاح التلميذ أذاكر للعيال.

وطبعاً وصلنا المطعم وكنت أنا الوحيد في المطعم اللي معاها أطباق ٤

ادوار بحجم ٩٠ سنتيمتر زي أطباق الدش. وفضلت قاعدة في المطعم من

الغدا لميعاد العشا، وطبعاً ده مش علشان أنا طفسة، لا أبسلوتلي ده أنا كنت

بقيم كل أطباق الحادق والحلو....

ثاني يوم رُحنا سفاري بالبيتش باجي في الجبال وأنا بتأكد إن الولاد راكبين

تمام ببص حواليا لقيته واقف مع واحد تانية. ناديت عليه ماسمعنيش

علشان كان بيرفع اسم مصر قدام السياح.. رحته وخبطت علي كتفه.

- يا ريس!! إنت فاكر نفسك مكتب الخدمات، هي بتتكلم روسي وانت

متعرفش غير نوبي أمال بتتسامر معاها في ايه..

- مش بتسامر، ده بعرفها الدواسة دي بتاعة إيه..

- فيك الخير يا اخويا! ده أنا والله ما باعرف أسوق عجل، طب علمني أنا

الأول..



## الإشعاعات

كل واحدہ فینا عندها واحدة معرفة جاره قریبة مُشعة... آیوه ست بتطلع إشعاعات الحسد.... أظن كل واحدة فیکم فیه اسم معین فی دماغها دلوقت... أنا بقى حبیبتی المشعة دي روجی روجی روجی.. كل مناسبة هتجمعنی بیها مش برُوحها، كل عزومة هی حضراها مش عاوزاها بس الحاجة اللي مش باعرف أفلص منها لما تقولی أنا جايا لك.. أنا مش بحب الكذب بس معاها بکذب وأتهرب؛ مرة الولاد عندهم امتحانات.. آیوه فیه امتحانات فی أغسطس مدرستهم كده.. ومرة عندنا مشكلة فی الشقة حنرش.. آیوه احنا ساکنین جنب البحر وفیه کابوریا بتاكل أساسات العمارة.. ومرة أهلی اللي فی زامبیا جابین یقضوا معايا کریسماس.. آیوة أنا أصلا بابا من زامبیا بس هو فاتح شویة انتی حتتدخلي فی أصول عیلتنا.. لحد ما کلمتني وأخرجتني.

- أنا بقالي ٨ شهور نفسي أشوفك انتی والولاد

\_\_\_ بلاش الولاد أبوس إیدیکی ده أنا طالع عینی فیهم \_\_\_

- كل ما أكلمك، عندك حاجة انتی مش عاوزة تشوفیني.

أنا في سرى أكيد طبعا مش عاوزه آخر مرة الشقة كانت حتولع \_\_\_\_

- لا طبعا إزاي تقولي كدة..

- خلاص حجيك يوم الأربعاء.

- لا خليها الخميس! واخدالي بالك انتي الخمييييييييس ها.

طبعا قضيت الأسبوع كله وأنا قلبي واقع في رجلية واللي زاد وغطى ماما في عمرة مش حاعرف أسيب لها الولاد، وحماتي عيانة، أوديهم ملجأ طيب ولا أعمل إيه، الأمر لله خليهم، ربنا يعمي عينيها عنهم يارب.. بس برضه لازم الواحد يعمل حسابه جبت عليه اسبراي ورشيت العيال أزرق.

يوم الخميس الساعة خمسة الباب رن رن رن، سميت الله وقمت فتحت..

لقتها هي وفريق الأشبال بتاعها.. أهلاً وسهلاً نورتيانا...

- إيه ده؟؟؟؟ أنتي خسييتي أوي.

- والمصحف أبدا! ده كل الناس بتقول إنتي تخنتي جد اااااا بصي كويس

(أحيه عليا وعلى سنيني حاتخن أكثر من كدة إيه تاني؟).

- إيه ده إنتي جبتي مفرش سفرة جديد؟؟؟؟

- لا ده قديم من يوم ما اتجوزت بس كنت بحبه أوي الله يرحمه بقا.

أول ما شافت العيال....

- إيه ده مال لونهم كدة؟؟

- دى حساسية بعيد عنك بس قلبت أزرق.
- حتى وهما عيانين حلوين الأزرق منورهم... ودى بنتك؟؟؟؟ مش معقووووول!!! كبرت أوي أوي!!! تعالي شوفي بنتي اللي زي البرص.
- عيني عليكي وعلى شبابك يا بنتي أهيه أهيه.. وبعدين الله أكبر ده انتي بنتك قد ديناصور عامل ريحيم.
- وده مين ده؟ إبنك ماله مسفرت كده!!!!
- الحمد لله أهو يبقى حد فلت مننا.
- عملت إيه في الامتحانات يا حبيبي؟؟؟ طبعا الأول ما هي ماما خريجة تربية، طول النهار تذاكر لكم مش أنا بدي ولادي دروس في كل المواد وبرضه مواكيس!!!
- روح يا ابني من قدامها الساعة دي الله لا يسيئك بدل ما أقوم بكرة الأليك مرفود من المدرسة وأنا ساحبين مني شهادة التخرج.
- أنا أصلاً جاية أقعد معاكي علشان أحكيك أصلي زعلانة أوي.
- يارب دايمًا.
- نعم؟؟؟؟
- أفصد يارب دايمًا تجيلي أنتي متعرفيش غلاوتك عندي... خيييير.
- أصلي حاسة ان الناس بتبعد عني.



## يا مثبت العقل في الراس

كتاكيبيبييت.....

خلاص المقالة اللي جاية من مستشفى المجانين... طب أعمل إيه هو  
الراجل لو مبقاش عنيد يبقي مش عايش مثلاً؟ ولا هو تارجيت معين لازم  
الرجالة تتسابق عليه؟ ولا إيه؟ هه هه ولا إيه ما تردو هه هه حتجن  
خلاص...

١- فين القميص البني؟؟؟

- عندك يا حبيبي البيج والأبيض والأزرق وال... وال... وال... وال... والبني  
انت قاله امبارح هو في الغسيل...

- لا لا أنا عايز البني...

- بقولك بيتغسل، ممشاش من البيت خالص هو حيثغسل ويبجي يحضنك  
علي طول.

- يادي الزهق!! أوووف ماشي ماشي خليكى فاكرة هه.

٢- أتصل بيه في نص اليوم.... وعلشان اسم المرأة عورة فتلاقيه مسجلني

علي الموبايل.. أم العيال & الحكومة & الجماعة & البيت & المدام...  
إنما أخته اسمها عادي مش عورة ولا حاجة المهم.

- عامل إيه يا حبيبي.؟؟

- خير في حاجة؟!!!....

- لا!! أنا بس قلت أظمن عليك.

- لا حول ولا قوة إلا بالله! يا بنتي أنا باقي مشغول متتصلش غير لوفي  
حاجة، سلام دلوقتي سلام سلام. طخخخخ..

طب ورحمة خالي مخيمر لأنتقم منك بقي. رحت جايبه مشايه المطبخ  
وشوية زيت وشويتين بنزين وبوممممم. واتصل بقي براحتي...

- ألو..خير يا رحاب؟؟؟؟.....

- خير إيه!! إلحقني البيت بيولع والنار رايحة علي السفره وو وو...  
الحقني.. وشد يا فهمي شد شد يا فهمي شدددد

٣- صحيني النهاردة الساعة ٦,٣٠ علشان ماتأخرش.. أظبط أنا المنبه  
وأصحي في الأجازة علشان أصحيه.

- حبيبي.. حبيبي.. إصحي يا ريس، إصحي يا عمري، إصحي يا قمر،  
إصحي حاتتأخر

بس بقي قلت خلاص صحيت مش عايز زن الله.

ينام ثاني..

- حبيبي حتأخر... إصحي.

يووو... حاضر قلت وبعد ساعتين يقوم...

- يالهووووي إيه الساعة ٩٩٩٩٨,٣٠ إيه ده أوبزززز انتي منك لله قلتك  
تصحيني.

- قلتلي أصحيك.٩٩... دا أنا جيت فرقه سعد الصغير هنا وأوكا وأورتيجا  
باسوك من رجلك ومن بقك علشان تصحي.

- كدابه انتي لسه صاحيه دلوقتي أهو...

- أنا عارفه إنك حتقول كدة بص بقي المرة دي صورتك فيديو عايز تديع  
قول ذيع أهو خد شوف

- لا لا لا ده فوتوشوب مش أنا ده كذب كذب منك لله.

٤- يدخل المطبخ لأي سبب...

- يا رحاب.. يا رحاب...

- نعم يا حبيبي!!

- فيه أطباق في الحوض... متغسلوش ليه...

- حاضر بس انت أول ما جيت سبتهم وقلت أسلم عليك علشان انت لسة

جاي من الشغل المهم انت عامل إيه؟

- تاني يوم..

يا رحاب يا رحاب....

- نعم...  
يا رحاب يا رحاب....

- انتي بتعملي إيه؟؟

- باغسل اطباق الغدا علشان متشوفش المنظر القبيح بتاعهم ده تاني.

- ياسلام يعني سيباني أنا أقعد لوحدي وانتي تقعد في المطبخ إيه هو ده  
بقي ينفع كدة برضه.

لا والله ما ينفع..... يا عيال.. نعم يا ماما... ودعوا أبوكم علشان مسافر  
وحيطول شويتين.





هو نفسه جوه؟؟؟ روجي هاتيها... راحت الجزمة ولقيناها جاية ومعاها كتاب تلوين بتاع سبايدرمان إيه ده؟ ده عمو اللي بيطير وبيقعد كدة وراحت مقرفصة فوق السفرة وحاطة رجل في التورته ورجل في طبق الساليزونات وفاردة دراعتها الاتنين وقالتلنا اللي بيعمل كدة بيشو بيشو بيشو...

كل يوم أنا وماما بنشوفه لما بابا ينام في التلفزيون... استنوه دلوقتي يطير ويدخل من الشباك.. جوزي بقي.. كنت متأكد، كنت متأكد، كنت متأكد. مع إني كنت شاكك....طبعًا كلنا بلعنا ريقنا وأنا روجي ردت فيا تاني وبصيت لهم من فوق لتحت.. وماما انجعصت في الكرسي بعد ما كانت ابدت تسرسب مية..

منك لله يا شيخة كنتي حتدمري أسرة بحالها.

## توم وجيري

من كام يوم واحنا نايمين في أحلى نومة سمعت صوت في الصالة رميت  
ودن جامد كدة وقلت يارب أكون غلطانة بس للأسف طلعت صح فيه صوت..  
بأقوي صوباع وغزيت جوزي في رقبته:

- قوم قوم فيه حرامي في الصالة..

وبما إنه بيحب يتكلم وهو نايم.. فقاللي حاضر حاضر شوية وحاتصل بيه.

- يانهار مجعلص حتتصل بمين بقولك حرامي... هو أنا بقولك فيه واحد  
جي يخطب البنث ده حراميبيببي... واديته كوع في عينه قوم...

- اي اي اي اي إيه في إيه؟

- وطي صوتك فيه حرامي بره.

- حرامي!!! طب أوطي صوتي ليه، ده بيتي أنا مش بيته هو، وراح ساحب  
ماسورة المكنسة بالكهرباء ولا كأنها السيف بتاع تحدي الساموراي وقعد  
ينادي.. (يا ريس. يا ريس) وأنا طبعًا:

- يا ريس إيه!!!!!! إنت بتستأذن منه قبل ماتدخل عليه!!!!!!

راح شايط الكورة الي في الطرقة رزعت في ناحية.. وراح ناطط هو وداخل من الناحية الثانية من الصالة وولّع النور وأشهر سيفه ولا أخيليس وهو بيقا تل هيكتور، وشم نفسه وقال أهو مفيش حرامي والصالة فاضية انتي خايفه من إيه بقي!!! ولسه مكملش الكلمة ولقيته بيتشقلب علي ظهره أول ماعدي علي رجله الفار اللي كان عامل الصوت.

طبعاً أنا والعيال شوفنا الفار نطينا علي عامود السرير كأننا بنعمل استربتيز وكلنا بقينا عايزين نعمل بيبي...

الفار تقريباً قرأ أفكارنا أو تقريباً كان مزنوق لأنه طلع أسرع مننا، وجري هو سبق علي الحمام.. في الأول جوزي قال يلبس كرتونتين في رجليه وواحدة في دماغه زي اللبس بتاع لاعبين الراجبي ويدخل وراه، وبعد كدة قرر يقفل عليه باب الحمام يحبسه، واتصلنا الساعة ٢ بالليل بكل سكان الكوكب لعمل تحريات عن المواقف المشابهة. ورسى رأي الخبراء علي ٢ حاجات..

١ - سم في وجبة لذيذة..

٢ - لزق علي بلاطات..

٣ - مصيدة علشان نمسكه صاحي ونمثل بالجنّة..

وقررنا أن أحسنهم السم وفعلاً اتصلنا فوراً بصيدلة وجابلنا السم وجوزي راح قافش في الراجل بتاع التوصيل وأفتعه يدخّل الأكل للفار..

وبعد ساعتين قلنا نتأكد إنه أكل الطعم.. طب أدخل شوفه... أنا؟ لا طبعاً.

احنا نخبّط علي الباب علشان يبعد.. وبقي هو يطبّل علي الباب وأنا لأغني  
وفتحنا ربع سنتيمتر من الباب وسدّيناه من تحت، ومد إيداه من فوق  
بالموبايل وأخذ صورة، لقبنا الأكل زي ما هو تقريباً معجبتهوش المنيو.. قلنا  
خلاص ننام بقي ونسيبه في الحمام يمكن يركبه عفريت.

طلع الصبح وكلنا عايزين نعمل زي الناس والعيال بتتلوي زي القطة اللي  
في ديلها مشبك.. هنا قرر جوزي وبشجاعة كل زوج مصري اننا نسيب  
البيت ونروح الحمام عند الجيران.. وفعلاً خبّطنا علي الجيران... وفتحت  
جارتنا...

- إيه يارحاب من امتي وعيالك بتترقص كدا؟؟؟..

قتلتها والنبي دخلينا الحمام الأول أحسن كلها نص دقيقة وتلاقيني أنا  
كمان برقص ولا صفيناز...

وفعلاً دخلنا وحجححححححح ح ح ح... ولما خرجنا...

- ها يا حبيبي ناوي تعمل إيه؟؟؟

- أنا بفكر نجيب لكل واحد فينا قصرية بشطاف وأسيبه هو لما يموت في  
الحمام..

- نعممممممم!!!!!!

- طب ما انتي عارفة إني باقرف منهم.. خلاص نعمله ممر آمن من باب

الحمام لباب الشقة يهرب منه حقناً للدماء.. ونزل اشترى كراتين كبيرة حاوط بيها الطريقة زي حمام السباحة وفعلا عملنا الممر وفضلنا نراقب واحنا واقفين علي كرسي السفارة زي حَكَم التنس وعملناها ورديات لتاني يوم الصبح.. وبعد التعب واليأس قرر يفتح باب الشقة وباب الحمام علي مصراعيه وأول ما فتحنا باب الحمام فوجئنا إن الندل مقرض فوق مدخنة السخان ودخل وخرج منها من امبارح وسايينا احنا نتشحط عند الجيران.

طبعا جوزي غير المدخنة في يومها بواحد اقوي واشترى ١٠ أنابيب صمغ للفئران ووزعه علي بلاطات سيراميك تحت كل حاجة في الشقة احتياطي... وخلصت مشكله الفار ودخلت أنا في مشكله العيال اللي كل ما يلعبوا استغمايه ينادولي لازقين في بلاطة.

## حدوتة كل يوم

سؤال سهل جدًا من ٣ كلمات بس الإجابة عليه شبه مستحيلة، بقالي ١١ سنة بسأله كل يوم مرة.. مفيش مرة اتصفت وسمعتله إجابة.. كل يوم أروح لجوزي والولاد وأنا بدعي من قلبي أن حد فيهم يريح قلبي ويجاوب واسأل السؤال العالمي اللي مفيش ست مصرية إلا وبتسأله لعيلتها.

- تتغدوا إيه بكره؟"

إن حد فيهم ينطق، أبدًا كأنهم شاربين غرا، تقولوا بسألهم على حاجة في الفيزياء النووية... أبتدي بقى أخذهم بالدور يمكن ربنا يفك عقدة لسانهم..

أروح لجوزي اللي ماسك التاب وييلعب Subway

- ها يا بابا تتغدى إيه بكره؟

- أي حاجة.. يا ستي ده وقته !!!

- أي حاجة زي إيه يا حبيبي؟



- أنا عارفة أي حاجة.. زي إيه مثلاً؟
- ممكن رز.
- يا قووووووة الله أخيراً طلعت بحاجة.. رز وتاكل معاها إيه يا قمر؟
- مش عارفه بقا... سيبيني بقى عاوزة أتدرب.
- طيب يا زفته أنا حوريكي بس أخلص من موضوع الغدا ده .
- بيني وبين نفسي ماشي تُشكر برضه على كده، على الأقل عرفت حاجة..
- أروح للولد اللي بيحاول يأكل العصافير حته فراخ بانيه بقية الغدا بتاعه
- بس مش عاوزة أوتره وأزعق دلوقت بعد ما يجاوبني على طول حطين عيشته
- وأدي قفص العصافير للبواب بس أسمع كلمه تبل ريقي.
- حبيب قلب ماما تتغدى إيه بكره؟ وبلاش تقولي أي حاجة.
- مش عارف يا ماما أنا أصلاً مش بجوع.
- أنا عارفة ياروحي بس معلش فكر كدة بس.
- هي العصافير بتاكل بطاطس؟
- الصبر من عندك يارب، لا يا بابا العصافير بتاكل بلکم وفلارس بس.
- خلاص إعمليلي بلکم أنا حاكل مع العصافير .
- يا خبر!! شوف كنت ناسيه إزاي وتاكل بطاطس كمان

- بجد!!! خلاص إعمليلي بطاطس.

ياما انت كريم يارب، بقى عندي رز وبطاطس أرجع لجوزي بقى يختار يا لحمه يا فراخ علشان أنام وأنا مرتاحة.. رُحْتُ لقيته خلص لعب على التاب وبيتفرج على فيلم رعب لسه بقوله يا بابا لقيته وقع من على السرير من الخضة طيب أنا مالي.. مش قد الرعب متفرجش بعد ما عملته كوبيه ليمون وغيرت الفيلم وجبلته اللبى سألته:

- ها تاكل لحمة ولا فراخ؟؟ أظن سؤال سهل أهو وحاذقة إجابتين لوحدي.. وكانت الإجابة اللي طلعت بيها بعد ساعة إلا ربع محايلة.. فراخ.. دخلت نمت بعد ما طلعت الفرخه تفك وأنا في قمة السعادة، ثاني يوم على الغدا بنتي مرضيتهاش تاكل علشان الرز في دود بني مع إني أكلت قدامها وأقتعتها بكل الصور إن دي شعرية.. وابني اكتشف أن العصافير مش بتحب البطاطس وعاوزني أعمله بلکم بالصلصة.. أما جوزي قاللي مليش نَفْس للفراخ؟؟ كنتي عملتي كام حته بُفتيك.

ها!!!!؟؟ لا أنا كويسة واتعديت بصينية البطاطس، كانت تحفة وعاوزة بكمم... وبالنسبة لهم عملتلهم جبنة قريش بالطماطم اللي كنت حاكلها في الرجيم ومش حطبخ لآخر الأسبوع لحد لما يتوبوا ويعرفوا إن الله حق.

## تصبحوا على خير

دلوقتي أنا عندي مشكلة أُسرية، وبما إن البيوت أسرار فأنا مش حطّع السر ده لحد غيركم إنتم بس.. دلوقتي جوزي بيتعارك معايا في الأسبوع سبع مرات، يعني مش حارمني من حاجة كل يوم خنافة والسبب هايف طبعا زي كل مرة.. قال إيه؟؟؟ بنام الساعة ٩... هو معاه حق شوية بس أعمل إيه؟؟ أنا ربنا خلقني كدة. هي الساعه تيجي ٩ من هنا وتقولوا الفيشة اتشالت.. النور قطع.. أنا بنام بلا مقدمات مرة واحدة تلاقوني بخ، يعني أبقي بتكلم في التليفون مع صاحبتني ومرة واحدة خخخخخخ، وهي:

- يارحاهاب، يارحاهاب، حيات أبوكي إصحي، والنبي ياختي إنتي اللي متصله والخط حيفضل مفتوح وأبويا حيعرقبني.

بس علي مين دا أنا رحاب ومضيت انصراف خلاص مش حاصحي يعني مش حاصحي، معقول اقطع الحلم وعلشان تليفون..

لما جيت اتخطبت.. بابا غرغر بالراجل ودبّسه وقاله مفيش كلام في التليفونات بعد ٩ ومفيش خروج لبعد المغرب قال إيه راجل محافظ؟؟ شوفوا الخباثة؟؟؟؟!!!! فعدت فترة الخطوبة من غير ما يحس بالكارثة... لحد ما



وشوفي الناس بره. ونخرج مع بعض هاهah

مرة ثانية رحتمعاه فرح ابن عمه راح حاططني جنب ال دي جي أضمن حته علشان منامش وبعد شويتين كدا لقي الناس كلها بتبص علي شاشة القاعة ويعيد عنكم هبستيريا ضحك.. بص وركز وقال الشال ده مش غريب عليا أحيه دي رحاب!!!!، محسوبيتكم سانددة علي سماعه ال دي جي ونايمة.

جري مسك المصور من قفاه، وقاله في إيه؟؟؟ هي الفقرة الرابعة ولا إيه؟؟؟ ما عندك ٢٠٠ واحد صاحي عجبتك أوي النايمة؟؟؟ وراح مديني كف مخبرين.. وأنا... إيه ايه في ايه؟؟؟ لا لا مفيش خالص متقلقيش قومي المدفع ضرب.. بدمتكم أبقى أنا غلطانة؟؟؟

هو يقول إنه محروم من شوية حاجات... زي... إني أروح معاه فرح واحد صاحبه، السينما بالليل، السهر معايا... بس أنا شايضة إن كل ده ينفع يتعمل الصبح النهار له عينين يا ناس.... طب حتي لو أنا غلطانة.. طب إيه ذنبي أنا بقي في إن بنته ورثت ده؟؟؟..

مرة كان في البحر شايها وييعوم بيها وهي فرحانة وبتضحك، وإذ فجأه تيجي واحدة بتعوم جنبه ويا أستاذ يا أستاذ، حرام عليك البنت نايمة طلعتها أحسن.. نايمة!!!! يا بنت ال..... ده انتو عيلة زبالة والله.

على العموم جوزي رضي بقضا ربنا وفرحان إن على الأقل الولد بيسهر.. بس أديني أنا وأخته بنمرنه وربنا يقدرنا على فعل الخير.

## لماذا لا تكون روماني؟

السؤال ده شائك وخطير ويعصب كل راجل ويحرق دم كل ست، ولو بس حد جاوب عليه كان ممكن ستات كتير متطلقش، ورجالة كتير تفضل عايشة وسطينا النهاردة وتفرح بعيالها.. بذمتك يا شيخ مبتقولش لمراتك ليه يا حبيبتى؟؟؟ دي مستكة في بقك بتقولها لكل الناس بس تيجي لمراتك ومستحييييييييل تتطقها... كل واحدة فينا حصل الحوار ده بينها وبين جوزها واللي تقول محصلش تبقى كدابة في أصل وشها.

- حبيبي ماتقولي بحبك.

- ليه؟؟؟؟؟ وبعدين لو مش بحبك اتجوزتك ليه؟؟؟ أووووف إنتي ما بتحسيش؟؟؟

- طب معلىش يا أخويا، أصل بعيد عنك فهمي على قدي.. أنا أحسها ازاي على الأقل قولها !!

- تحسيها ازاي؟؟ من أفعالي، من أي حاجة، ولا أنتم كدة تموتوا في اللتّ والعجن.

- ايوووووووه.. طب ما تقولها حيحصل إيه؟ بعد الشر سنانك حتبقى دواير بدل مربعات، مناخيرك هتبقى ب٣ خروم، خدني على قد عقلي.

تعالى بقى اتفرجى عليه؛ يبقى ماشي في الشارع ويقابل واحد صاحبه وبعلو صوته:

- أهلا اااااااااااا حبيب قلبي.

لا يا راجل؟؟؟؟؟؟؟ يعني هو حبيبك وأنا بنت البطة السوداء... يكلم زميله في الشغل اللي غاب النهاردة وتلاقيه بيقوله:

- إيه يا حبيبي فينك؟؟؟"

يا سلام؟؟؟! وأنا مش حبيبك ليه، ولا هو الحب بييجي لحد عندي ويبقى على بطاقة التموين... ده حتى البواب لما بيسأله:

- تؤمر بحاجة تاني يا باشا؟؟؟

- بيقوله ما اتحرمش يا حبي

بحس إني متجوزة كيوييد بس جه عليا وجاله شد عضلي مقدرش يهدني سهم حب في معاميعي

بس ليه؟ هل لو قالها وشه حيفلق ومش حيعرف يكشتر؟ هل تُعتبر خروج عن عادات وتقاليد الرجل الحِمَش؟؟. ماتخافش واللّه ما حاقول لحد من أصحابك إنك قلت كدة؟. أصل أنا اكتشفت إن الرجالة كلهم في التلفون

ببزعقوا لمراتتهم أكثر وخصوصًا والشلة كلها مجتمعة.. ولو واحد فيهم رومانسي لا قدر الله قال لمراته كلمة حلوة تلاقي الباقيين كلهم هاهاهاما يانهار منيل شوفو بيكلهما ازاي، إيه ياعم زبطت الشبشب، ياجدع إشرب بريل، بتمشي حالك انت، ياواد إوعي تكون بتقولها بحبك؟؟؟ ولو لا قدر الله واحد فدائي قال "طب فيها إيه يا جماعة؟؟؟" تلاقي الردود بقا..الله يحرقك ياشيخ، أتاري مراتك بتقول لمراتي الكلام المهيب ده، علي الله أشوفكم في بيتي.

إتهورى كدة وقوليله: حبيبي ماتيجي نرقص مع بعض.

- نعم نرقص!! أنا أرقص!! إنتي عمرك شوفتيني بارقص؟

- حبيبي أنا بقولك نرقص سلوهنا في البيت مش هنطلع في قتاة مزازيك.

- لا في البيت ولا في الغيط، الموضوع مرفوض من باب، بس لو عايزه ترقصي انتي أنا معنديش مانع وأكيد مش سلو شغلي حاجة كدة من بتوع التكاتك وأدילו..

- لا يا حبيبي مش هو مرفوض من باب خلاص بقي علشان الرقص عيب.

شوفوا بقي الشلة كلها مع بعض في فرح تقول كانوا موظفين عند سعد الصغير.. طيب يعني أنت كان هيجيلك كساح لو كنت رقصت معايا؟؟.. دراعاتك كانت هيحصلها لين عظام لو كنت حضتني؟؟ ولا هي تيجي عندي والأخلاق تنقح عليك واحنا في بيتنا مفيش صرصار حتى شايفنا.

الشر بره وبعيد عن البيت وأصحابه.. لومرة قولتي له حبيبي عايزه ورد.....

أحبييه أحيه أحيه يا ليلتك اللي مش معدية.

- ورد؟

- آه ورد. نفسي تجيلي ورد إيه فيها حاجة دي كمان؟

- لا مافيش.. أصل هيه كتر فلوس.

- يا سيدي قدرها علبة سجاير.. قعدة على القهوة مع اصحابك الورد اللي

هيفقرك؟؟

- قولى بقى إنك بصالي في علبة السجاير وكوبايه الشاي.. هو من ماله

ولا يهناله؟؟

- كل ده علشان ورده بتلاتة جنيه؟

- انتى هتقرفيني خدي التلاتة جنيه أهم.

طبعا تتفلقني من العياط وتقولني مش عاوزه حاجة الله الغني.. فتقريباً

تصعبي عليه.

- حاضر إن شاء الله هجيبلك ورد كفايه نكد... تاني يوم الورد أهو... الله

ميرسي واه اه اه اه. إيه ده ده بلاستيك..... آمال إيه انتي عايزاني أجيبه

طبيعي ويدبل بكره وترميه؟؟ أهو علي الأقل ده حينفع للفازة بتاعه السفارة

ولو عايزاه طبيعي استني بكرة علشان فيه فرح واحد صاحبي ولما يخلص

الفرح أبقى أجيبك البوكيه اللي على العربية وابقى شميهِ شوية وبعدين  
اعمليه مربى..

أنا عاوزه اعرف بس أنتوا اتجوزتونا ليه؟

## إجهزي حنشوف عروسة

عارفة يعني إيه تبقي بنت وحيدة وعندك أخ بيدور على عروسة.. يعني تبقي مسحولة ومامتك ماسكة في زمارة رقبته زي ما تكوني ماسكه توكيل العرايس في المحافظة، كل ٣ دقائق تليفون:

- جبتي عروسة لأخوكي؟؟

طيب أنا مالي أجب منيين بس يا ناس؟؟ هو أنا بعمل لهم داونلوود من على النت؟؟ إتصرفي ده أخوكي.. طبعاً مقدرتش أحقق التارجت بتاعي ومجبتش غير سبع عرايس بس.. ولما ماما فقدت الأمل فيا ابتدت هي تتصرف وتدور.. زمايلها في الشغل، الجيران، مدرسين ولادي، تقدرنا تقولوا أي كائن متحرك ممكن يكون عارف حاجة مؤنثة بنتقدملها، يتهياي لو رُحنا جنينة الحيوانات ماما حتقولي شوفي الزرافة دي لو مش مرتبطة نخطبها لأخوكي، تقريباً مكلمة النمل اللي في البلكونة لو يعرف عروسة يقولها.. وطبعاً لأننا بقينا نتقدم لناس منعرفهاش بقينا بنقابل ناس عجيبين جداً وناس محترمين وزى الفل، إحنا وقسمتنا بقى، نشوف القرعة حتودينا في أنهي مجموعة..

مرة من المرات العروسة اللي جابتها زميلة ماما في الحضانة كان باباها مجنون، لسه بنقوله إحنا يشرفنا نطلب إيد بنتك، راح الرجل مزعقلنا ودابب صباعه في نضارة ماما وقالها أنا لسه متكلمتش ولا قولتلكم أنتوا جايين ليه؟؟ أنا جوزي عصبي تشنجي لقيته راح فاطط ناطط عاضض صباعه وقاله يعني حنكون جايين نشتري الأنتريه مثلاً.. طبعاً قلبت بخناقة وجوزة وأخويا كانوا هيباتوا في القسم بسبب عمو أبو صباع.

مرة تانية العروسة اللي جابها السباك بعد لما ماما كلمته وهو بيصلح لها السيفون طلبوا ١٠٠ ألف مهر، لقيت أخويا بيقوله، وطيب يا حاج الفلوس دي كاش ولا فيها جزء بتسهيلات ونوعية التشطيب إيه..؟؟ وطبعاً إنتردنا شر طردة بعد الكلمتين دول، خدوا بقى على كدة كل مرة مصيبة غير التانية، بس المفيد إن الموضوع بقى له روتين ثابت.. اظبطوا على ماما الساعة ٧ ونص يدوبك جوزي يقفل باب الشقة التلفزيون يرن.

- ألو.. صباح الخير يا ماما!!

- صباح الخير يا روبي.. عندي ليكي مفاجأة.

- خير يارب؟؟ عروسة لإسلام صح؟؟

- ما شاء الله عليكي نبيهة، عرفتي إزاي؟؟

- من ٣٩ مرة اللي فاتوا.. ها ويا ترى مين جاييها المره دي؟؟

- طنط زينب..

- طنط زينب مين يا ماما؟؟
- إزاي مش عارفها؟؟؟؟؟؟!!!!
- معلش يا ماما فكريني بيها كدة انتي عارفه أنا بنسى بسرعة.
- فاكرة لما رُحنا السوق الأسبوع اللي فات واشترت قرنيطة والست اللي جنبني قالتلي دي غامقة يا حاجة خدي الفاتحي دي شكلها طازة.. ساعة ما بعنك تجيبي بقدونس من الفلاحة؟؟
- تقريباً يا ماما!! إيه علاقة ده بالموضوع؟؟
- أحيه عليكي وعلى دماغك إنتي مسطولة ماهي دي طنط زينب.
- مين القرنيطة؟؟؟ قصدي اللي قالتلك خدي القرنيطة الثانية؟؟
- لا الست اللي كانت واقفة وراها بتشتري باميه سلفة جاره مرات عم ابن خالتها عندها عروسة زي الورد خريجة تجارة ورقيقة وأمورة وبننت ناس وأخلاق أوي أوي.
- إنتي شفتيها يا ماما؟؟
- لا!! بس كلمت مامتها وأخذت ميعاد النهاردة الساعة ٧ إجهزي بقي.
- طبعاً لأن الموضوع متكرر فأنا بقيت بإجراءات الطوارئ أبدي بأنى أكلم أخت جوزي وأتفق معاها أسبيلها الولاد وهي بتدعيلي ربنا يجعلها آخر الأحران.. بعدها أروح أشتري كيلو شيكولاته من سويزا اللي بقيت

عارفة البياعين اللي هناك بالإسم حتى لما بنتأخر أكثر من أسبوعين  
بنلاقيهم بيكلمونا على البيت يتطمنونوا لاقدر الله الجوازة كملت ولا إيه..  
أطلع بونبونيرة أعبى فيها الشيكولاتة بعد ما الراجل بتاع الكريستالات أفتع  
ماما بعد العروسة نمرة ١٨ أنها لو اشترت البونبونيرة بالدسته هيبقى أوفر  
ليها.. ألبس طقم زيارة أول مرة، وده طقم ثابت مخصص للمشوار ده مش  
كل مرة أفكر حلبس إيه..

الساعة سبعة نكون بربطة المعلم قدام شقة العروسة ترن ترن... طبعاً أهلاً  
وسهلاً نورتونا وشرفتونا وطنطكم زينب تكون جوة ما هي الواسطة بقا..  
العروسة بصراحة المرة دي زي الفل، ونبتي التعارف والذي منه والعروسة  
لابسة الحثة اللي على الحبل تدخل بالصينية بتاعة الجاتوه والعصير وتقعده  
ياعنى علشان لجنة الفحص.. وتبتي المشكله لما ماما تقرر إنها تتكلم  
في كل حاجة من أول القعدة لان المرة اللي وراها غالباً بتكون بتاعه الخاتم  
فكفاية عليه تخسر الشوكولاته ميقاش خسارة ذهب كمان فبتكلم في كل  
اللي ممكن تتخيلوه ولا تتخيلوه من أول الأوض والقايمة والمؤخر والمقدم  
لحد مين حيوجب المعالق الخشب..

طبعاً لو أهل العروسة ما اتخضوش وطرردونا بنكمل وتبتي ماما اختصاراً  
برضه لمصاريف تانية بعد كدة تتكلم في الحاجات اللي المحروس أخويا  
بيحبها ويكرهاها.. بصراحة عروسة طنط زينب أهلها كانوا ولاد حلال  
واستحملوا كل ده لحد ما ماما ابنتت تحكي في ذكريات أخويا المهبية من

أول ماضرب المُدرّسة في الحضّانة لحد ما المدرس بتاعه في ثانوى عمله  
محضر علشان فرقع له عجل العربية.

طبعا كل محاولاتنا لتخفيف الوضع فشلت بس المرة دي طنط زينب  
انطردت معنا وأبو العروسة رمى لنا البونبونيرة.. الحمد لله البونبونيرة  
سليمة ومش حاشتري شوكولاتة المرة الجاية.





- إيه ده يا ابني هي مفيهاش بنزين؟..

- آه تصدق!! وكنت حفصل أنا أزُق لغاية ما أتمسك رادار وأمن ومتازة بأم البنطلون المقطوع ده... أبوس إيدك ياعمنا روح هات بنزين وعلشان متسألش إيه البنزين ده... هو أحد مشتقات البترول....

- لا روح إنت يا ابني أسرع خد ٣٠ جنيه وروح.

- ٣٠ جنيه؟... إيه أم التبذير ده؟.. هات ياعم الحاج هات.

الساعة بقت ١١,٣٠ بالليل وأنا والعيال بننام... مبقاش عارف يسيبنا ويروح يجيب البنزين ولا ياخدنا يحتاس بينا، الراجل استودعنا ربنا وقعد يحاول يوقف في العربيات أوتوستوب ولا حد عبّره وبعد ربع ساعة ربنا اكرمه بعريية بحمار... ركب وراه وحاضن الجيركن وبنطلونه مقطوع وماسك ال ٣٠ جنيه في إيده زي أولاد الشوارع بالظبط.. وأنا أعبيبيبيبيط، غاب نص ساعه ورجع.. خد يا حاج حُط البنزين وراح جالي أنا بقي عند الشباك وراح قايلي أنا أخذت نمرة الحمار علشان لو العربية مشغلتيش أكلمه يوصلنا. وأنا خلاص بقي، مسكتني هيستريا الضحك، والحاج ينادي:

- يا أستاذ يا أستاذ!! خد اعلمي قرطاس أعبي بيه البنزين أصل مش معايا قمع..

- حاضر ياعم الحج! لو عايزني أسحب ببوقي وأحط في التانك من عيني بس خلصنا خصيمك النبي..



## أرجوك متساعدنيش

في لحظة هَبَل الشيطان وژني وجالي دور انفلوانزا في المدارس؛ طبعًا التهور اللي أنا عملته ده مكانش ممكن يعدّي من غير عقاب حاسم وراذع يخليني معياش بعد كدة.. إيه يعني سخنة ملهّبة ولو اتكسرت على أورتي بيضة تاخدها مقلية في ظرف ثانيتين، وإيه المشكلة أن جسمي مكسر زي ما يكون فيل صغفن عاملني نُطيطة.. إيه المأساة في إن مناخيري جاتلها توصيله من ماسورة شبرا ومحتاجة غيط قطن أعمله مناديل.. كل ده ما يخلينيش أتهور أبدًا وأقول لجوزي قوم لبس الولاد وجهزهم للمدرسة.. كان اتقطع لساني قبل ما أنطقها.. كان جالي شلل في صوابعي قبل ما أهزه يقوم.. ليه أعمل كدة ليه؟؟؟ السبب إن الواحدة فينا مش بتتعلم ببلاش ده رباية ليّا علشان بعد كدة آخذ بالي من صحتي بلا عيّا بلا مياصة وقلة حيا.

في اللحظة المشؤمة دي المنبه رن الساعة خمسة ونص وأنا قولتله قوم معلش جهّز الأولاد، أنا مش قادرة والظاهر صعبت عليه لأنه قام في ساعتها ودى معجزة.. صحيته قبل ميعاد الأولاد بساعه ونص.. قالي أعمل إيه؟؟؟ قولتله ولا حاجة صحّيهم ولبسهم الهدوم مكوية ومتعلقة واديهم مصروف



- أحييييييييييييييييييييي بنتي بنتي.. هيقع على البنث يعملها فريسكا.

طبعا الأدرنالين وخوفي على البنث خلاني رهوان وصلت الأوضة ورُحت راقعة بالصوت في صرصور ودنه خليته نط لزق في النجفة قولتله بدل ما تصحّهم بتيّمهم أكثر يالا الأتوييس حيفوتهم..

طبعا اتكسف وقام وأنا انهرت في سرير البنث؛ غسلوا وشّهم وابتدى يلبّسهم خلاص فاضل ساعة إلا ربع.. لقيته جاي الهدوم ناقصة مش لاقين لبس لولو.. يا لهوووي ازاي؟؟؟؟ أنا دوّرت في كل حته مش لاقية.. أنا طلّعت كل هدومهم وهدومنا ودوّرت تحت السرير وقلبت سبت الغسيل حتى دولاب الملايات والفوظ فضّيته وملقيتش مريكتها....

طبعا أنا عينيا خاصمت بعض ولساني بقى عليه ٢ طن أسمنت وبقيت بههب زي كلب واخذ شلوت في بطنه.. بعد ١٢٤ أحييييه ولطم وصويت وضربت نفسي شبشبين على الماشي قولتله:

- البنث بتلبس بدلة بقالها سنتين، بطلت تلبس مريلة من أولى ابتدائي، قلبت دواليب البيت وارتحت يا أخويا.. آه يا ميلا بختك يا رحاب يا أيامك السودا اللي حتقضيها في تطبيق الهدوم يا رحاب.. لسه مكملتش ولولة لقيت ابني داخل عليا ببدلة أخته..

- إيه يا ابني اللي لبّسك كدة؟؟؟؟

- بابا قعدت اقله دي مش هدومي مرضاش يسمع كلامي وقال بس يا

جحش؟؟ ماما يعني إيه جحش؟؟..

- ده وقته!! روح اقلع وادي البدلة لاختك والبسوا وروحوا لبابا يزرر القمصان ويربط الكارفاتات.. لسه حكمل عياط سمعت خناقة بين جوزي وبنتي وعمال يقول:

- يا مهملة! الجدول ناقص!.

ولقيت البنت داخله عليا وعماله تعيط مالك يا حبيبتى؟؟

- بابا ببيزعلى عمال يقولى فين كراسة ال Gym وأنا بقوله ملوش كراسة وهو مصمم إني ضيعتها.

- يا دهوووووووووتى بوّظت صورة الأب اللي أنا عملهاك قدام العيال، معلش يا حبيبتى هو مش واخذ باله إن Gym يعني ألعاب والألعاب ملهاش كراريس وإن النهاردة الاتنين والألعاب يوم الأربعاء.. يالاً بسرعة!! سواق الاتوبيس بيرن..

الولد راح المدرسة باللكوك بتاع البيت.. والبنت راحت بالموزة مفعوصة في كتاب الماث.. وأنا كنت هاروح بيت أمي وما ارجعش تاني.

## أخويا المجنون

كل عيلة في الدنيا فيها واحد مجنون ومطرقع ويحب المقالب.. في عيلتنا المجنون ده طلع أخويا وفضلت بعاني من جناحه طول طفولتي؛ يعني مثلاً أقتعى إن التين الشوكي ممكن يتقشر زي الموز.. وبعد ما مسكت التينة والشوك غرز في إيدي، بابا فضل طول الليل ماسك الملقاط يطلع الشوك من إيدي ويشتم فيه...

فيه مرة تانية حط كلور للعصافير بتاعتي بدل المية قال إيه عاوز يعقملها المية وطبعاً العصافير ماتت وأنا عيَّطت أسبوع، بابا رزعه حته علقه معلمة فيه لحد دلوقت...

ومرة المدرسة بتاعته في الحضانة قالت كل الولاد كتاكت وإسلام بس وحش.. راح سعادة البيه قايم وماسك الكرسي وحادف بيه المدرسة في وشها وواحد بعضه طالع من المدرسة ورايح لماما على الشغل اللي بعد حضانته بعمارة، وطبعاً بواب المدرسة اتخصم من مرتبه، وخد إنذار بالرغد فيها لانه اتزنق وراح الحمام، قال إيه ساب طفل برىء يخرج من باب المدرسة.

بذمتكم!! فين الطفل وفين البراءة!! بس ده اللي ماما قالته للمديرة علشان تداري على عملته المهيبة اللي عملها في المدرسة بتاعته.. وطبعاً البلاوي دي استمرت طول حياته لحد ما كبر واشتغل، قلنا خلاص عقل أو ميقيناش نعرف حاجة عن مصايبه بمعنى أصح، وكان ممكن أنسى كل بلاويه القديمة لولا إنه فكر يكمل مع الجيل الصاعد، وإيكم ما حدث لبنتي بالتفصيل:

طبعاً أنتم عارفين الحوسة والبهدلة والمرمطة اللي بنبقى فيها علشان نختار مدارس الأولاد.. بعد ما طلع عيني سنة سؤال واستفسارات وانترفيوهات وبعد ما صليت استخاره حوالي ٤٠ مرة، إستقرت على مدرسة راهبات، وبنتي الحمد لله عدت انترفيو المدرسة، وأنا وجوزي نجحنا وكانت فرحتنا بالنجاح زي فرحة الزمالك لما بيتعادل مع الأهلي كده، المهم البنت راحت أول يوم المدرسة وأنا الفرحة بتتط من عنيا أني خلصت من أول مُخرب في البيت، عُقبال إبنى يارب.

وطبعاً اليوم اللي قبل المدرسة عملنا حفلة صغينة علشان نشجع البنت ومن ضمن الناس اللي جت أخويا واللي أخذ بنتي في أوضتها وقعد يكلمها لوحدهم؛ طبعاً في الأول قلبي اتوغوش ما أنا عارفاه بس رُحت أتصنّت لقيته بيقولها وتبقى مؤدبة وساكته.. قلت يبقى بينصحها.. المهم مفيش ساعة من دخول البنت المدرسة ويادوبك وصلت البيت لقيت موبايلى بيرن؛ مدرسة البنت عاوزاني حالاً.. قلبي وقع في رجلي البنت جرالها حاجة؟؟؟؟؟ وكان الرد لا من فضلك السيستر ومديرة المدرسة عاوزين

يقابلوكي ضروري انتي وباباها .. طبعاً لو أقولكم أن أنا وجوزي موتنا وحيينا  
١٠٠ مرة في السكة يا ترى عملت إيه .. المهم دخلنا ولقينا الأنسة مشرفة  
على كرسي جنب باب المديرية .. دخلنا ..

- خير يا مدام تريزة؟؟؟؟
- حضراتكم متأكدين من البيانات اللي ملتوها في أليكشن الدخول؟؟؟
- أيوة طبعاً فيه حاجة؟؟
- خدوا بالكم أن احنا معانا صورة البطاقة متأكدين إنها بياناتكم؟؟؟؟
- حضرتك إيه اللي بتقوليه ده؟؟ وحنكذب ليه؟؟
- أنا بس بحب ألفت انتباهكم إن مهما كنتم عاوزين مصلحة ببتكم مينفعش  
تزوروا وأنا طالما عندي ورق مزور لازم أبلغ البوليس.
- حضرتك تزوير إيه وبوليس إيه فيه إيه؟؟؟
- حضراتكم بتشتغلوا إيه؟؟
- حضرتك زي البطاقة وأدي أصل البطاقة أتفضلى .. أنا مهندس كمبيوتر  
والمدام مدرسة.
- طيب ممكن تفسروا لنا اللي ببتكم بتقوله ... لولو لما الميس سألتك  
النهاردة بابا وماما بيشتغلوا إيه قولتى إيه؟؟؟
- ماما بتبيع بط ووز في محطة مصر وبتقول: "الوز للوظاويظ تعالي يا



## فتافيت

- هو قالي أنا عايز أطبخ من هنا وأنا جاتلي حالة عبط....
- قول تاني والنبي يا سي السيد.. إنت حتدخل المطبخ؟
- أيوة!! النهاره أنا اللي هاعمل الأكل.
- طيب وليه كده، أنا زعلتلك في حاجة النهاردة؟؟!! المهم حتطبخلنا إيه بقي؟
- سلميتها لله.. وسبيني بقي وروحي انتي يالا.
- يا عيال.. تعالو ساعدوني في المطبخ.
- هيه هيه هيه هيه حنطبخ مع بابا، حنطبخ مع بابا....
- أبوس إيدك بلاش العيال، سيبهم يعيشوا.
- وفي أول ٣ ثواني وبوووووووم.....
- يالهووووي. في إيه يا حبيبي؟
- في إيه إيه بس!! هو حد يحط الحلل فوق كدة.. حرام عليكي !!

- حرام عليًا !! ده مكانها من ١٠ سنين يا حبيبي..
- ١٠ سنين إزاي ده أنا كنت في المطبخ من ٤ سنين ومكانوش موجودين، علي العموم تعالي ساعديني أحسن.
- وفي اللحظة القذرة دي بقي هو الدكتور وأنا الممرضة، ووقف عند الرخامة وقد امه طبق وإداني ظهره:
- يارحاب يارحاب!!!
- وأنا وراه..
- نعم يا حبيبي!!!
- الملح بسرعة، ويمد إيدو ورا ودنه ياخذ الملح.
- هو ليه برطمان الملح صغير كدة؟؟ إبقى حطيه في برطمان أكبر هاتي معلقة معلقة.
- حاضر يا حبيبي خد.
- المعلقة مالها مجيرة كدة ليه؟؟ لازم تتشفيها علشان تلمع... زيت وفلفل أسمر..
- حاضر يا حبيبي خد..
- الفلفل ده خشن والزيت ده مخز، إبقى خدي بالك...





## فكروني

من المسلّمات في الكون إنك طالما بقيتي أم تبقي بتنسي... .

الموضوع بدأ معايا من كام سنة على خفيف كده.. يعني من بعد ما خلّفت بنتي لولو ودخلت في موضوع السهر خصوصاً إن بنتي كانت من النوع اللي عنده نبطشية ٢٤ ساعة؛ طول النهار والليل صاحية زي ما أكون برصّعها نسكافيه، فبالإضافة لإن ريحتي بقت شبه بُق كلب صايم من أسبوع من قلة الحموم، وشعري عامل زي أسد واخذ جلسة كهرباء، والهالات السودا وصلت لركبتي... بدأت تظهر علياً أعراض النسيان..

يعني مثلاً أقف على باب المطبخ وأحاول أفكر إيه اللي جابني المكان الغريب ده؟؟؟ ومفتكرش أنا كنت عاوزه إيه إلا بعد ما أوصل الأوضة فارجع تاني المطبخ... تقدررو تقولوا قضيت ٢ سنين من جوازي رايحة جاية في الطريقة بحاول أفكر أنا عاوزة أيه..

أو مثلاً أقف نفسي فاتحة درج ومبعلقة فيه وأنا بحاول أعرف إيه أهمية محتويات الدرج ده في حياتي في هذه اللحظة التاريخية الفارقة وفي الغالب مش بعرف، لا وبمشي وأنسى اقله وبرجع أتخبط فيه بعدها بثانيتين.

وفضل الموضوع يزيد وينتشر ويتوغل لما خلفت الأستاذ مارو.. وجوزي مبقاش يعتب علياً لأنه بقى متأكد إنني ست مناخوليا.. يعني بقى عادي جداً، أني أكسر البيض في الباسكت وأحط القشر في الطاسة وأنا بعمل الفطار، أو أن يبقى عندنا ضيف فأماًلاً الببرونة شاي وأقدمها له، أو أني أحط المحفظة في الفريزر واللحمة في درج السراحة... الحاجات بقى اللي من نوعيه غسلت البنطلونات بالفلوس اللي فيها أو فتحت وأنا لابسة العباية بالمشقلب أو حطيت الغسيل في درج البوتاجاز فحدث ولا حرج...

بس الحالة استفحلت أوي؛ يعني مرة جوزي كان بيكلمني في موضوع مهم والعيال عمالة تصوّت حوالياً رُحت ماسكة الريموت ومشاورة عليهم وبوطي الصوت واللي كانت مسخره بجد لما جوزي جه يسألني على نضارته..

- رحا!!!!!!!!!!!!!! اب! فين نضارتي؟؟

- أنت بتلبس نضارة!!! من إمتي؟؟

- من يوم ما اتخطبنا.. بس مش موضوعنا ده.. شيلتيها فين؟؟

أول حاجة طبعا أنكر وأنفي التهمة عن نفسي:

- معرفش..

- يا ستي أنتي أخذتيها تلمّعيا!!!

- قول وربنا؟؟؟؟!!!!!!

- يا دين النبي!!! النضاره فين يا ولية انتي بدل ما ارتكب جريمة.. أتأخرت على الشغل.

- طيب أنا لما أخذتها رُوحَت بيها فين؟؟؟

- أنا أعرف منين رُحَت بيها في أنهي بلوة؟؟؟

- لا ما أنت لو ما فتكرتش ممكن نفضل ندور عليها لحد ما العيال تتخرج من الجامعة.. إنقذ نفسك وافتكر.

- تقريباً المطبخ!! لأنك رجعتي بساندوتش بدالها.

- يبقى شوفها على التلاجة، لو ملقيتهاش تبقى في درج الشوك، لو مظهرتش تبقى في سبت البصل، لو مش في الحتت دي كلها غالباً حتكون في الزبالة...

بس الظاهر إن ذنب ناس بتطلعه ناس لإني بعدها بأسبوع رُحَت أجيب كلب البحر اللي أنا مخلفاه بس على حظي المهيب نسيت المحفضة بالكارنيه اللي بستلمه بيه، فالبواب اللي أكيد مش حافظ كل أولياء الأمور قاللي مفيش مشكلة، بس الولد يقول إنك مامته نده إبنِي..

البواب: مين دي يا حبيبي؟؟؟

الولد بصلي من فوق لتحت ونظرة الإندهاش على وشه أكثر من اللي كانت على وش اللمبي لما شاف ورقة الامتحان، وراح رادد بعد ما فتح بقه ربع





## ربنا ستر

دى غلطتي أنا، مش غلطة حد تاني، ومع كدة حتتقط وعمالة أفكر أعمل إيه في جوزي.

أصل الموضوع إن خالة ماما تعبت ودخلت المستشفى وأنا وماما حانزورها، طيب السؤال اللي بي طرح نفسه:

- حاعمل إيه في الولاد؟؟؟

والظاهر أن السحلب كان مغشوش لأنني بعد ما شربته قررت إني أسيبهم مع جوزي.. قال إيه؟:

- ليه تسيبهم عند الجيران وتزعجي الناس أبوهم أولى بيهم.

أستغفر الله شوفوا بُعد الواحد عن ربنا يخليه يفكر إزاي؟؟؟ لا وعلشان أقتع نفسي قولتله:

- خدهم النادي هما عندهم تمرين يتغدوا هناك وأنا أول ما أخلص حكون عندكم...





النادي لازم يعتمدوا على نفسهم وبالنسبه للقنبلة أهم زي الفل قدامك  
أهم.

الدروس الاستفادة.. بالنسبة لأولادي.. القنابل مش بتفرقع طالما بتعرف  
تجري بسرعة، واللعب أفيد من الأكل.

بالنسبة لجوزي.. العيال كبروا خلاص الحمد لله!!

بالنسبة لي.. لازم أروح القسم وأعمل لجوزي محضر عدم تعرض للأولاد!!!

## مصائب وطرائف

الصيف اللي فات جوزي بعد زنّ لانهائيّ منّي أنا والعيال تنازل وتعطف وقال  
حياخدنا نقضي اليوم من أوله على البيسين.. يادوب العيال نزلوا لقيناهم  
فاطين طالعين تاني وعاملين هوّليه:

- إنزل معانا يا بابا!!!

- لا يا حبيبي!! مش حينفع أنا مجبتش معايا مايوه.

- مش مهم يا بابا!! أهو الكافتريا بتاعة البيسين بتبيع مايوه اشترى واحد  
وانزل معانا..

قعدت أقنع فيه..

- أه يا حبيبي انزل معاهم علشان يفرحوا.

- حاضر حاضر.

بعد دقيقتين:

- معندهمش غير مايوه فسفوري وصغير شوية عليا.

- معلش بقي يا حبيبي، هو مين حيشوفه ما انت حتزل البيسين ومش حيبان، روح بقي هاته.

راح اشترى مايوه، وراح غرفه الغيار علشان يغير. وبعد ما غير ملقاش ولا صندوق أمانات فاضي علشان يحط فيه الترنج الأديداس الجديد والكوتشي اللي شاريهم من يومين، راح معلق الترنج علي مسمار وتحت الكوتشي ولاقيته جي يجري ينط في البسين علشان المايوه الفسفوري ميبانش، ونط نطّه جامدة في البسين تقولوا رانيا علواني.. غرقتي أنا والمدام اللي جنبي، غطس نص دقيقة، لسه بتأسف لست اللي اتفرقت طلع هو من الغطس وقال:

- آآه!! انتي عايزاني أنزل أنا معاهم علشان تقعدي انتي تتكلمي مع صحباتك.

- أبدا يا حبيبي!! ده لما انت نزلت البيسين جاه واحد تسونامي وغرق الناس فكنت بعذر لهم....

نص ساعه كدة وسمعنا الأمن في ميكرفون البيسين بيقول..

- يا جماعة!! اللي له هدوم خارج دوايب الأمانات بييجي يشوفها علشان في ٢ حرامية، مسكنا واحد والثاني هرب.

جوزي عمل واحد اسبرينت وفي نص ثانية كان في غرفه الغيار، وطبعاً لإنه من اكثر الناس حظاً فملقاش هدومه.. ولا الكوتشي.. ولقي فرده شراب

واحدة..

طبعا حاولت اختفي أنا والولاد من وشه الساعة دي.. بس ملحقتاش، لاقيته جاي عليًا والشر في عينه. قلت أكلمه واحده واحده علشان يهدي، بس الحمد لله قبل ما يوصلني عامل في النادي نده عليه واداله تي شيرت لبسه، التيشرت بقى أصفر وقصير ومكتوب عليه، نظافه النادي.

أنا شوفت المنظر ده ولقيته بقي شبه عربية الإسعاف فسفوري في أصفر، وطبعًا انتو عارفين اني مابسترش مجالي، فقعدت أضحك علي شكله وقلت يالا العمر واحد والربّ واحد.

- بتضحكي علي إيه يا زفتة انتي!! روجي اشتريلي أي هدوم من جوه النادي بسرعة..

قلت في عقل بالي انتقم منه أحسن كان مزعلني امبارح..

- منين يا حسرة!! معيش فلوس ماهو أنا مبلشلش فلوس وأنا خارجة معاك..

- يادي النيلة!! يادي الزفت!! وراح رازعني بفرده الشراب اللي حيلته في وشي.

- طيب!! خد لفّ الفوطه على وسطك.

طبعا بقى شبه المهراجا بالظبط، وأنا واقعة على الأرض من الضحك تيشرت النضافة من فوق وفوطه اسبونج بوب من تحت وقالني:

- يالا بينا!!!

- إيه ده هنروّح؟ مش حتكّم اليوم للعيال؟..

- يالا يابت بدل ما أغزك.

- وراح مخرّجنا من أقرب بوّابة علي الشارع.. رُحت قتلته:

- حبيبي!!! معقول حتمشي كده؟

- لا مش حمشي. حطير. حتحول لسبايدر مان واتشعبط في العمائر..

- حنزل البلايع زي نينجا ترتلن.. أيوه حرّوح كدة.

- اتتيلي وقفي تاكسي مش دي كانت شورتك المقندلة.

- ووقف استخبي وراء شجرة، وأول ما وقّفت تاكسي جري نط فيه، وسواق

التاكسي قاله:

- إيه ده يا عم!!.. انت مبلول حتبوظلي الكرسي..

- دي مياه! هو أنا مبلول عاملها علي روحي مثلاً، إيه المشكله يعني،

وبعدين الفوطة حتشرب الميّه.. كلها نص ساعة والكرسي ينشف وكمان

أنا حاعوضك.

- وصلنا عند البيت وفضل هو في التاكسي وقال:

- هاتي فلوس من البقال.. وبسرعة.

سوّاق التاكسي قاله:

- وكمان ممعاكش فلوس، وقاعد تتعوّج علي أُمي وتقولني حشوفك واعوضك.

- ياعم انت مالك انت أنا مابانزلش بفلوس من البيت، إنت مالك انت، مش ليك حسابك وتعويضك خلاص..

وبص وراه لأقاني لسة قاعدة في التاكسي بتفرج.. راح مصوّت في وشي وقاللي:

- انتي لسة هنا بتعملي إيه، انتي بتتفرجي علي تاكسي السهره ماتروحي تجيبي الفلوس.

نزلت جبت الفلوس وحاسبت التاكسي ونط هو جري علي العمارة، والأطين إنه لقي واحد ومراته عند الأسانسير، وطول عمر جوزي بيتعوّج علي الراجل ده وأول ماشافه عمل نفسه كان في حفلة تتركّيه وحضن العيال وقاللهم:

- هاه يا ولاد انبستطم النهاردة!!

وجري طلع علي السلم.. ومن يومها مانزلش البيسين تاني.

## قَدَمَ الخَيْر

المشكلة مكانتش واضحة يوم ما جوزي اتقدملي وبابا جاتله غيبوبة، ولا لما مامته دخلت المستشفى بعد قراية الفاتحة بشهر، ولما بابايا مات بعد الخطوبة بأسبوعين كنا شايفين إنها أعمار، بس بيني وبينكم واحنا بنشتري العفش ابتديت أحس أن فينا حاجة غلط لإن الشتا اللي حصل يومها محصلش في إسكندرية من يوم ما اتولدت لدرجة أن عربيّة العفش دخلت في عامود نور بس الحمد لله مكانش فيه خساير لافى الأرواح ولا في الموييليا السواق اتعورّ في دماغه تعويرة صغننة والعربية اتخرشمت بس، وايه يعني المهم الجوازَة تكمل احنا متمسكين ببعض لآخر نفس في أيّ حد نعرفه.

يوم فرحنا بقى كان معجزة بكل المقاييس أولاً يوم الحنة ماما وقعت على ضرها ومقدرتش تعمل الأكل ووقفت طول الليل أطبخ، بس وما الله أهو جوزي حبيبي حياكل من إيدي من أول يوم أنا متفائلة ولحد الفجر وأنا واقفة أحشي في الحمام وأكمل تسوية البرام، وسبت الأكل على التّحمير النهائي ده سهل على ماما عمله قبل ما أوصل البيت لإنني حتجوز في نفس

العمارة اللي فيها أهلي.

الكوافيرة بصراحة عملت مجهود خرافي علشان تداري هباب الحلل اللي تحت عينيه بقيت عروسة أمورة الحمد لله والأسود تحت عيني بقي رمادي لأنني نسيت أقولكم الماكبييرة اللي متفقة معاها اتخانقت وسابت المحل ودي واحدة جديدة بتجرب فيا، جوزي أول ما دخل عليا لقيت على وشه غضب ربنا:

- مالك مالك!!!

- البنطلون اتقطع وأنا بركب العربية من أول السوستة لحد الكمر من ورا والمأذون مستنى مش حعرف أخيطه دلوقتي.

أحمدك يارب وأشكر فضلك!! مأخذش باله من شكلي، طبعا بدل ما أسمع أحلى كلام واحنا في الطريق سمعت أعظم قصيدة شتيمة اتقالت في خياط وبالرغم أن المصوّر ملوش ذنب إلا أن جوزي ضربه بالبوكس في وشه لما حاول يخليه يسيب الجاكت اللي مداري بيه قطع البنطلون ويمسك إيدي.

المهم وصلنا المسجد وكتبنا الكتاب وجوزي كل ما حد يحضنه علشان يبارك له يبقى ناقص يتفّ عليه، طبعا طنّشنا نص المعازيم وجرينا بالزفة على أقرب خياط وبقينا صف عربيات واقف مستنى جوزي يخلص البنطلون، بعد عشر دقائق جوزي رجع بسلامة لأرض العربية وأول ما بص في وشي قاللي:

- انتي شكلك غريب كدة ليه؟؟؟

طبعاً خلص من مصيبته وفاق لى بقا، بس الحقيقة ملحقش لسه رايعين  
في السكة حنسر مع أصحابنا سمعنا بووووووووم  
- العجلة فرقعت يا دي الليله السودا..

طبعاً نقلونا عربية تانية على ما يغيروا الاستبن لسه بركب تيبيبيبيب  
الطرحة اتشبكت في الباب وبقت نصين وشعري طلع من الحجاب،  
وجوزي مسك في خناقي بس الحقيقة الخناقة ملحقش تكبر، لأن الولد  
اللي ركبنا عربيته بابا مات فنزلنا الحقيقة بقية العربيات خافوا يركبونا  
معاهم وسابونا واقفين في الشارع، شوفوا الندالة، كان فاضل نوقف تاكسي  
لولا العربية الأصلية رجعت وقررنا نروح حفاظاً على الأرواح بدل ما نيزك  
يضرب العربيات اللي مهربتش لحد دلوقت، وصلنا البيت ببص على السفارة  
لقيت الأكل لونه أسود فاتح، لأن ماما بعد ما حطيته في الفرن قعدت تصوت  
وجابولها الدكتور فنسيوا الأكل ولحقوه وهو بالمنظر ده.

المهم ان احنا كويسين وعائشين في تبات ونبات وخلفنا صبيان وبنات.

آه صحيح!!!! حمايا دخل المستشفى في السبوع بتاعنا بس دي حدوتة تانية،  
أبقى احكيها لكم في يوم لوحدها.

طبعاً من بعد الفرح وحياتنا بسم الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله  
عبارة عن سلسلة من الأحداث المؤسفة بالنسبة لنا والكوميديا لأى حد

يعرفنا (حبقى أحكيلكم عليها بإذن الله ) وبصراحة مكنّاش قادرين نعرف مين فينا أبو حظ حلوه اللي جايب السعد للتاني، لحد من سنتين كل شيء انكشف وبان.. وإليكم الأحداث بالتفصيل.

فى اليوم ده لقيت جوزي راجع من الشغل (جوزي عنده شركة كمبيوتر) بدري ووشه أصفر زي الليمونة، ودراعه متجسس، طبعا أنا شفته كدة وقلبي وقع في رجليا:

- مالك مالك؟؟؟ وقعت؟؟؟!

- دي حادثة!!

- يا ساتر يارب!! ألف سلامة عليك يا حبيبي، عربية خبطتك ولا إيه؟؟؟

- |||||

- ما تظمني، إوعي تقول أتوبيس!!!

- أصل أنا عارفك حتضحكي.

- صحيح!! أنا هبلة بس مش لدرجة أضحك عليك وأنت متجسس..

- أنا كنت قاعد في الشركة بصلح الأجهزة عاااادي سمعت دوشة وصوت

تكسير في الأجهزة برة

- يا لهووووووي دول بلطجية دول ولا إيه؟؟؟

- إديني فرصة أتكلم!! بطلي رغي شوية!!!
- طيب كمل، يا خسارة البضاعة اللي لسة جاينها!!
- ده اللي فارق معاكي البضاعة وبالنسبة لإيدي اللي اتكسرت دي إيد مكوة عادي ولا إيه؟؟
- لا ازاي!! إنت الخير والبركة.. كمل كمل.
- أنا لسة باطلع من باب الصيانة ولقيتلك العملا بيجروا على بره والانتين اللي بيشتغلوا معايا واحد مستخبي ورا كرسي والتاني لازق ورا الباب وده طايح في المكتب عمال يدغدغ فيه.....
- ده مين الحيوان ده، وانتوا ساكتين ازاي؟؟
- ده حضرتك يبقى طور هرب من الجزار اللي جنبي كسر محلين، وبعدين دخل العمارة وطلع الست سلالم ودخل المكتب قام بالواجب، طبعاً هو شافني في وشه راح واخذني على دماغه وهاتك رزغ فيه في الحيطه طاخ طاخ طاخ تقولي بيلعب راكت.
- أنا في المرحلة دي كنت وقعت من على كنبه الأنتريه ولبست بدماعي في التراييزة وعندي تشنّج من كتر الضحك والدموع نازلة من عينيّا تما لا كروانة صغنّنة:
- أنا من الأول عارف إنك هتعملى كدة.



## ظلموني وبأين في عينيهم

من كام سنة كدة كنا عندنا عربية وكان جوزي بيوديني ويجيبني في المشواير الكبيرة، لحد ما في لحظة تجلي قررت إن ليه أبقى تحت رحمته؟؟؟ ليه أتمرمط أنا وأولادي في المواصلات علشان هو مشغول؟؟؟ لازم أتعلم السواقة.. طبعاً أنا قولتله الإقتراح ده من هنا ولقيته اتحول فيبريشن عمال يتشال ويتهدب..

بعد ما هدى وكبرت في ودانه ابتدى صوته يطلع:

- انتي اتقلبتى بعربية الملاهي يا مفترية!! سواقة إيه اللي عاوزة تسوقها؟؟
- إيه ذنب العربية الغلبانة؟؟ إيه الجريمة اللي ارتكبتها ناس كل غلطتهم أنهم قرروا ينزلوا من بيوتهم في اليوم الأغبر اللي أنتى حتسوقي فيه؟؟
- بلاش إحباط بقا، وبعدين حنوفر كتبيبير، أولاً مش هندفع فلوس الباص للمدارس، وثانياً حنوفر التاكسيات للنادي.
- إنتي للدرجة دي بتكرهي عيالك؟؟؟؟
- يا سيدى اتظمن؛ هخلي جيحي صاحبتي تعلمني، أنت عارف دي حريفة



بنقل ببص على الفتيس وبسيب الطريق.. طيب بدمتكم أركز في حاجتين  
في وقت واحد إزاي.. كان لازم من الأول يشتري عربية أوتوماتيك!!!

الحل اللي وراه كان اني أروح مركز تعليم سواقة، بعد ٤٨ حصة كنت الحمد  
للّه بقيت متمكنة بسوق على الثاني ومش بركن غير والعربية ببوزها، بس  
جوزي كان فخور بيا وقالني متشغليش بالك بالركنة أنا حبسبسلها وهى  
تركن.. المشكلة كانت في المدربين في المكتب اللي جالهم شلل رباعي  
مني وقالوا لجوزي أن مفيش فايدة فيا، بس أنا كذبتهم وحببت أفرجه  
مهاراتي الفظيعة.. قولتله اركب معايا وانت تشوف.. جوزي صلى ركعتين  
وكتب وصيته وسلم على الولاد وخلاني أسوق جوة النادي الفاضي، لحد  
دلوقتي مش قادرة أعرف إيه اللي خلاني أسيب الطريق وأدخل على ملعب  
الباسكت وأخبط المدرّب!!!

تقريباً إتحدت!!!!

جوزي علشان يريحني باع العربية خالص وبقينا أنا وهو متسوّحين في  
المواصلات.. وجوزي حلف مليون يمين لو جبت سيرة السواقة تاني ما  
حيديني حتى فلوس للمواصلات ويخليني أروح مشاويري بالاسكوتر بتاع  
العيال!!!



- علشان هو شرير، نيهالهااااهاااااهاااااهاااااا، وأتقمص دور الساحرة سونيا في مدينة البط.

بذمتكم ده كلام؟؟ لا وبعد كدة أبوسهم وتصبحوا على خير يا حبيابي..  
فين الخير اللي حيشوفوه ده!!؟ ده أنا سرعتهم وخليتهم خايفين من أبوهم لو قالهم تعالوا معايا يبصولي الأول. الراجل ده معنا ولا مع الناس التانيين؟؟؟

لما دخلوا المدارس طلعت من الخطف والجو الهابط ده على التحرش على طول نفس المشهد اللي فات..

- اوعوا حد يبوسكم أو يحضنكم أو يعدلكم الهدوم خلوا بالكم!!

- ليه يا ماما؟؟؟؟

- دول أشرار عاوزين يعذبوكم وبعدين يقتلوكم، نيهالهااااهااااهااااهااااهااااا  
بس المرة دي الساحرة اللي فيلم سنوايت الحثة اللي في الآخر لما اديتها التفاحة.

طبعا كانت النتيجة إنهم فضحوا حماتي لما قابلناها في النادي علشان كانت عاوزه تحضنهم لحد ما أكدت عليهم أن تيته كويسة ومفيش منها خوف...

وفضلنا الحمد لله ماشيين على كدة أنا أربع فيهم وهما بقوا بيخافوا من خيالهم واهي مرضية، لحد ما دخلنا في موضة القنابل..

أنا من جيل السلام، يعني الدبابات الوحيدة اللي شفتها كانت في أفلام أكتوبر، إنما ولادي شافوا كل ألوان الرعب من أول المظاهرات والغاز، مرورًا باللجان الشعبية، وحظر التجوال والدبابات اللي رايحة جاية في الشارع زي التكاتك لحد ما وصلنا لفقرة التفجيرات.. لقيت ابني من أسبوع داخل عليًا:

- يا ماما!!!! فيه قنبلة انفجرت جنب المدرسة ولما سمعنا الصوت الميس قالت محدش يتحرك دي قنبلة يا ولاد عااادي...

ما شاء الله المدرّسة دي واضح أنها من أيام الحرب العالمية.. وابتديت أتبه إني محذرتش من القنابل.. إزاي فأتت عليا؟؟؟

نفس اللمة تحت الغطا وقبل ما يناموا...

- إوعوا تلاقوا موبايل أو لاب توب وتمسكوه؛ إجرؤا وقولوا للميس... لو شوفتوا لفه أو شنطة أو كيسة على مكتب المديرية على طول الحاجات دي بتبقى قنابل حتنفجروا،، نيههااهااهاا... المرة دي معملتش ساحرة، سبت شعري من غير تسريح بس.

بس واضح إني زودت العيار حبتين؛ لإني لقيت استدعاء ولي أمر.. مارو ابني راح قال للميس أن كريم صاحبه عاوز يفجّر الفصل، لأنه حااطط الموبايل في الدرّج.. والآنسه لولوراحت للمديرة تبلغ عن ميس الأرت اللي جايبة معاها كيس في الفصل.

قُصِرَ الكَلامُ نَنبه العِيالَ بسِ بلاشِ رعبِ مَعرفشِ إِزاي؟؟؟ الِلي يَعرِف  
يَقولِ عَليشانِ أَنا وَانتمِ بَنضِيعَهمِ..

## للرجال فقط

بلسان ملايين السيدات أحب أخاطب الرجل اللي كل مايشوف مراته  
يقولها .

- إنتي عاملة كدة ليه؟ .. وريحتك كدة ليه؟ .. وشعرك كدة ليه؟ .. ولبسك  
كدة ليه؟

ماشى ياعم تعالي نتكلم بقي...

لو بصيت لنفسك في البيت باللبس الموحد، حتلاقي...

(الطقم الصيفي) الشورت ومش عاوزة أقول البوكسر مع الفانلة الجمالات  
المخرومة في الكرش فوق السرة وشبشب الحمام، يعني لو زودت في أكل  
الملوخية والسبانخ أكثر من كدة واخضريت شوية حتبقى الست الغلبانة  
رسمياً عايشة مع Shrek بلحمه وشحمه قاعد معاها .. وخصوصا شحمه  
دى..

(الطقم الشتوي) بيجاما اشتريتها لك هي في عيد جوازك اللي من ٨ و  
٩ سنين.. تحسوا إنه لو غيرها ودخل عليها ممكن تصوت وتلم العمارة..







## الوحش الطائر

فى مواقف بتبين الإنسان على حقيقته وإن الشجاعة والشهامة والتضحية  
علشان خاطر اللي بحبهم ده مجرد كلام ابن عم حديث، وده اللي حصل  
فى بيتنا من ٧ سنين... إديني واحد فلاش باك...ياللا بينا نتخيل المنظر..  
مشهد داخلى ملمومين كلنا بربطه المعلم حنتعدى..

أنا (أرفع من دلوقتى بعشرة كيلو)، جوزي (لسة عنده أطلال شعر ومش  
بيلبس نضارة)، لولو (عندها ٣ سنين وعمالة تتعفرت) مارو (طفل رضيع  
على إدى عمال يسرع فى ودني)..الأكل حلو والجو صيف والبلكونة مفتوحة  
وفجأى نلاقى الوحش داخل علينا طيران...

إيه ده.. استنوا كده...صرصار بيطيبيبيبيير....يا لهوووووي الحقوووووني...  
العصابة اللي كانت قاعدة بتُظَلط الأكل فى وداعة وهدوء اتفركشت..

أنا بكل حب وتضحية وأمومة مسكت مارو وعملته درع بشري مستخبيه وراه،  
وبفادى الصرصار والولد يصرخ بعزم ما فيه من الكلبشة اللي أنا قضاها  
فيه، وأنا ولا أنا هنا أصوووووووووووت وأنط من كرسي لكرسي، والحقني  
الحقني، طبعًا الكلام لجوزي اللي الموقف ده أثبتلي إنه مش مهم جوزي



المقصودة بيحارب بيها الصرصار وأنا ولولو بنشجعه.. موته موته..

بس الحقيقي الصرصار كان فظيع، تقريباً كان في القوات الخاصة قبل ما يبقى صرصار، لإن المناورات بتاعته مش بتاعه صرصار عادي.. لا ده محترف.. فضل يستفرد بجوزي ويجيبه شمال ويمين لحد ما وصله لباب الشقة، النظرة اللي على وش جوزي خلّتي واثقه إنه حيسيبنا ويجري... على فكرة لو عملها حطّلب الطلاق... لولا الباب رن.. ابن البواب جه ياخذ الزبالة...

الولد عنده أربع سنين... قلع الشبشب وموت الصرصار بضربة واحدة ساحقة ماحقة وأخذ عشرة جنيه حلاوة نجاتنا من الوحش الرهييب... ولمينا برستيجنا اللي اتبعتر ولولو قالتلي وأنا بحمّيها علشان أطلع الصوص من شعرها إنها قررت انها مش عاوزه تتجوز بابا خلاص.. وبقي عويضة ابن البواب هو فتى أحلامها

## الحقيقة والخيال

إوعي تكوني بتصدقي صاحباتك لما يقولوك نفسنا نفرح بيكي بقا...  
أبدأ دول عاوزين يفرحوا فيكى يا خايبية ويشوفوكي وانتي بتتوكسي وكستهم،  
دول مفروسين منك لأنك مسرحة شعرك وهما متكهرين، وريحتك برفان  
وهما كولكشن رواج ترجيع على بصل على ديتول..

بيقعدوا يقولوك حتقدي لوحك كدة؟؟ ويمصصوا شفايفهم والدمعة  
حتقر من عينيهم... ده من حقدهم عليك، دول نفسهم يقعدوا لوحدهم ربع  
ساعة ومش عارفين، حلم حياتهم إنهم يدخلوا التواليت من غير مقاطعة..  
إنتي زي أختي، وأنا أحب لك الخير، مش السوس اللي إنتي مصحباهم..  
أنا حفهمك الفولة..

بقا يا ستى الجواز في السنة الأولانية عبارة عن خناق بلا حدود..

**كل واحد فينا هيضحى علشان يسعد التانى...**

كذذذذب!!!!



## نتجوز ونقسم كل حاجة سوا..

طيب آخره الكذب ده إيه بس!!!!

الجواز مش مشاركة ولا حاجة.. أبسط حاجة مفيش اتنين متجوزين بيتغطوا بنفس الغطا.. انتي فكرك بتجيبي كذا بطانية في الجهاز ليه؟؟؟ أنا واحدة من الناس جوزي بعث لماما يشهدّها عليا.. وأصل الموضوع إني على طول بقوله انت بتاخذ السرير كله وكمان بتسرق البطانية لحد ما في يوم وماما بايته عندي، لقيته ماسكني وبينادي:

- إلحقي يا ماما!!

طبعًا ماما جريت على ملا وشها وكان الشكل إني بارمة البطانية على نفسى زي الشرنقة ونايمة بالورب في السرير وهو معاه بزبوز البطانية بس، وكان الحل كل واحد ياخذ بطانيته.

## إنتي بس تمسكي الحاجة بإيدك تبقى سكر..

دى جملة الخطوبة!!!!

أكلك طعمه غريب... ده بقى الفيرجن بتاعة الجواز.. الجملة دي حتسمعيها أول ٥ سنين.. ليه؟؟؟ لأنه حتى لو أكلك تحفة هو واحد على طبيخ مامته، بقاله ٣٠ سنة بياكل من إيديها.. على سن ٦٠ حيكون آخذ على أكلك،

خصوصاً أن وقتها حماتك حتكون في العالم الآخر وهو جاله الزهايمر  
ومش فاكر إسمه حتى...

## أنتى بس تتمني وأنا أنفذ..

جربي كدة تقوليلوا هات شوية فشار وهو قاعد قدام الماتش.. ممكن رد  
فعله يكون حاجة من اتنين يا أخذتي بونيّة في وشك بقيتى بيها قرصان  
بعين واحدة، يا اداكي وقام صلى ركعتين قضاء حاجة إن يجيلك تسمم.

دي عينة من سنة أولى جواز.. عارفة إيه اللي يخليكي تتجحي في أولى  
وتروحي تانية جواز!!!!؟؟ إنك تكوني بتحببه وهو كمان بيحبك، غير كدة  
إوعي تسمعي كلامهم وتتجوزي، إنتي كدة زي الفل!!

زودي بقى عليهم شوية مبادئ زوجية رجالية حتفهمي مستقبلك كويس  
وينوروا طريقك..

## \*بعدين..

الكلمة دي من أهم المبادئ الزوجية.. يعني مثلاً إنتي عاوزه تكلميه في  
موضوع تافه زي مواضيعك الهايضة أنه لازم مثلاً يبجي معاكي إنترفيو  
مدرسة الولد علشان ميعاد التقديم فتح.. تقويله الصبح يقولك.. بعدين  
أنا متأخر أوي، تكلميه في التليفون.. يقولك.. بعدين أنا في الشغل يا ماما،  
لما يرجع من الشغل.. بعدين الغدا بسرعة، وهو بيتغدى.. بعدين مش قادرة

تصبري أخلص اللقمة، بعد الغدا.. بعدين أريح ساعتين هو أنا طور مربوط في ساقية، لما يصحنا.. بعدين علشان نازل بسرعة لما ارجع، لما يرجع.. بعدين أصلي حموت وأناام الصبح بقا، طبعاً كل يوم نفس الحدوته والأجازة بينام علشان يرتاح وتعملي مشكلة وحدوته لبيبييه؟؟؟.. انتي اللي غلطانة بصراحة.. لو كنتي سبتيه براحته كان جالك بعد خمستاشر عشرين سنة كدة وقالك كنتي عاوزاني في موضوع خير؟؟؟ لا بس كنت عاوزة اقدم للولد في المدرسة بس الحمد لله الحلاق اللي تحت البيت كان محتاج صبي وأنا وديته.. متشغلتش بالك يا روعي بالتفاهات دي خليك في الحاجات المهمة، طمني ريال مدريد عمل إيه في المانش؟؟؟

### \*متخفقيش..\*

لازم تعرفي أن الرجالة بتخفق بسرعة متزقهوش بقا.. مش كل ٣ سنين عاوزة أخرج؟؟؟ ارحميه.. ولا كل شهرين الولاد عندهم تطعيم وديهم للدكتور؟؟؟ متبشّريش على العيال.. ولا كل سنة في مجلس أباء.. هو قالك من الأول بناقص يتعلموا.. بطلي خنقة إديله حريته شوية ومتضغطيش عليه ومتسببش أنه فسحك من ٦ سنين ووداكي كارفور، وإنه لما البنات دراها اتكسر جالك عند الدكتور وحضر الجبس، ولما خالتك ماتت راح العزا مع أنه مكانش بيطيّقها.. الراجل من الاخر صاحب واجب.. خفي تعومي بقى مش كده.

## \* أنا مش غلطان .. أنا رد فعل

ده معناه أنك ممكن تطولي رموشك لدرجة أنك تضفريها قبل ما تسمعي كلمة أنا أسف من جوزك... باختصار لأنه رد فعل لعمايلك المهببة.. يعني تبطل دور الساحرة الشريرة وتسيبي المكنسة اللي بتطيرى بيها في الشقة وتروحي لجوزك البريء الملاك وتقوليله حقك عليا علشان الولد كسر نضارتك وأنت بتهزر معاه، دي غلطتي لأنى سبت شيفت الحراسة اللي على وشك ورحت المطبخ أسخنلك الغدا وأسفة أكثر إنني رفعت حواجبي وانت بتزعقلي معلى المرة الجاية حجيب مسمارين عشرة أمسمر بيهم حواجبي، المهم إنك متزعلى مني ياروح قلبي... تكوني طبعا مبلغه الإسعاف قبلها علشان هو مش حيقل اعتذارك وحيسمم بدنك ويعرفك غلطتك.. ولو مجتلكيش جلطة سيكون السبب الوحيد إنك قتلتيه، علشان كدة خلي الإسعاف تحت إيدك.

## ماقبل الفيس

بغض النظر عن إني مزروعة قدام الفيس بوك طول النهار لما قربت أطرح جوافة، وبعيداً عن غلاوة شركة النت من غلاوة ولادي، وصحيح أنا ممكن أتحمل تخلعوا رموش عينية بكماشة ولا أن حد يلمس اللاب توب والتاب.. بس اضطريت أسيب كل الحاجات دي واتخلى عن حياتي الجميلة في عالم الفيس بوك الرائع، لأن جوزي الظالم المفتري فصل النت أسبوع علشان زهق مني.. قال إيه حرقت الشوربة والفرخة اتحنطت في الحلة...

مش عارفة ليه مبصش للموضوع على إنه معجزة، ده أنا كان ممكن أدخل موسوعة جينيس لولا أن أفقه ضيق.. لا وبيتلكلي الهدوم على الحبل بقالها أربع أيام.. لعلمك أنا قاصدة، دي بتاخذ تان، نيولوك بدل ما نشترى هدوم جديدة نخلي القديمة تجرّب شوية في الشمس.. والحجج الفارغة بقى إنه قاللي من شهر ونص خيطيلي زراير القميص.. طيب انت بتلبس بلوفر فوق القميص يعني مش محتاج غير أول زرارين، أنا سيباهم علشان تحس بالحرية، تخيل نفسك عصفورة، ثم إن دي مش غلطتي دي غلطة كرشك اللي فرقع الزراير.

المهم إن الردود دي ما أقتعتهوش وبرضة فصل التنت... وابتديت أشوف حاجة تشغلني.. في الأول أخذت جولة تفقدية.. سبت الغسيل بقى تسع أدوار ولازم أغسل، العيال هيروحوا التمرين من غير شرابات.. فيه بصل زرّع في السبت ياريت أستعمله.. دولاب الخزين فيه كام باكو جيلى على كريم كراميل يا حبّذا أعمل بيهم حاجة قبل ما صلاحيتهم تخلص..

بعد كدة اتجهت للدولايب.. يا سنه سوخة يا ولاد.. احنا اتسرقنا!!!!!!  
دولاب العيال فاضي مفيهوش إلا فردة شراب وشورت، وبعدين افكرت أن فيه ٣ طن هدوم من السبتعناشر غسله اللي فاتوا بينادوني في الأنتريه رحت طبقتهم.. إيه ده؟؟؟ يا نور النبي؟؟؟ الأنتريه فيه كنبتين!!!!...شوفتوا المال الحلال ما بيروحش أهي الكنبة الكبيرة اللي ظهرت دي كنت فاكرها اتشلت أثارها مدفونة تحت الهدوووم.

طيب أديني روقت ولقيت نضارة بنتي اللي ضايعة، والكاميرا اللي كانت مختفية وخلصت الغسيل وعملت للعيال صينية الكيكة اللي نفسهم فيها من أسبوعين.. أعمل إيه بقى؟؟؟

التليفووووووون.. كلمت أصحابي.. يااااه صوتهم اتغير أوى عن ال ٣ سنين اللي فاتوا.. وخرجت مع اتين منهم واللّه الخروج حلو خصوصاً إنهم سابوا الموبايلات غريبة أوي.. الانفعالات العادية أحلى من الإيموشنز... وقعدت مع أولادي، تصدقوا العيال افتكروني عيانة لاني برد عليهم لما ينادوني من أول مرة، سبحان اللّه العيال دي دمها خفيف مكنتش فاكرهم بقوا لمضين



## سوبر ماميز

فى لحظة نضح مبكر منى وأنا عندى ٤ سنين قررت إني مش عاوزة أشتغل لما أكبر.. والسبب أن أمى بتشتغل.. وأنا صغيرة كنت بتضايق أوى لما الأقي ماما صاحية فى عز البرد والدنيا ضلمه علشان تلبسني أنا وأخويا وتلفعنا على قلبها كأنها شايلة قفصين كاكا وهى لفانا فى مليون بطانية علشان تودينا لتيته وتروح هي على شغلها، وبعدين ترجع تاخدنا الساعة ٢ تروح بينا احنا وحلة المحشي اللي تيته عملاها وترجع بينا البيت تروق وتغسل لحد ما جابت أخويا التالت، وقررت أنى بقيت عروسة عندى ٧ سنين وتقدر تسيبني أراعي أخواتي الصغيرين خصوصاً إني أثبتت نجاح ساحق ماحق فى العناية بيهم ومخبيتش ظننها.. يعنى مثلاً مكنتش بكلمها غير مرتين تلاثة فى اليوم فى حالات الطوارئ القصوى.. زي أن أخويا الصغير شرب اللبن بتاعي.. أو أنى مش لاقية الشوكولاته.. أو إن إخواتي بيضربوا بعض علشان واحد عاوز القناة الأولى اللي عليها النشرة والتاني عاوز القناة الثانية اللي عليها برنامج ربيع العمر وسبحان الله دائماً تقولى كلميني لما يبقى فيه حاجة مهمة اقلني..

بس الحاجات التافهة مكتتش بجيب سيرتها وبراعي أنها في الشغل مش كل شوية نكلها في الفاضية والمليانة.. يعني بدمتكم إيه اللي ممكن تعمله لو قولتها إني مسكت أخويا الصغير من على سور البلكونة وهو ماسك الملاية عاوز ينط بيها براشوت من الدور السادس؟؟.. وإيه اللي يخيلني أقولها أن أخويا الثاني قفل باب الأوضة بالمفتاح ورماه من البلكونة أنا أصلاً محبوسة أنا وهما في أوضه لحد ما تيجي من الشغل ومحدش فينا عمل بيبي على نفسه إيه المشكله بقا؟؟.. أو ليه أعرفها أن حد من أخواتي حذف الثاني بسكينة علشان سرق البرتقانة بتاعته والسكينة رشقت في رجليه، أنا خلاص مسحت الدم بطرحتها والموضوع انتهى... ومكتتش بفهم ليه بتتفرز لما تيجي وتقولى مقولتليش ليه كان لازم تكلميني.. أرسيلك على بر ياست أنتى أكلمك ولا لا؟؟؟؟..

ومتصوورش فرحتي لما أثبتلى أنها فعلا بتعتمد عليا يوم ما جابتي سلسلة وأنا في تالته ابتدائي وعلقتلي فيها مفتاح الشقة.. تقدرُوا تقولوا إني كنت من الجيل الأول لأطفال المفاتيح بس برضه كنت بتضايق أوي لأنها مش بتكلمني وأول ما أرجع أنا وأخواتي من المدرسة نغير وناكل الساندوتشات اللي هي مجهزاها من الصبح ونتفرج على التلفزيون لحد ما هي ترجع تعمل الغدا وتقعد أنا وهي وعصاية التريكو علشان حذاكر حساب أخلص الواجب وأتسع لى عصائيتين علشان ذكائي الخارق وبرضة مفيش فرصه نتكلم لأنها مش عاوزه وراها حاجات كتيتيبيبير..

أما أجازات الصيف فتوصلت لحل رائع على سنه خامسة كنت بقيت كبيرة كفاية إنني أخذ اخواتي نركب الترام وعلى النادي لحد الساعة ٤ ألم الفريق القومي ونروح تكون هي وصلت بس برضه هي تعبانة وعمري ما كنت فاهمة هي ليه زهقانة ..

لما بقيت أم حسيت إنني محتاجة أن اليوم يبقى ٤٩٠ ساعة يدوب أرووق وأنصف وأغسل وأطبخ وأذاكر للولاد وأخلص المجاملات وأودي تمارين وأنام الباقي علشان أقدر أواصل ثاني يوم، وبعد احترمت أمي جدا وبقيت بحس بالإعجاز قدام أي ست بتشتغل لأنني رغم إنني كنت حساها مقصرة واحنا صغيرين بس فهمت فايده اللي عملته أولاً كلنا مسؤولين أكثر ثانيًا وفرت لنا حاجات زيادة زي المدارس الأحسن والكورسات بس بجد المعجزة كانت إنها بتعمل كل حاجة وربتنا كويس من غير ما تشتكي ولا تتكلم وبقيت بحس إن الستات اللي بتشتغل سوبر ماميز ..

أما بقى اللي بيشغلوا وأجوازهم مسافرين فذول الأمهات الخارقين، وبما أن النهاردة عيد الأم فتحية خاصة مني لكل ست بتشتغل وبتربي ولادها، وتحية لكل ست جوزها مسافر وشايلة كل حاجة على دماغها.. بس ليا عندكم كلمتين صغنين رغم إنني معرفش أعمل ربع اللي بتعملوه ومع إنني فاهمة قد إيه انتوا تعبانين وعارفة كويس أوي إن كل ده علشان ولادكم بس علشان حبايب قلبكم اللي كل تعبكم ده علشانهم.. اتكلموا مع ولادكم، دول بيحبوكوا أوي، ومنتصوروش فرحتهم لما ينادوكم وتردوا عليهم، ولا لما

يرغوا على قلبكم وتسمعوهم ولما تبسوهم وتحضنوهم مع إنه حبك لهم  
ياخدوا الحضن وانتوا بتطبخوا أو بتغسلوا المواعين والفرحة الكبيرة لما  
بيرونوا الجرس وانتوا تفتحوا لهم الباب..

ربنا يخليكووا ليهم وميحر مكوش من بعض..

كل سنة وكل حاجة مؤنثة بخير.. النهاردة عيد الستات

## كل حاجة وعكسها

هو ليه معندناش مبدأ.. علشان تظهموا شوفوا بيتنا..

طول ما الولاد مؤدبين ودرجاتهم حلوة ودمهم خفيف جوزي يعترف بأبوته للعيال وتلاقوا الابتسامه على وشه فاضلها ٢ مللي وماغه تبقى نصين منفصلين زي البطيخة، بس أول ما يشتغلوا في الغلاسة والنكد وينقصوا ربع درجة يتبرأ منهم وناقص يقولي اعمليلهم تحليل DNA أنا معرفش الأشكال دي، أنا متجوزك بيهم، مش هما دول اللي كانوا ماسكين لك الطرحة في الفرحة؟؟ وحالا كلمة ولادى تتقلب تبقا ولادك، مهما حاولت أقنعه إنهم إنتاج مشترك.. رجل متناقض صحيح..

تعالوا أنا بقا، عاقلة وكاملة من يومي يا ناس.. العيال يتعضرتوا ويكركبوا وينقطنوني في المذاكرة وأنا بعد ما أشد ال ٣ شعريات اللي فاضلين في دماغى أحلف مليون يمين لأقول لأبوهم يتصرف معاهم ويربيهم.. طبعا أستلمه وهولسه داخل من الشغل علشان بيقا لسه مغلول من السكة والزحمة فينتقملي منهم.. وأركب بقى على ودانه وأشتكيه من بلاويهم، طبعا الراجل يروح متزرزر وهابب في العيال، أروح زغزاله.. بالراحة عليهم، يطول في



- يا حبيبي الغساله بايظه..

- حاااضر حكلم الراجل..

بعدها بيومين أسأله:

- كلمت بتاع الغسالات.

- يااه على زك ما قولتلك عشر دقائق..

تاني يوم:

- يا قلبي الغسيل وصل للسقف كلمت الراجل.

- يا ستى عشر دقائق مبنفهميش..

بعدها بيوم:

- إيه أخبار بتاع الغسالات العيال ريحتهم طلعت وبكره حيروحو المدراس

بلابيص..

- يا رب صبرني إنتي معندكيش فكرة يعني إيه عشر دقائق أفضى بس

وأكلمه..

- يا سيدى صادق وأروح ساحبة كروانة واغسل هدومي أنا والعيال وأنا بغني

"أنا باغسل أغسل أغسل يا هنايا في يوم غسيلي" وبالنسبه لهدومه باذن

الله أول ما العشر دقائق يخلصوا حفسلهم له.

## حاولي تحبها

× أمي بتحبك وإنتي حطاها في دماغك...

جملة كتير مننا بيسمعوها من أجوازهم ويتنقطوا...

ليه تعملي كده؟؟؟ لبيبييه؟ هي مش زي مامتك.. فيها إيه لما تروحيلها وأول ما تبص في وشك تعوج بقها يمين.. دي عاوزه ضبط زوايا بس.. فيها إيه لما تقول للولد اللي شبهك أنا عارفه انت طالع وحش لمين؟؟؟ طالع لأم زينب اللي بتنفض الشقة انتي كل حاجة تاخديها على نفسك؟؟؟... فيها إيه لما تجيبيلها هدية عيد الأم وتبصلك من فوق لتحت وتمصمص شفايفها وتقولك من شقا ابني يعيش ويجيب.. اعترفي هو اللي شقي ولا لا؟؟؟.. وحضرتك رُحتي بعزقتي شقاه.. أنا عاوزاكي تبطلتي افترا على الست الطيبة الحنينة الغلبانة اللي عملت فيكي أكبر خدمة في حياتك.. خلفتك جوزك حبيبك..

بس يا ترى هي ليه بتتضايق منك مش حقول بتكرهك خصوصًا لو جوزك طيب شوية؟؟؟..علشان ببساطة حماكي راجل غلس.. بيبقى ظريف ولطبيبييف مع كل الناس إلا معاها زي أي راجل.. فالست من وهي وردة





## الألبوم الأسود

يوم الخميس اللي فات رحنا نزور ماما اللي صممت إنني أجي أنا وجوزي  
علشان عامله لنا مفاجأة... وياريتني ما روحت ولا أخذته معايا.. أول ما  
دخلت من باب الشقة لقيت الفرحة مبظبطة من عينيها يدوب دخلنا ندهت  
جوزي وقالته تعال يا روحي اقعد جنبني شوف صور رحاب وهى صغيرة..

- يا دهوووووووووووتى... ليه يا ست إنتي كدة؟؟؟ وبعدين أنا دفنت كل  
صوري وأنا صغيرة يوم ما اتخطبت خوفًا من اخواتي الكلاب؟؟؟ تيجي  
منك انتي؟ نظرة الشماتة اللي على وش جوزي خلتنى أتأكد أنه حيعاير  
أحفادي بالصور دي..

أول صورتين تلاتة كانوا مُبشرين؛ بيبي مبظبطة وأمورة وخدودي مدللة  
على البافطة وحاجة عظمة... بعد كدة دخلت في مرحلة البيبي المنفجر  
مش عارفة ليه جالي إحساس إنني الراجل الكاوتش بتاع إعلان ميشلان...

أحيه إيه الصورة دي؟ دي حطت دماغى في الفسالة دي ولا إيه؟؟؟ لسه  
بسأل في سري لقيت جوزي بيقولها هي شعرها عامل كدة ليه؟؟؟ قالتله  
أصلا هي كانت قرعة لحد ما بقى عندها اربع سنين ده حتى واحدة قريبتنا

كانت فإكرها ولد وملبسینه حلق علشان الحسد، تصدق عمك الله یرحمه  
كان بیقول علیها رحاب الشهیره بحنفی..

طبعا جوزي كان وقع في الأرض من الضحك... وماما فخورة بي بشكل  
كأني واخذة جايزة نوبل بالسيرامیكة اللی فی دماغی، المهم بقی لابسناها  
الباروكه علشان صورة الحضانة... یا نهار مهيب یعنی الصورة اللی كانت  
فی ملف المدرسة؟؟؟ لا الراهبات فی المدرسة أفتعوا ماما أنها تحطلی  
سورتیت علی نص البطیخة وحبقی حلوة... وإیه الصورة دی كمان؟؟؟ أنا  
قاعدة علی البحر وبالزلابطة ووشی طالع فی العوامة تانی... ده مصور من  
اللی بیعدوا، وطلعنی علی شكل حسام وابراهیم حسن.

دخلنا فی صور الابتدائی.. الست دی لومرات أبویا مكانتش عملت فیا كده..  
أول سنتین مخلوعین وشعری الحمد لله ظهرت بشایره بس لسه متممصه  
دور حنفی لأنه مقصوص جرسون..

- لیه یاماما قاصة شعرها كدة؟؟؟

- ماما وهی مستغربه السؤال جدا..دی كانت موضة تسریحه نجوی  
ابراهیم...

یارب الموضة دی تخلص بسرعة وسناني تطلع.. لسه مكملتش الدعوة  
ربنا أستجاب، الصورة اللی وراها عبارة عن عصایة مكسنة.. طول ورفع  
غیر عادی مع وش قد ساندوتش الفول طالع منه سنتین كل واحدة قد علبة

الدانيت تقريباً كنت ناويه اتحول لحصان..

شعري بقى... قصة الأسد دي عبارة عن كنبوش من قدام وفيه ١٠ شعريات طوال من ورا وفستان أحمر بترتر؛ يالهوووووي إيه ده!!! أصل بعيد عنكم ده كان فستان العيد وكانت أيامها شيريهان بتعمل الفوازير وكانت لابسة بدلة رقص حمرا وأنا صممت أجيب فستان زيه، وبعدين إيه اللي مكلع تحت الكولون ده آه افتكرت بنطلون البيجامة اللي كانت ماما بتصر تدفيني بيه.. وبكل جراً لقيت ماما بتقول لجوزي:

- بص!! كانت قمر إزاي؟؟؟؟

حاولت أقوم جوزي من جنبها بكل الطرق معرفتش، خصوصاً إننا داخلين على منعطف تاريخي.. صور إعدادي... يا مصيبتني يا أنا... وشي في خطين بالعرض خط منحني تحت أورتني وخط مستقيم فوق بقى مع تسريحه البوف اللي واصل لرموشي، زدوا بقى بنطلون الصيادين الأخضر ابوتانيه من تحت والبلوزة الصفرا الحرير أم أوبلتات.. جوزي كان قطع النفس من كتر الضحك وقربت أطلبه أنبوبة أكسجين.

الحمد لله وصلنا ثانوى وشعري كان ديل حصان مع كميته بنس غير طبيعية مثبتة بيها شوية شعر من قدام على شكل كوز في تسريحة البومبية.

اللبس بقا.. عارفين أغنية الدنيا ربيع... أهو أنا لابسة بلوزة فيها كل الورد اللي في الأغنية وبنطلون جينز متشمر هو والبلوزة تقريبا كنت حفسل

بعدها .

أخيراً... صور الكلية وشكلي بقى بنى آدم خصوصاً ان ماما كانت بطلت تحط التاتش بتاعها في ليسي.. لقيت جوزي بيقولها أمورة الصورة دي شبه جوليا أورموند.. وطلع لماما صورتها من على النت.. ماما طبعاً اللي صوري من أول كليه مش عجاها لانها مش مسيطرة عليها.. عوجت بقها وقائلته... روح يا ابني!! ربنا يحلّي الداهية في عينين أصحابها.. يا حبيبتي يا ماما!!!

## البحر اسكندرانى ..

- فى يوم صيفى مزفت وملزق حبايبي الحلوين سألونى سؤال برىء جدًا ..
- ماما!! .. هو مش اسكندرية بلد فيها بحر؟؟؟
- انتوا شايفين إيه من البلكونة؛ غابه بطيخ؟؟ ماهو البحر أهو قدام عينيكم!!
- والبحر ده مش فيه ناس بتنزله؟؟
- أستغفرك يارب وأتوب إليك!! أومال الزحمة اللي احنا فيها دي من إيه ما هي من الناس اللي فى البحر!
- طيب ليه يا ماما مش بنروح البحر بتاعنا ليه؟؟ ليه بنسافر ونروح الساحل! ما البحر ده قريب وأكد أرخص من السفر صح يا ماما؟؟؟
- طبعًا عبقرية السؤال والأسلوب بهروني، العيال بتلبسني السلطانية .. طيب أنا ردًا على خباثتهم دي وأدبًا ليهم علشان يعرفوا يشتغلوني بعد كدة حودّيهم البحر ..
- طبعًا أنا قلت لجوزي العيال عاوزين يروحوا أى شاطيء من بتوعنا من هنا



وغلاوة خالتي معتمد زي ما باحكيكم كده .. وفيه عيال لابسين فانلات بس تقريباً اعتبروا إن طالما الفانلة طوّلت لمرحلة الكاش مايوّة تبقى كفاية ينزلوا بيها المية طالما البوبو مستورة ...

البنات بقا نازلين بأي حاجة؛ جلايية ماشي، عباية مايضرش!! كيس مخدة شغال، تلبيسة اللحاف مش حتقول لا .. المهم إنها فاكرة أنها سترت نفسها مع إن العكس تماماً هو اللي حصل ..

جسمها بقا متفصل جداً، المايوهات دي معمولة لهدف ومش لازم تبقى غالية على فكرة .. نفسي بس أفهم، أنتوا ناس مسافرة من بلد لبلد، ودافعين فلوس ومكلفين نفسكم طاب كملّوا جميلكم بقى، إشتروا مايوهات رخيصة مستعملة أي حاجة بدل الأذى البصري ده..

وبعدين إيه!! كمية زبالة وقشر لب وأكياس تعبّي تريلتين بمقطورة .. انتوا لو قاعدين فى خرابة مش حتبقى كدة .

بليطتوا واتبسطوا وعبالكم حدفوا بعض بالرملة وهدفوني أنا كمان بيها ومتكلمتش .. مليتوا كياس الشيبسي ميه بحر وقلنا وماله، بس بتسيبوها فى الميه ليه ؟؟ يرموا قشر البطيخ وعناقيد العنب فى الرملة ليه؟؟ ما تلموهم فى كيس وتبقوا ظُراف حتى علشان نحبّكم ..

شويّة والساعة بقت سبعة ونص وقرروا يطلعوا من المية ولقتيلكم عيال بلاييص بلاييص سلط ملط بيجروا حوالياً من كل حتة وولادي



يا ضنايا يا ولادي أنا مقصرة حقيقي .. المرة الجاية أبقى أعمل شوية  
قلقاس ولا أخط شوية ملوخية فى كيس، وأخد جائزة الأم المثالية لشواطئ  
اسكندرية ...

يا دهوووووووووووووووووووووووووووووووووتى.. أيها الاخوة المصيفيين إتقوا الله  
فينا!!! إحنا ولاد ناس برضه

## مَنك لله يا مفترى

أتبرئ من أخويا وأخلص .. هو مهْبُوش فى نفوخه أنا عارفة!! بس هيطلع الجنان على ولادي ليبيبيه؟؟؟ بدمتكم يجيلي ٢ استدعاءات ولى أمر فى أسبوع واحد بسببه ليه؟؟؟؟ بوظ سمعة ولادي فى المدرسة منه لله!!!

\_\_\_ ماما!! .. الميس بعتالك الورقة دي، وبتقولك لازم تيجي بكرة المدرسة!!

- ليه يا مروان؟؟؟؟ هببت إيه؟؟

- ولا حاجه والله!!

تاني يوم الصبح الساعه ٧ قبل الطابور كنت قدام الميس.

- صباح الخير يا ميس هدى!! خير فيه إيه؟؟

- صباح النور يا مدام!! .. حضرتك مروان مش بيرد علياً خالص لما بكلمه

ولا لما باخد الغياب..

- إيه ده؟؟ إزاي؟؟

- مروان!! ليه مش بترد على الميس؟؟!!

- علشان بتقولى يا مروان!
- أوامال عاوزها تقولك إيه؟؟
- لا تتادينى باسمى الحقيقى مش الدلع، هى مش من عيلتى علشان تدلبنى.
- أولاً مروان ده إسمك الحقيقى وبعدين عادى إن الميس تدلعك!!
- لا مش الحقيقى.. أنا إسمى فجلة..
- طبعاً الميس تقريباً عملت بيبي على روحها من كتر الضحك وأنا عفاريت  
الدنيا قرروا يشربوا شاي فى دماغى
- يا ابني!! اسمك فجلة ازاي بس؟؟؟ إيه الإسم ده؟؟ ده انت عصفورك  
اسمه بيكو بيقي إنت فجلة؟؟؟ مين اللي قالك كده؟؟
- خالو إسلام قالى انت راجل إوعى حد فى المدرسة يقولك يا مروان، ده  
دلع إسمك الحقيقى فجلة، وفجلة يعنى الأسد الشجاع أنا عاوزكم كلكم  
تقولولى يا فجلة!
- إلهي تتسخط قرد يا إسلام باللي انت عامله فى عيالى .. طيب بعد إذنك يا  
ميس هاخذ مروان وبكرة حيجيلك زي الفل ..
- بعد ما فضلت أصلح للولد مفاهيمه طول اليوم وجبت مامتى تقنعه إن خاله  
بيهزّر معاه يدوب راح المدرسة لقبته راجع لى باستدعاء تانى...
- أيوة يا ميس هدى وحشتك أكيد!!



هو مفيش غيره فى الفصل ولا إيه ٩٩٩

- خير النهاردة يا ميس هدى ٩٩٩

- حضرتك عارفه أن الولاد بيحيوا العلم بالدور والدور امبارح كان على مروان والكي جي كله بالمدرسين مات من الضحك عليه..

- ليه ٩٩٩

- انتي سمعتيه بيحيي العلم ازاى ٩٩٩

- لا .. مروان قول كده تحية العلم.

- ماشية مصر عليها عربية.

- نعمممممم .. مين اللي قالك كدة ٩٩٩٩٩

- أصل أنا مكنتش عارف أفهم بيتقولوا إيه، فسألت خالو إسلام وحفظها لي في التليفون إمبارح.

الحمد لله ماما خدت السكينة من إيدي في آخر لحظة قبل ما أغز إسلام فى صرصور ودنه .. ليه عُمر برضه .. كنت حاكتب لكم من خلف الأسوار.

**ته بحمد الله**

## الكاتبة في سطور

رحاب الدسوقي إبراهيم الجندي

مواليد ١٥-٦-١٩٧٨ ، ،

خريجة كلية التربية قسم فلسفة ، ،

صاحبة صفحة "يوميات زوجة عادية".



للاطلاع على أحدث إصدارات مؤسسة إبداع

يرجى زيارة الموقع الإلكتروني

[www.prints.ibda3-tp.com](http://www.prints.ibda3-tp.com)